▪ الطالبان تمنى بهزيمة منكرة وتتكبد خسائر فادحة
على الصفحة الثامنة
▪ الامام الخميني وتحديد الاساسيات في المسألة الثقافية
على الصفحة التاسعة
▪ صيحة عمرها (٥٥) عاما!
على الصفحة التاسعة

كيهان العربي
الطبعة الدولية

الثورة الاسلامية في ايران تختلف عن غيرها من الثورات العالمية في كيفية الانطلاق واساليب الجهاد والاهداف
الامام الخميني(قدس سره)

١٦ صفحة | العدد ٢٨١٥، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٤ صفر ١٤١٨/ ١٠حزيران ١٩٩٧م | ٥٠٠ ريال

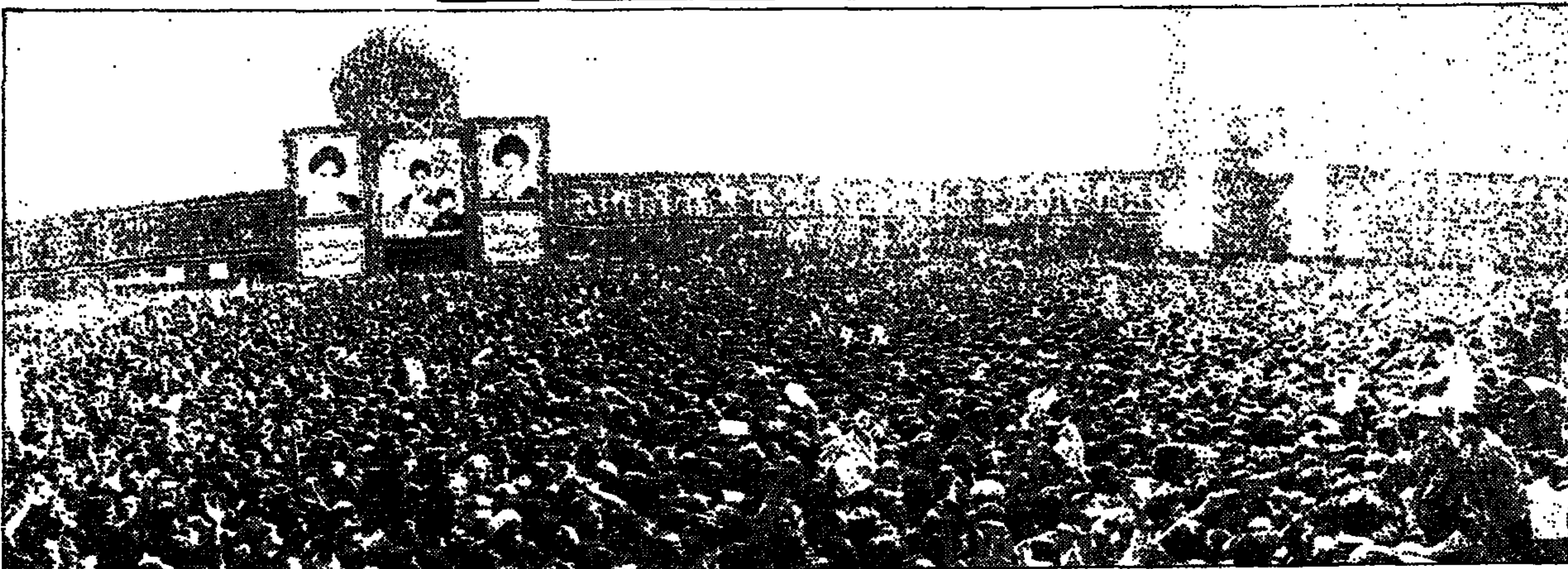
خلال احتفالات تكريم الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام ..

ولي امر المسلمين: الامام الخميني كنز خالد لاينضب ومصدر عظيم للقيم والافكار السامية

▪ الآلاف من ضيوف الثورة والعشرات من الدبلوماسيين الاجانب يشاركون في مراسم التأبين الرائعة

● الشعوب تستنكر وصاية الاستكبار وترفض الرضوخ للعنجهية الاميركية

▪ المئات من المراسلين الاجانب يغطون المراسم وعشاق الامام في انحاء العالم يكرمون ذكرى رحيله





● رغم مرور ثماني سنوات على رحيله المفجع.. مظاهر الحزن والعزاء تعم البلاد، وشعبنا يزحف كالسيل الهادر نحو مرقد الامام الراحل «قدس سره» لتجديد البيعة

▪ التفاصيل على الصفحتين الثانية والثالثة

مستقبلاً الضيوف المشاركين في احتفالات تكريم ذكرى رحيل الامام

الرئيس رفسنجاني: الثورة الاسلامية جسدت اروع صور النصر الالهي وساهمت في صياغة مجتمع اسلامي جديد

● توجيه الاتهامات وافتعال الاجواء واثارة الضجيج تندرج ضمن اساليب الاستكبار للتعويض عن هزائمه في المجالين العسكري والاقتصادي

طهران/ كيهان العربي:

استقبل الرئيس هاشمي رفسنجاني الضيوف المشاركين في احتفالات الذكرى الثامنة لرحيل الامام الخميني(قدس سره) حيث القى كلمة قيمة اكد فيها ان الثورة الاسلامية جسدت خلال السنوات الثمانية عشرة التي مضت اروع صور النصر الالهي وساهمت في صياغة تحولات فكرية لاسابق لها لبناء الانسان وللمجتمع الاسلامي الجديد.

واشار سيادته الى ان التطورات والاحداث التى توالت بعد انتصار الثورة الاسلامية تصلح كموضوع حي للدراسة والتحليل من قبل المفكرين الاسلاميين لخلق رؤى وافكار دينية وسياسية جديدة.

وقال الرئيس رفسنجاني: ان انتصار الثورة الاسلامية على نظام كان مدعوما بالقوى الاستكبارية العالمية هو حدث لايصدق واضاف يقول: ان اخماد الاضطرابات الداخلية بعد الانتصار والصمود بوجه عدو متغطرس والانتصار عليه في حرب رهيبة غير متكافئة برغم دعم مختلف القوى العالمية والاقليمية للعراق ماليا وعسكريا، ثم الادارة الناجحة والكفوءة في مرحلة البناء والاعمار وتلبية حاجات الناس واصلاح الدمار والخرائب.. ان كل ذلك يمثل صورا من معاجز الثورة الاسلامية التي لم تتحقق الا بنصر الله تعالى.

وتطرق سماحته الى اعتراف الاستكبار العالمي بالتقدم السريع والمهم الذي حققته ايران الاسلام وقال: كل هذا الانجاز العظيم، الذي تحقق وفي فترة قياسية وفي ظل الثورة، امر لايصدقه ولايتوقعه الذين يؤمنون بان التقدم حكر على الحكومات العلمانية واللادينية وحسب.

وقال رئيس الجمهورية ان توجيه الاتهامات التي لااساس لها، وافتعال الاجواء والضجيج، تندرج كلها ضمن اساليب الاستكبار في مواجهة الثورة الاسلامية، بعد هزائمه في المجالين العسكري والاقتصادي.

● البقية على الصفحة ١٠

مأزق تركيا وورطة باكستان وهلع اميركا

معالم انتصار السياسة الايرانية المبدئية

كتب المحرر السياسي

رغم شدة الكذب الاميركي وطريقة التبجح التي تستخدمها واشنطن للظهور باكبر من حجمها ورغم كل ما قالته وفعلته الادارة الاميركية جاء الان دور الاعتراف بان ايران اقوى من اي وقت مضى ولعل مرحلة التضليل الاميركية دخلت مازق الافتضاح فعلا في هذه المرحلة بالذات فاضطرت الى الاعتراف وعلنا ان الجمهورية الاسلامية هي بلد اخر وغير ما تصوره وسائل الكذب الاميركية لخداع الرأي العام.

لقد قالت اميركا بان ايران تهدد الاستقرار الاقليمي واقتنعت دول المنطقة جميعا ومعها الرأي العام الاسلامي والعالمي ان تركيا هي التي تهدد الامن والسلام والاستقرار من خلال انتهاكها لسيادة بلد مجاور مستقل وهو العراق وتماديها في هذا الانتهاك لدرجة البوح باطماعها بشكل سافر.

وقالت اميركا ان ايران تصدر الارهاب وتأكد العالم باجمعه ان حركة الطالبان التي ارتكبت افضع الجرائم في افغانستان هي من صناعة اميركية ـ باكستانية مع دول اخرى وان هذه

● البقية على الصفحة ١٠

بروجردي يواصل لقاءاته مع قادة الفصائل الافغانية من اجل وضع حد للحرب القائمة

وزير الخارجية: ايران تتابع وبكل دقة التطورات الجارية في افغانستان

طهران/ كيهان العربي:

بعد التطورات الاخيرة التي حدثت في افغانستان واصلت الجمهورية الاسلامية مساعيها الحميدة الهادفة الى وقف اطلاق النار بين الفصائل المتناحرة واستتباب الامن والسلام في هذا البلد المسلم.

فقد تحادث الدكتور ولايتي وزير الخارجية هاتفيا مع السيد عبدالكريم خليلي زعيم احد جناحي حزب الوحدة الاسلامية في افغانستان حول آخر مستجدات الوضع على الساحة الافغانية.

واشار السيد خليلي الى التنسيق الشامل الموجود بين قوات الائتلاف المناهض للطالبان مؤكدا على استمرار الصمود والمقاومة لابناء منطقتي باميان وهزاره جات.

واستعرض الدكتور ولايتي في هذه المكالمة الهاتفية مواقف الجمهورية الاسلامية المبدئية بشان ازمة افغانستان وقال: ان ايران تتابع عن كثب وبكل دقة التطورات الجارية في افغانستان.

كذلك اكد السيد علاءالدين بروجردي مساعد وزير الخارجية للشؤون الآسيوية في تصريح ادلى به للصحفيين في مطار مزار شريف ان الجمهورية الاسلامية كانت ومازال تحمل لواء السلام والاستقرار في المنطقة وستواصل هذه السياسة في المستقبل.

واضاف مساعد الخارجية ان التطورات الاخيرة اثبتت مرة اخرى فشل سياسة الحرب والقتال لحل الازمة الافغانية ونؤكد ضرورة حلها عن طريق الحوار والتفاهم.

واوضح السيد بروجردي ان الشعب الافغاني يضم عدة قوميات مختلفة وان مشاركة هذه القوميات في ادارة الحكم في افغانستان هو الطريق الوحيد لحل هذه الازمة المستفحلة في هذا البلد.

واعرب عن امله بان يتمكن الطاجيك والبشتون وهزاره والاوزبك ان يعيشوا بسلام وفي جو اخوي لاقرار السلام وتشكيل حكومة اسلامية والتوصل الى تفاهم مشترك وان تلعب دول الجوار لافغانستان دورا ايجابيا بهذا المجال.

واكد السيد بروجردي خلال لقائه السيد برهان الدين رباني ان التجربة اثبتت ان الحرب لاتحل مشاكل افغانستان وان السبيل الوحيد لاحلال الامن والاستقرار في افغانستان يكمن في مشاركة جميع الاحزاب والطوائف في ادارة البلاد.

من جهته استعرض السيد برهان الدين رباني في اللقاء مستجدات الاوضاع في افغانستان وقال ان التحولات الجارية قد اظهرت ان الشعب الافغاني يقاوم التدخلات التي تقوم بها بعض الدول.

واكد السيد رباني على العلاقات الروحية والثقافية بين الشعبين الافغاني والايراني والتي تمتد جذورها في اعماق التاريخ واضاف: ليس بوسع احد ان يشوه صورة هذه الاواصر الوطيدة الموجودة بين البلدين.

ودعا السيد بروجردي الى حل القضية الافغانية عبر اجراء الحوار بين الاطراف المختلفة واستتباب الامن والسلام في هذا البلد وبذل الجهود من قبل الاوساط الدولية للحيلولة دون توسع رقعة الحرب.

كما التقى السيد بروجردي السيد

● البقية على الصفحة ١٤

منتخبنا الوطني يتألق في دمشق ويؤكد صعوده لمونديال فرنسا ١٩٩٨

طهران/ كيهان العربي:

بعد النتائج الباهرة التي حققها في مرحلة الذهاب لتصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لبطولة كأس العالم عام ١٩٩٨ في فرنسا حيث هزم منتخبات سورية (١ ـ صفر) وقرغيزيا (٧ ـ صفر) والمالديف (١٧ ـ صفر) بات من المؤكد ان منتخبنا الوطني لكرة القدم سيكون ضمن المنتخبات الاسيوية العشرة القوية التي ستخوض المرحلة الثانية من التصفيات التي سيترشح على ضوئها ثلاثة منتخبات اسيوية لخوض المباريات النهائية لبطولة كأس العالم التي ستجري في عام ١٩٩٨ في فرنسا.

وقد قدم منتخبنا الوطني عروضا رائعة في مبارياته الثلاث التي خاضها في ملعب العباسيين بدمشق اثارت اعجاب المراقبين الرياضيين الذين تابعوا المباريات عن كثب حيث سجل لاعبونا ٢٥ هدفا دون ان يدخل مرمانا اي هدف وجمع منتخبنا (٩) نقاط تلاه المنتخب السوري الذي جمع (٦) نقاط من فوزين وخسارة واحدة.

ويتوقع المراقبون ان تتكرر في مرحلة الاياب التي تجري في ملعب الحرية بطهران نتائج مرحلة الذهاب حيث سيعزز منتخبنا الوطني حضوره البارز في القارة الاسيوية ونامل له ان ينال احدى البطاقات الثلاث المخصصة لاسيا في مونديال فرنسا عام ١٩٩٨.

يذكر ان منتخبنا الوطني لكرة القدم يقوده المدرب الوطني السيد محمد مايلي كهن ويضم افضل اللاعبين في اسيا مثل علي دائي وخداداد عزيزي وكريم باقري ورضا عابد زاده.

رئيس وزراء ووزير خارجية باكستان يزوران ايران

اسلام اباد ارنا: يزور طهران في بداية النصف الثاني من شهر حزيران الجاري رئيس وزراء باكستان السيد نواز شريف وذلك في اول زيارة رسمية للجمهورية الاسلامية حيث سيبحث مع كبار المسؤولين قضايا المنطقة كقضيتي كشمير وافغانستان بالاضافة الى موضوع اجتماع القمة الاسلامية الذي سيعقد في طهران اواخر العام الجاري.

اعلن ذلك سفير ايران لدى اسلام اباد محمد مهدي اخوندزاده لمراسل ارنا وقال: استنادا لسنة حسنة في العلاقات بين البلدين فان السيد نواز شريف جعل ايران مقصده الاول في زياراته الرسمية.

من جهة اخرى كتبت صحيفة باكستانية تقول: ان جوهر ايوب خان وزير خارجية باكستان سيزور ايران خلال الاسبوع الجاري.

وكان المتحدث باسم الخارجية الباكستانية قد صرح يوم الخميس الماضي بان اسلام اباد ترغب بايجاد تنسيق مع طهران بشأن القضية الافغانية.

عشاق الامام وانصار الثورة في انحاء العالم يكرمون ذكرى رحيل رائد الصحوة الاسلامية

طهران/ عواصم العالم/ ارنا:
تزامنا مع الذكرى الثامنة لرحيل مفجر الصحوة الاسلامية العالمية ورائدها الامام الخميني (قدس سره) شهدت مختلف عواصم العالم اقامة مراسم واحتفالات تابينية حضرها الملايين من انصار الامام الراحل وعشاق الثورة الاسلامية فضلا عن الايرانيين المقيمين في هذه البلدان.

■ سورية

ففي العاصمة السورية دمشق اقامت سفارة الجمهورية الاسلامية مراسم خاصة بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني(رض)، حضرتها شخصيات سياسية ودينية وثقافية من مختلف دول العالم.

كما حضر المراسم ممثل عن الحكومة السورية وعدد من الشخصيات السياسية في سورية وكذلك سفراء كل من باكستان واليونان ورومانيا والصين والامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ومسؤولو الحركات الجهادية في فلسطين وممثل عن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

كما تحدث في هذه المراسم اثنان من الشخصيات السورية واللبنانية حول شخصية الامام الخميني(رض).

■ لبنان

هذا وقد شاركت مختلف فئات الشعب اللبناني والايرانيون المقيمون في لبنان في المراسم الخاصة التي اقيمت في مبنى السفارة الايرانية في بيروت بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني(رض).

وشارك في هذه المراسم عدد من الشخصيات السياسية والدينية ونواب في البرلمان اللبناني ومسؤولو الحركات الاسلامية والوطنية اللبنانية والفلسطينية واشاد الخطباء الذين تحدثوا بهذه المناسبة بالشخصية الفذة للامام الخميني(رض) مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وكان آية الله محمد علي التسخيري رئيس منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية القى كلمة بالمناسبة اشار فيها الى المرحلة الصعبة لجهاد الامام ضد النظام الملكي الظالم وقال: ان الامام رحمة الله عليه قام ضد الطغيان بيد خالية وقلب مملوء بالايمان وتبعه الشعب المسلم الى ان استطاع ان يسقط الشاه الظالم من عرشه.

كما اكد الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله لبنان على مواصلة نهج الامام الخميني بوصفه النهج الاسلامي الاصيل وقال: ان التزامنا بهذا النهج هو الذي سيجعلنا نقاوم امام مؤامرات الاعداء في هذه المرحلة.

■ الامارات

كما اقيمت في امارة دبي بالامارات العربية المتحدة بالمناسبة ذاتها مراسم في مسجد الامام الحسين «ع» حضرها جمع غفير من الايرانيين المقيمين وعشاق الامام الخميني الراحل وكذلك اعضاء السلك الدبلوماسي الايراني والمؤسسات الايرانية في الامارات.

واقام النادي الايراني بدبي مراسم مماثلة حضرها محبو الامام الخميني والايرانيون المقيمون في الامارات.

وتضمنت المراسم القاء القصائد والكلمات. كما تم توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقات الثقافية التي اجريت بمناسبة ذكرى رحيل الامام الخميني «قدس سره».

كما اقيمت بهذه المناسبة مراسم رائعة في مقر سفارة الجمهورية الاسلامية بابوظبي حضرها جمع غفير من الايرانيين المقيمين.

وتم في ختام هذه المراسم عرض فيلم عن حياة وجهاد ورحيل الامام الخميني «قدس سره».

■ قطر

على الصعيد نفسه اقامت سفارة الجمهورية الاسلامية في دولة قطر مراسم تكريم في الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام الخميني(قدس سره) في احدى الحسينيات التابعة للايرانيين المقيمين في الدوحة.

وشارك في هذه المراسم جمع غفير من الايرانيين المقيمين ومحبي الامام الراحل والثورة الاسلامية كما حضرها اعضاء السفارة الايرانية والمؤسسات الايرانية العاملة في قطر.

ثم القى احد الخطباء كلمة بالمناسبة تناول فيها القيادة الحكيمة للامام الخميني الراحل ودوره في انتصار وقيادة الشعب الايراني المسلم ضد الاستبداد والاستكبار.

■ السودان

وفي السياق نفسه اقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في العاصمة السودانية الخرطوم حفلا تابينيا بالمناسبة نفسها شارك فيه السفير الايراني بالخرطوم السيد مهدي مروي والمستشار الثقافي الايراني، والقى السيد مروي كلمة في المراسم استعرض فيها مآثر الامام الخميني وسيرته العطرة.

وقال السيد مروي بان من ابرز صفات الامام الراحل هو الدفاع عن القيم الاسلامية وجهاده الدؤوب من اجل اقتلاع جذور القوى السلطوية المهيمنة على مقدرات الامة الاسلامية.

■ دول اسيا الوسطى

وفي بلدان اسيا الوسطى احيا ابناء الشعوب الاسلامية في هذه البلدان الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني «طاب ثراه». فقد شارك عشاق ومحبو الثورة الاسلامية والامام الخميني العظيم والايرانيون المقيمون في مراسم خاصة اقيمت بهذه المناسبة في العاصمة الكازاخية آلماتي كما اقام طلبة الجامعات في آلماتي حفلا تابينيا رائعا حضره حشد غفير من الموالين والمحبين للاسلام الاصيل. حيث تطرق الخطباء في كلماتهم الى شخصية الامام الخميني «رض» الفذة ودوره الريادي في قيادة الامة نحو النصر المؤزر واجتثاث جذور الظلم والفساد والطغيان والعمل على احياء مبادىء الاسلام الاصيل.

■ الفاتيكان

واقيمت في مقر السفارة الايرانية لدى الفاتيكان مراسم مماثلة شارك فيها جمع غفير من الايرانيين والمسلمين في ايطاليا.

وتحدث في هذه المراسم السيد عبدخدائي سفير ايران لدى الفاتيكان منوها الى شخصية الامام الخميني(رض) ودوره في يقظة العالم الاسلامي.

كما تحدث في هذه المراسم احد المسلمين الايطاليين حول سجايا مؤسس الجمهورية الاسلامية مؤكدا على ضرورة وعي المسلمين ودفاعهم عن قيم الثورة الاسلامية.

■ كرواتيا

وتزامنا مع الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام الخميني(قدس سره) عقدت ندوة لدراسة شخصية مؤسس الجمهورية الاسلامية في العاصمة الكرواتية زغرب حضرها سفير الجمهورية الاسلامية وعدد من المفكرين المسلمين الكروات.

وقال السيد جواد هيديتش امام جمعة مسجد زغرب امين عام الندوة: ان الامام الخميني(رض) جسد وحدة العمل والقول واطروحة الفلسفة الاسلامية وضرورة الاهتمام بشؤون المسلمين وفق المبادىء الاخلاقية.

كما تحدث كل من «شفكو عمر باشيتش» مفتي زغرب و «مصطفى باليجانيتش» رئيس علماء زغرب و «سليم شابيتش» رئيس الجمعية الاسلامية في كرواتيا و «ابروفيسور ماشوريتش» استاذ جامعة زغرب حول شخصية الامام الخميني الفذة وسجاياه الحميدة.

■ بروناي

كما أحيا حشد كبير من عشاق الامام الخميني وانصار الثورة الاسلامية في مقر سفارة الجمهورية الاسلامية في بروناي الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام الخميني (طاب ثراه).

وحضر المراسم الى جانب السفراء المعتمدين والشخصيات الاسلامية والسياسية في بروناي جمع من علماء الدين الافاضل وطلبة الجامعات والاساتذة وقراء القرآن وكبار المسؤولين في بروناي وحشد كبير من مسلمي باكستان ومصر وماليزيا واندونيسيا والفيليبين وكذلك ابناء الجالية الايرانية المقيمة في بروناي.

■ افغانستان

وفي محافظة بلخ الواقعة في شمال افغانستان اقامت رابطة المرأة المسلمة مراسم تكريم الذكر السنوية لرحيل مفجر الثورة الاسلامية في ايران، حضرها العديد من ابناء الشعب ورجال الثقافة والصحافة وطلبة الجامعات في افغانستان. واشار الخطباء والمتحدثون في كلماتهم الى الدور القيادي للامام الخميني «قدس سره» في انتصار الثورة الاسلامية معتبرين هذه القيادة بأنها قدوة ونموذجا رائعا للعالم الاسلامي.

■ الصين

واقيمت في الصين ايضا مراسم مماثلة لاحياء ذكرى رحيل الامام الخميني(قدس سره) وحضرها عدد غفير من الايرانيين المقيمين في الصين.

■ ماليزيا

الى ذلك شارك مئات المعزين في مراسم الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام الخميني «رض» التي اقيمت في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وحضر المراسم التي اقيمت في مبنى السفارة الايرانية . الايرانيون المقيمون في ماليزيا وابناء الشعب الماليزي بينهم عدد كبير من الاساتذة الجامعيين.

■ الفيليبين

كما شهدت عدة مدن فيليبينية اقامة مراسم خاصة لاحياء ذكرى رحيل الامام الخميني «رض» من قبل السفارة الايرانية والممثلية الثقافية الايرانية والمسلمين الفيليبينيين في العاصمة مانيلا وزامبوانغا وميندانا. حضرها المئات من الايرانيين والمسلمين الاجانب المقيمين في الفيليبين وعشاق الامام الراحل «رض» في هذا البلد.

واشاد المشاركون في هذه المراسم بالمكانة السامية والخالدة لزعيم الثورة الاسلامية ومؤسس الجمهورية الاسلامية. كما عرض فيلم تحدث عن سيرة وحياة الامام الراحل واللحظات التي عرجت فيها روحه الطاهرة الى الملكوت الاعلى، ومشاهد لا تنسى من توديع الامة الاسلامية لزعيمها العظيم.

■ بريطانيا

وفي جامعة لندن بانجلترا وتزامنا مع حلول الذكرى السنوية لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية. اقيم معرض لآثار ومؤلفات الامام الخميني «رض» وصور عن سيرة حياته الخالدة وافكاره الدينية والسياسية والاجتماعية الى جانب معرض عن الكتب والاقراص الكومبيوترية المغنطة حول رؤى محيي الاسلام الكبير في العصر الحاضر.

كما اقام الاتحاد الاسلامي للطلبة في مراكز التوحيد بلندن مراسم عزاء شاركت فيها اعداد غفيرة من انصار وعشاق الامام الخميني والثورة الاسلامية.

وفي انجلترا اشادت السيدة مهرارا حسين وهي احدى النساء المسلمات والمقيمات في انجلترا والتي تدير مؤسسة دار المهدي في هذا البلد اشادت بجهاد ونضال الامام الخميني (رض) وقالت: ان الحركة الثورية التي قادها الامام الخميني (رض) ادت الى اجتياح بلدان العالم المختلفة ومنها الدول الاوروبية بموجة من الصحوة الاسلامية.

واضافت هذه السيدة بان اعتناق اكثر من (٢٠) الف اوروبي الدين الاسلامي هو احد الاثار والنتائج الباهرة للنهضة العظيمة التي فجرها هذا الرجل العظيم في العالم.

● البقية على الصفحة ١٤

السر المحير للعقول!

مشاهد احياء الجماهير الايرانية وغير الايرانية التي جاءت من اقاصي الدنيا للذكرى الثامنة لرحيل قائد الامة الاسلامية الامام الخميني قدس سره الشريف لاتوصف ولاتحيط بمعانيها العظيمة الكلمات، مهما بالغ الكاتب وجد في استحضار ابلغ تعبير لعرض صورة هذا الاحياء العظيم.. لانك تظل باحثا امام هذا الحضور المليوني المتفاني.. الناس توافدوا من كل حدب وصوب من ايران وجاؤوا مشيا على الاقدام قاطعين مئات الكيلومترات جاؤوا من مشهد من اصفهان.. من خوزستان ومن رشت وغيرها والتي تبعد بعضها اكثر من ٧٠٠ كم عن طهران ذلك فضلا عن الجماهير الاسلامية التي جاءت من الباكستان وتركيا وافغانستان وسوريا وغيرها..

وتظل باهتا ايضا امام التفاني والذوبان لهذه الجماهير مع قائدها العظيم رضوان الله تعالى عليه، فكأن تلك الجماهير قد فقدته اليوم.. وليس قبل ثمان سنوات.

على اننا ومهما بالغنا في عرض مشاهد ملاحم الاحياء العظيمة، لانأتي بشيء جديد، لان الشعب الايراني المجاهد عودنا على حضوره المليوني والتفافه حول قيادته الاسلامية وحول اهداف ثورته المباركة. فبالامس اجبر حتى بيل كلينتون على الاعتراف بأن هذا الشعب خاض اروع تجربة للديمقراطية في انتخابات رئاسة الجمهورية، وشارك بأعلى نسبة مقارنة بالانتخابات التي شهدتها دول تدعي الديمقراطية مثل فرنسا وبريطانيا وغيرهما . نعم.. بالامس القم الشعب الايراني وبحضوره الواسع النطاق في الانتخابات الرئاسية الاعداء حجرا، وبدد اكواما من ركام التضليل لاصحاب الاقلام المأجورة، الذين حاولوا ويحاولون النيل من الثورة ومن سمعتها ومن تجربتها الاسلامية الرائعة، ويمنون نفوسهم الضعيفة بفتور تفاني هذا الشعب من اجل اهدافه ومقدساته، بخبو التفافه حول قيادته الاسلامية.. ان الجماهير الايرانية اجابت على محاولات التضليل والنيل من الحقيقة بأبلغ عبارة واقوى بيان..

لكن الشيء الجديد في مشاهد هذه المراسم العظيمة، والذي حير الاصدقاء والاعداء معا، هو ليس استمرارية حيوية الثورة وحيوية جماهيرها وحسب وانما تزايد وتصاعد هذه الحيوية رغم مرور قرابة العقدين على هذه الثورة، ورغم غياب القائد العظيم قدس سره الشريف، فذلك امر غير مألوف قياسا بالتجارب المعاصرة، وقياسا بما هو متعارف عليه، حيث عادة ما تخبو الروح الثورية عند الشعوب بعد الثورة او تركد، سيما في ضوء ما تقوم به دوائر الاعداء من حرب فكرية وسياسية واقتصادية وعسكرية لهذه الثورة وجماهيرها وقيادتها. فماهو السر؟

السر يكمن اساسا في شخصية القائد الراحل الخميني العظيم، فهذا القائد لم يعش لنفسه ابدا انما عاش لدينه وجماهيره الاسلامية، حمل همومها و معاناتها وعاشها معايشة واقعية ليس برفع الشعارات وفتل اللافتات.. عاشها بكل وجدانه وبكل دقائق حياته، وجسد الاسلام تجسيدا حيا رائعا عاكسا النموذج القرآني.. النموذج الذي اوصى به النبي الاكرم(ص) والائمة المعصومون عليهم السلام، فقد كان رضوان الله عليه نموذجا مصغرا لهؤلاء العظام.. ومثل هذا القائد العظيم الذي احيا وجسد الاسلام بكل ابعاده.. وحمل هموم الامة يظل حاضرا بين هذه الامة رغم غيابه الجسدي.. يظل حيا باحيائه لشريعة هذه الامة.

وكذلك ثورته العملاقة، فمعرفة هذه الثورة بمعرفة قائدها كما يقولون، فالتجربة الاسلامية الرائعة التي جسدها نظام الجمهورية الاسلامية في ايران قدمت اعظم نماذج والممارسات الديمقراطية وحرية الانسان والعدالة والامن بكل انواعه، ففي الولايات المتحدة او في اي بلد غربي، ممن يدعي بأنه رائد الديمقراطية واحترام حريات الانسان، نلاحظ ان هذا الانسان يقتل لأتفه الاسباب، لدرجة ان الانسان غير آمن على حياته في اية لحظة فهو طيلة حياته يظل تحت ضغوط مشاعر الخوف من رصاصة طائشة لطفل او سائق او عابر تشاجر مع آخر.. بينما في ايران فالانسان لاينتابه ادنى خوف من اي شيء وهذه كلها من نعم الاسلام، وذلك بالطبع يفسر هذا التفاني الجماهيري العظيم في ايران من اجل الثورة والتجربة الاسلامية، لان هذه الجماهير ذاقت طعم لذة وسعادة هذه النعمة ولذلك فهي لم تفرط بها بأي حال من الاحوال.

● التحرير

الرئيس المنتخب: ايران الاسلام تتبع سياسة ازالة التوتر مع الدول الاخرى وتنشد دوما السلام الذي يحقق العزة

طهران ـ كيهان العربي:
قال رئيس الجمهورية المنتخب السيد محمد خاتمي في مراسم الذكرى السنوية لانتفاضة الخامس عشر من خرداد يوم الخميس ان ايران الاسلام تنشد دوما السلام الذي يحقق العزة ولذلك فهي تتبع سياسة ازالة التوتر مع الدول الاخرى وستستمر في سياستها هذه.

وناشد السيد محمد خاتمي الذي كان يتحدث في جمع غفير من المعزين في مرقد الامام الخميني /رض/ الشعب الايراني والمسؤولين وجميع القوى المحبة للثورة الاسلامية التعاون من اجل نجاح الحكومة المقبلة.

واعلن الرئيس المنتخب ان من اهداف الحكومة المقبلة مواصلة وتيرة البناء والاعمار وتعزيز العدالة الاجتماعية وتحقيق شموخ وعزة ايران الاسلام.

وقال ان رئيس الجمهورية من خلال التزامه بالاسلام وتبعيته للقائد ومسؤوليته امام الشعب الايراني وفي ظل دعم الولي الفقيه والسلطات الثلاث وبالاخص السلطة التشريعية التي تضم ممثلي افراد الشعب فانه يعاهد الجميع على العمل لترجمة السياسات والبرامج المعلنة الى واقع ملموس لتحقيق مزيد من العزة للبلاد.

واضاف : ان النقد البناء من قبل وسائل الاعلام الممثلة والمعبرة عن افكار واراء الشعب تجعل الحكومة على بينة لتعزز نقاط قوتها وتتلافى نقاط ضعفها.

وتابع قائلا: ان العمل وفق القانون واحترام الحقوق المصرح بها في الدستور الاسلامي يعتبر ذا اهمية قصوى بهذا الشأن

واكد على ان المجتمع بحاجة الى حكومة مقتدرة وان اقتدار الحكومة ناجم عن اعتمادها على القانون.

واضاف : لا يحق لاية مجموعة ولو كانت حسنة النية ان تفرض اراءها ورغبتها على الشعب.

وقال: ان استمرار عملية البناء وايصال البلاد الى قمة الشموخ والاستقلال بحاجة الى الارادة الوطنية وتنظيم الشؤون والنشاطات المختلفة ولا يتحقق هذا الامر الا باحترام القانون.

واكد ضرورة استمرار عملية البناء مع المحافظة على استقلال البلاد وتامين العدالة الاجتماعية وقال ان المجتمع المتخلف والضعيف لا يليق وشأن الشعب والثورة في ايران.

واكد الرئيس المنتخب ضرورة تنوع الافكار والاراء في المجتمع والتضامن الوطني لمواجهة الاعداء وقال: على جميع فئات الشعب التضامن والاتحاد لمواجهة المؤامرات التي تهدد الاسلام والاستقلال الوطني.

وقال: ندعو دوما الى سلام يضمن عزتنا ويحقق شموخنا واستقلالنا ومن اجل ذلك فان ايران الاسلام اتبعت سياسة ازالة التوتر مع الدول الاخرى وستستمر في سياستها هذه.

ونوه السيد خاتمي الى ان الشعب الايراني قد تحمل خسائر كبيرة جراء ممارسة كل اشكال الارهاب ضده مؤكدا في الوقت ذاته الى ان ايران ستواصل جهودها لتحقيق سلام دائم ومستقر في عالم تصون فيه جميع الشعوب استقلالها وحقوقها الوطنية.

وقال : ان جميع اولئك الذين يهتمون بشؤون ايران لو انصفوا في الحكم لاعترفوا بان عزة وشموخ ايران رهينة بالقيادة الفذة للامام الخميني /رض/ وقائد الثورة الاسلامية.

واشار الرئيس المنتخب الى المشاركة الحماسية للشعب الايراني في انتخابات رئاسة الجمهورية معربا عن شكره لقائد الثورة الاسلامية وعلماء الدين وجميع فئات الشعب الايراني الذين صنعوا هذه المفخرة الاسلامية والوطنية العظيمة.

● الرئيس المنتخب خاتمي خلال مراسم احياء ذكرى رحيل الامام الخميني بجوار المرقد الطاهر

كينكل يتوقع تحسن العلاقات بين ايران واوروبا

اعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن امله في تحسن العلاقات بين ايران والغرب بعد الان.

وقالت اذاعة الـ«B.B.C» التي اوردت النبا ان كينكل اكد ان بلاده وسائر الدول الاوروبية تمارس الضغط على اميركا لتغيير سياستها تجاه ايران.

خلال احتفالات تكريم الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام ..

ولي امر المسلمين: الامام الخميني كنز خالد لاينضب ومصدر عظيم للقيم والافكار السامية

● الشعوب تستنكر وصاية الاستكبار وترفض الرضوخ للعنجهية الاميركية

طهران / كيهان العربي:

في الذكرى الثامنة لرحيل مفجر الثورة الاسلامية الامام الخميني «قدس سره» جدد ابناء الشعب الايراني المسلم عهد الوفاء والاخلاص مع سماحته الذي غاب جسدا وخلد روحا وفكرا رغم انف الاعداء.. وذلك من خلال اقامة مراسم التأبين والمهرجانات الخطابية والشعرية التي غطت انحاء الجمهورية الاسلامية.

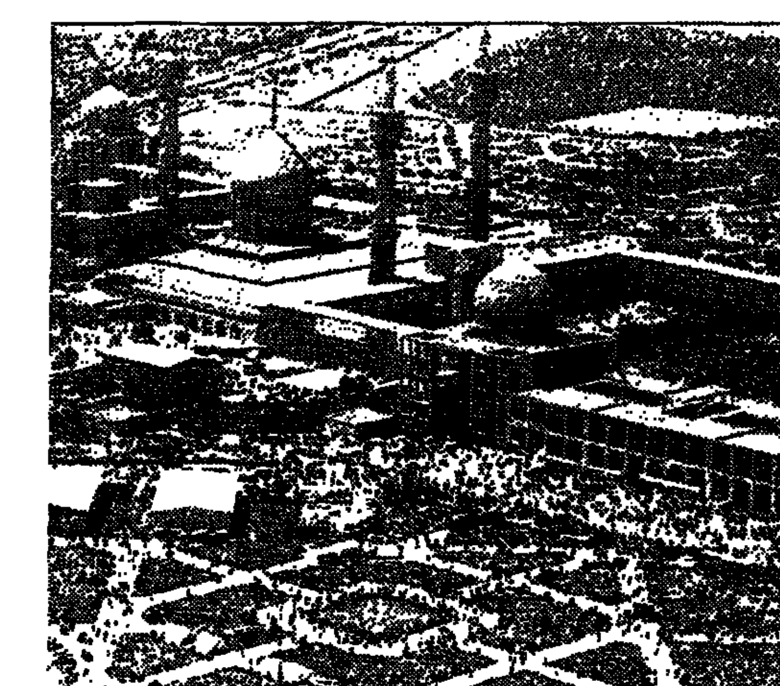
وقد اقيم الحفل المركزي في حرم الامام بحضور الملايين من انصار الامام الخميني «رض» الذين توافدوا منذ عدة ايام من اقصى نقاط الجمهورية الاسلامية فضلا عن الالاف من عشاق الامام الذين وصلوا ايران من انحاء العالم.. كما شارك في مراسم هذا العام عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي والعربي من بينهم سفراء السعودية وسورية وباكستان وافغانستان والقائم بالاعمال العراقي في طهران.



كلمة قائد الثورة الاسلامية في حفل تكريم الامام الراحل

ففي الحفل المركزي الكبير القى قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي خطابا قيما امام الجماهير المليونية المحتشدة حيّا فيها ذكرى الامام الراحل مشيدا بدوره العظيم في تفجير الصحوة الاسلامية الشاملة واكد سماحته قائلا: ان رحيل الامام الخميني اثر في اعماق الشعب الايراني ومسلمي العالم ورغم مرور ٨ اعوام على تلك الحادثة الاليمة الا ان اسمه وذكره ظل حيا في القلوب وسيخلد مع الدهر.

واكد سماحة القائد بأن الامام الخميني «قدس سره» استطاع بمساعدة ابناء الشعب الاطاحة بالنظام الملكي الفاسد والمستبد وهو عمل كبير قام به الامام.



واردف قائلا: لقد جاء الامام بنظام يعشق الشعب ويهتم بمصيره، نظام يعزز بمرور الايام الثقة بالنفس لدى ابناء الشعب بدل الشعور بالصغر امام الاجانب، نظام هدفه الاستقلال السياسي الاقتصادي والثقافي، نظام لايقلد الشعب فيه الاخرين بل يعتمد في طريقة حياته على ثقافته الاسلامية الغنية العميقة والتعاليم القرآنية وذلك في اطار حياة طيبة وعظيمة ومرفهة.

واكد سماحته ان نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية لن يرضخ للقوى العالمية والسلطات الاستكبارية وان استقلال البلاد قائم على مصالح الشعب الذي يختار بنفسه مسؤوليه. وقال: ان الامام العظيم وباعتباره مهندس ومعمار الثورة الاسلامية، اوجد نظاما سياسيا في ايران قائما على اسس اسلامية ومنحه صبغة عالمية ودولية وان المسلمين في كافة مناحي العالم يرون هذا النظام وهذه الثورة جزء منهم ويفخرون بها بعزتها واستقلالها في الميادين السياسية ومجالات الاعمار وهو ذات الامر الذي اغضب الاستكبار كثيرا ليسميه تصديرا للثورة.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى ان التحجر والانهزامية آفتان كبيرتان يعترضان طريق الحركة الاسلامية العظيمة في ايران، واضاف: ان الامام «قدس سره» وجه الفقه الشيعي الذي هو اعمق مذاهب الفقه الاسلامي، نحو الفقه الاجتماعي والحكومي وفقه ادارة نظام الحياة للشعوب خاصة وان من يريد ادارة نظام ومجموعة كبيرة من الناس فعليه تشخيص الظروف المحيطة وتلبية كل حاجة تظهر للوجود، ولذا فان الامام حينما نحا بالفقه الشيعي صوب الفقه السياسي وفقه الحكم فانه انقذه من الافة الكبيرة «التحجر».

وتطرق سماحته الى تصدي الامام الخميني «قدس سره» لآفة الانهزامية

وقال: ان اعداء نظام الجمهورية الاسلامية حينما يجدون انفسهم عاجزين عن القيام بعمل مؤثر في ميادين المواجهة، يقومون بتوجيه ضربة عسكرية او ايجاد انفجار في الداخل او محاصرتنا اقتصاديا املا في اركاعنا وهم يحاولون عبر الضغوط الاعلامية والسياسية والثقافية وضع النظام الاسلامي والثوري في مسير يتناقى ومبادئه. واردف قائلا: هذا الامر نفسه طبقوه بشأن قضية فلسطين. فالحكومات التي كانت ترفع منذ سنوات شعارات تنادي بفلسطين باتت اليوم مهزومة امام الضغوط المختلفة للاجهزة الاستكبارية.

ووصف سماحة القائد الخامنئي الانهزامية في مجال العقائد والمواقف المبدئية، بأنها خطرة جداً مؤكدا صمود الامام كالجبل الاشم في مقابل هذا الخطر دون ان يعير اهمية لضغوط اصحاب القرار في العالم.

واعتبر سماحته التهم التي توجهها ابواق الدعاية الاستكبارية ضد الشعب الايراني انما هي للتنكيل بالعقائد والاسس المبدئية لايران الاسلام مشيرا الى ان الشعب الايراني قادر على اثبات تقدمه على الغربيين في مجال حقوق الانسان والديمقراطية وحقوق المراة. ومضى يقول: ان المشاركة بهذه النسبة المئوية العالية في انتخاب رئيس الجمهورية الاسلامية نموذج لمشاركة واضحة لايمكن انكارها لافراد الشعب في مختلف الميادين الثورية الحماسية وان الجمهورية الاسلامية لها الفخر في ان يكون الشعب فيها هو صاحب القرار في القضايا المهمة كانتخاب رئيس الجمهورية الاسلامية.

وعلى الصعيد نفسه وصف قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال استقباله اعضاء اللجنة المشرفة على مراسم الذكرى الثامنة لرحيل الامام الخميني (قدس سره) الامام الراحل بانه كنز خالد لاينضب ومصدر عظيم للقيم والافكار السامية واكد على ضرورة الاستفادة من الاسلوب الفني لتوضيح حقيقة الامام الخميني الناصعة.

ووصف القائد الخامنئي الجذابية المعنوية للامام وتعلق قلوب الناس به بأنها من الخصائص الهامة للامام الراحل ومنحة الهية واكد قائلا: ليس هناك احد مثلنا يعرف خصوصيات ذلك الشخص العظيم حيث انسنا به لسنوات طويلة. فالامام كنز لاينضب ولايزال مجهولا وقد استفدنا من هذا الكنز منذ انتصار الثورة الاسلامية وحتى الان وبشكل متواصل.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية اسم الامام الخميني(قدس سره) سببا لسمو ايران الاسلامية وعلو شأنها في العالم واكد قائلا: ان الاحترام الكبير الذي يكنه رؤساء ومسؤولو الدول للشعب والحكومة الايرانية يعود اساسا الى هذا الكنز العظيم لان اسم الامام وذكره وخصوصياته تعطر الاجواء وتجتذب اليها سكان العالم حيث ان العالم عرف ايران الاسلام وشعبنا بفضل اسم الامام الخميني(قدس سره).

واكد القائد الخامنئي على ضرورة تعريف الشباب بشخصية الامام الخميني وقال: يجب ان تعرف الجيل الشاب وشبابنا الذين لم يعاصروا عهد الامام الخميني ومرحلة الدفاع المقدس بشخصية الامام، لان شخصية الامام امانة كبرى ينبغي علينا تعريف الاجيال المعاصرة والقادمة بهذه الشخصية العظيمة بكل صدق حتى ننقل محبة الامام الى قلوبهم.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى حقيقة بقاء الشخصيات التاريخية العظيمة مثل رسول الاسلام الاكرم(ص) وامير المؤمنين علي(ع) مجهولة خلال القرون الطويلة واكد قائلا: ظلت الكثير من الحقائق المرتبطة بشخصيات الانبياء والاولياء مجهولة خلال قرون طويلة بسبب عناد الاعداء وتقصير الاصدقاء..

ويجب ان نخشى من ان يبقى الامام الخميني مجهولا في اذهان عشاقه الذين هم بأمس الحاجة الى كنز وجوده.

واعرب القائد الخامنئي عن سروره وارتياحه للخطوات التي نفذت للتعريف بشخصية الامام الخميني وآثاره الغنية رغم انها لم تكن كافية واكد قائلا: هناك الكثير من الوسائل الاعلامية التي ينبغي توظيفها لنقل حقائق الثورة الاسلامية والتعريف بشخصية الامام الراحل.

وفي ختام كلمته دعا القائد الخامنئي الى ضرورة توظيف الفن بشكل جيد لتعريف الاجيال المعاصرة والقادمة بشخصية الامام الخميني واكد قائلا: انا قلق من ان يجهل ابناء الجيل الشاب النزيهون والمستعدون للحضور في الساحات شخصية الامام الراحل او ان نعجز في زرع محبة الامام في قلوبهم.. لذا اطالبكم بالسعي الحثيث والمتواصل في هذا المجال.

القائد يستقبل ضيوف الثورة

على صعيد آخر استقبل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي يوم الخميس المنصرم الضيوف الاجانب المشاركين في مراسم الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني(قدس سره).

واكد سماحة القائد في كلمة له على الصلة الوثيقة بين الشعوب والاسلام ومعارضتهم لتسلط القوى الاستكبارية وقال ان الاسلام الحقيقي المجرد من الخرافات يعتبر اكبر سند للشعوب للوقوف بوجه القوى المستكبرة في العالم وتحمل الصعوبات والضغوط.

واشار سماحة القائد الى قوة وعمق الايمان لدى الشعوب الاسلامية في شبه القارة الهندية وآسيا الوسطى رغم الغزو الثقافي والنشاطات المعادية للدين التي مارسها الانجليز في شبه القارة الهندية والشيوعيون في دول آسيا الوسطى.

واوضح سماحته:ان الاسلام يزداد رسوخا يوما بعد آخر في قلوب الشباب المسلم الذين يرددون شعارات الاسلام في كثير من جامعات العالم حيث يتجذر الدين الاسلامي في قلوب المسلمين.

وتطرق ولي امر المسلمين الى دفاع الشعب البوسني المستميت عن الهوية الاسلامية في قلب اوروبا واضاف ان الشعوب ترفض وتستنكر وصاية الاستكبار من الخارج وليس هناك شعب على استعداد لتقبل العنجهية الاميركية وان الشعوب لاترى سوى التمسك بالاسلام والدين الاسلامي للوقوف بوجه الاعداء.

وبين قائد الثورة الاسلامية الخصائص الفذة لشخصية الامام الخميني(رض) ودعا المفكرين والمثقفين والفنانين الى تعريف العالم بخصائص هذه الشخصية الكبيرة.

وفي الختام اشار سماحة آية الله الخامنئي الى تجارب الشعب الايراني في التمسك بالاسلام وقال:ان باستطاعة اي

● البقية على الصفحة ١٤



رئيس الجمهورية: استطاع الامام الخميني بثورته اعادة الروح لقضية الاسلام المنسي



● الرئيس رفسنجاني خلال مراسم احياء ذكرى رحيل الامام الخميني بجوار المرقد الطاهر

طهران- كيهان العربي:

القى رئيس الجمهورية في مرقد الامام الراحل «قدس سره» كلمة اكد فيها ان الشعب الوفي لن يسمح بان يبقى طريق الامام ومبادئه دون ناصر مشيرا الى ان حماس الناس في الذكرى الثامنة لرحيله يساهم في بث الطمأنينة في نفوس الشعب. واضاف: لا نجد عبر تاريخ ايران الممتد لـ «٢٥٠٠» عام. فترة من التاريخ تشبه حركة الثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني «قدس سره» والدور الفريد لهذه الشخصية.

واعتبر السيد هاشمي رفسنجاني ثورة الامام نموذجية بين الثورات التي شهدها العالم عبر التاريخ مؤكدا ان الثورة لم تشهد وهي في الثامنة عشرة من عمرها اي تغيير بل تحولت والشعارات الثورية بعد تكاملها الى نظريات وافكار ثورية عميقة وذات جذور في المجتمع.

واستطرد يقول: استطاع الامام الخميني بثورته اعادة الروح لقضية الاسلام المنسي وان التغيير الذي اوجده وهو سيادة الدين لم يكن امرا مصدقاً لدى الكثيرين.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني الى ان القادة الذين يقرؤون القضايا المستقبلية بعد موتهم ويقترحون الحلول لها قليلون جدا.

واضاف: ان الامام الراحل «قدس سره» عمل بصورة ساهمت في تولي افضل شخص لمهام القيادة بعد رحيله وذلك من خلال اكثرية قاطعة حصل عليها في مجلس الخبراء.

هكذا من الأصل

فيما يتلقى المزيد من برقيات التهنئة..

الرئيس المنتخب يرد على مهنئيه من زعماء دول العالم ويتمنى توطيد التعاون الاقليمي والثنائي

طهران- كيهان العربي:
ردا على عشرات برقيات التهنئة التي تلقاها اثر انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية بعث السيد محمد خاتمي برقيات جوابية منفصلة الى زعماء دول العالم ورؤساء المنظمات الدولية والاسلامية.

واعرب السيد خاتمي خلال برقياته الى كل من العاهل السعودي وولي العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية و امير دولة البحرين وامير دولة الكويت وامير دولة قطر والرئيس السوري وسلطان عمان ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن امله في ان تشهد العلاقات والتعاون الثنائي مزيدا من التطور المطرد وذلك في ضوء القواسم التاريخية والدينية والثقافية المشتركة.

كما اكد السيد خاتمي على ان تعميق وترسيخ الروابط بين الجانبين سيسفر عن تحكيم الاستقرار والامن في المنطقة وسيساعد على تنمية روح التعاون الاقليمي.

كما اكد الرئيس خاتمي في برقيات مماثلة بعثها الى الرئيس اليمني ورئيس الوزراء البحريني وولي العهد رئيس الوزراء الكويتي وولي العهد القطري وولي العهد القائد العام للقوات المسلحة البحريني والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية ووكيل وزارة الخارجية الكويتي عن امله بتنمية العلاقات الثنائية وفي المجالات كافة وفي ظل الاهداف الاسلامية السامية والاعتماد على القاعدة الشعبية العظيمة.

على صعيد آخر واستمرارا لبرقيات التهاني التي تسلمها الرئيس المنتخب تلقى السيد خاتمي برقية تهنئة من رئيس وزراء ايطاليا بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وجاء في جانب من برقية السيد رومانو برودي: انني على ثقة بقدرة رئيس الجمهورية المنتخب بقيادة الشعب الايراني الصديق نحو غد مصحوب بالسلام والتقدم.

● البقية على الصفحة ١٤

ايران ضيف في قمة الوحدة الافريقية لأول مرة وشيخ الاسلام يتلو رسالة رئيس الجمهورية

الرئيس رفسنجاني يحث الزعماء الافارقة على نبذ السياسات السلطوية لاميركا و «اسرائيل» والنهوض بمستوى التحديات

طهران- كيهان العربي:
شاركت الجمهورية الاسلامية لاول مرة كضيف في قمة الوحدة الافريقية التي عقدت في زيمبابوي حيث القى السيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية كلمة الرئيس هاشمي رفسنجاني التي اعرب فيها عن امله بأن يتمخض الاجتماع عن اجراءات ايجابية وقرارات فاعلة لمعالجة مشاكل القارة الافريقية وصولا الى السلام والامن الاقليمي والعالمي.

واضاف سيادته قائلا: يعاني عالم اليوم من ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية، وحروب داخلية، وصراعات طائفية وفقر اقتصادي تشكل عقبات اصلية، امام المشاركة البشرية من اجل انجاح التنمية.

واعرب الرئيس رفسنجاني في رسالته عن تقديره للرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي واضاف: في ضوء معلوماتي عن القارة الافريقية، فان هذه القارة تعاني اكثر من المناطق الاخرى، من هذه المشاكل وقد دفعت ثمنا باهضا من اجل استقلالها.

واضاف الرئيس رفسنجاني في رسالته: آمل ان تنجح منظمة الوحدة الافريقية في ضوء نجاحاتها الماضية في تذليل، ومعالجة هذه المشاكل.

وقال: ان المصادقة على قوانين تتعدى حدود الدولة من المخاطر الاصلية التي تهدد المجتمع الدولي ومصداقها البارز في الاجراءات الاعتباطية للسياسة الاميركية في اطار سن القوانين وتخصيص الميزانيات لعمليات التخريب والارهاب ضد الدول والتي تشكل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية، وانتهاكا لسيادة الشعوب المختلفة، كما هو الحال بالنسبة لممارسة الحظر من طرف واحد.

وكل هذه الحالات السلبية تشكل دلالة بارزة وخروجا على القانون وخرقا فاضحا للحقوق الدولية ومنها حرية التجارة العالمية.

ولحسن الحظ فان الرد المبدئي للكثير من الدول والمنظمات الدولية والاقليمية ومنها الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة الـ (٧٧) تشكل حافزا جادا لمنظمة الوحدة الافريقية، للتصدي لهذه الظاهرة الخطرة.

واضاف رئيس الجمهورية في رسالته ان النوازع التوسعية للكيان الصهيوني الغاصب في منطقة الشرق الاوسط يمكن اعتبارها كانموذج بارز لخرق الحقوق والقوانين الدولية.



كما ان حفر النفق تحت المسجد الاقصى والاصرار على احتلال الاراضي الفلسطينية ومرتفعات الجولان والجنوب اللبناني، وممارسة الضغوط والتعذيب ضد الجماهير في الاراضي المحتلة والقاء المسلمين في السجون. وقرار الحكومة الإسرائيلية غير الشرعية في التوسع ببناء المستوطنات في القدس كلها تندرج في لائحة هذا الخرق.

ثم اكد سماحته ضرورة مساهمة الدول النامية بصورة فعالة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الدولية والحاجة الماسة الى النهوض بمستوى التعامل التجاري-الاقتصادي والتقني بين الدول النامية والعالم الثالث.

وخلال وجوده في هراري التقى السيد شيخ الإسلام عددا من رؤساء الدول الافريقية منهم رؤساء السودان وموزمبيق ومدغشقر وتانزانيا وبروندي وناميبيا وافريقيا الوسطى وغامبيا وليبريا والكامرون حيث تباحث معهم سبل تعزيز العلاقات بين الجمهورية الاسلامية وهذه البلدان.

اعادة انتخاب ناطق نوري رئيسا لمجلس الشورى الاسلامي

طهران/ كيهان العربي:
اعاد مجلس الشورى الاسلامي انتخاب السيد علي اكبر ناطق نوري رئيسا له للعام القادم بعد ان اقترع النواب على ذلك في جلسة علنية عقدت اواخر الاسبوع الماضي حيث نال السيد ناطق نوري ٢١١ صوتا من اصل ٢٤٣ نائبا شاركوا في عملية التصويت وكان هو المرشح الوحيد للرئاسة.

يذكر ان رئيس المجلس ينتخب سنويا من قبل النواب طبقا للائحة الداخلية.

كما تم انتخاب نائبين لرئيس المجلس و ٣ مقررين وهيئة امناء تتالف من ٦ اشخاص.

فقد انتخب حجة الاسلام والمسلمين الدكتور حسن روحاني بـ (١٧٩ صوتا) و آية الله موحدي كرماني (١٤٠ صوتا) كنائبين اول وثان لرئيس المجلس على التوالي.

اما بالنسبة لهيئة الامناء، فقد اختير السيد محمدرضا موالي زاده (١٦١ صوتا) والشيخ قربان علي دري نجف آبادي (١٦٠ صوتا) والسيد محمدباقر نوبخت حقيقي (١٥٩ صوتا) والشيخ محمدرضا باهنر (١٥١ صوتا) والسيد حسن غفوري فرد (١٤٣ صوتا) والسيد اميدوار رضائي (١٤٣ صوتا).

وانتخب النواب (٣) مقررين هم السيد حسين هاشمي والسيد طه هاشمي والسيد محمود جمالي بعد ان جمعوا (٢١٥) و (١٤٩) و (١٤٥) على التوالي.

في هذا السياق اكد السيد ناطق نوري في مقابلة مع مراسل ارنا ان مجلس الشورى الاسلامي سيواصل تعاونه مع الحكومة المقبلة مثلما فعل مع حكومة السيد هاشمي رفسنجاني.

واضاف: ان رغبة قائد الثورة الإسلامية والشعب تتمثل في ان يقوم المجلس بواجبه بالشكل المطلوب والابتعاد عن المواقف وفقا للميول والاتجاهات.

مستقبلاً المبعوث الخاص للرئيس النيجيري

خاتمي يؤكد الدور الاساسي لقارتي افريقيا وآسيا في التحولات السياسية والاقتصادية بالعالم



● الرئيس المنتخب الدكتور خاتمي لدى استقباله المبعوث النيجيري الخاص

طهران: كيهان العربي:
استقبل الدكتور محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية المنتخب السيد كولاما علي المبعوث الخاص للرئيس النيجيري ووزير المناجم في جمهورية نيجريا.

ونقل المبعوث الخاص لرئيس جمهورية نيجريا في هذا اللقاء رسالة التهنئة التي بعثها الرئيس ساني اباشا الى السيد خاتمي.

وهنأ الرئيس النيجيري السيد خاتمي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الإسلامية كما قدم الرئيس النيجيري تعازي الشعب النيجيري المسلم للرئيس المنتخب والحكومة والشعب الايراني خاصة المتضررين بالزلزال الذي ضرب محافظة خراسان مؤخرا.

وقال السيد كولوما الذي يترأس وفدا يضم وزراء الثقافة والمالية والنفط: اننا على ثقة بأن ايران تستطيع ان تمد يد العون للبلدان الصديقة ومن ضمنها نيجريا لما حققته من تقدم مهم في المجالات الفنية والصناعية والتنقيب واستخراج النفط والثروات الطبيعية.

واضاف: ان العالم الغربي لايريد ان يدرك حقيقة ان بلدان العالم الثالث ولاسيما البلدان الاسلامية تريد العيش المستقل ونبذ التسلط لذا تراه يحاول خلق المشاكل والعراقيل امام البلدان المستقلة ولاسيما ايران اسلام.

واكد المبعوث الخاص لرئيس جمهورية نيجريا على الارادة السياسية لنيجريا من اجل ترسيخ علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية خاصة في اطار /اوبك/ ومجموعة الثماني الاسلامية الكبرى ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

من جانبه قال السيد خاتمي: ان ايران ونيجريا تربطهما اواصر مشتركة عديدة منها الدين والثقافة واجتياز مرحلة البناء والاعمار وامتلاك ثروات عظيمة مثل النفط حيث استثمار هذه الثروات وتوظيف الاواصر المشتركة ووجود الارادة السياسية يمكنها ان تساعد على تنمية البلدين وتطورهما..

واكد السيد خاتمي اهمية ان تتخذ بلدان العالم الثالث والنامية سياسة مشتركة من اجل تعزيز العلاقات والاستفادة المثلى من الامكانيات

● البقية على الصفحة ١٤

على هامش المؤتمر الدولي حول الامام الخميني (رض) واحياء الفكر الديني

مير حسين الموسوي: افكار الامام وطروحاته الفكرية حصنت القوى الاسلامية امام الحداثة الغربية والتيارات العلمانية

● السيد مير حسين موسوي

طهران- كيهان العربي:
تزامنا مع الذكرى السنوية الثامنة لرحيل الامام الخميني «رض» تحدث المهندس مير حسين موسوي مستشار رئيس الجمهورية الاسلامية وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام الاسلامي والمجلس الاعلى للثورة الثقافية حول دور الامام الراحل في احياء الفكر الديني واكد قائلا: لاشك ان الامام الخميني «قدس سره» برز بين العرفاء والفقهاء والساسة كشخصية فذة احيت دور الاسلام بين مسلمي العالم.

واضاف في مقابلة خاصة اجراها معه المراسل الاعلامي للمؤتمر الدولي للامام الخميني واحياء الفكر الديني قائلا: جميع الحركات التي استهدفت استنهاض المسلمين خلال القرنين الماضيين كان هدفها الاول التصدي لغزو خارجي ينوي محو جميع معالم الهوية الاسلامية التاريخية.

وقد استخدم هؤلاء الاسلام كاداة للدفاع امام الغرب.

فيما البعض كان يعتبر العودة الى الاسلام ليس كأداة وانما واجب شرعي وكان الامام الراحل احد ابرز هؤلاء واظن اني بحاجة الى مثال لتبيان وجهة نظري. فليس من شك ان المرحوم المهندس بازركان يمثل احد الذين دافعوا عن الاسلام في بلادنا ولو قارنا بين شعار ايران ـ الاسلام والهدف الذي رسمه الامام لحل مشاكل الدول سترون ان هذا الشعار كان يهدف الى استخدام الاسلام كاداة ضد حكم الشاه الاستبدادي وفي حال تحقق الهدف يكون الدين قد فقد دوره وبازركان كان يستخدم الدين كوسيلة لضمان الاخرة.

واريد ان اخلص بسرعة الى هذه النتيجة وهي حيثما تم استخدام الإسلام كوسيلة للدفاع والكفاح فقط فان هذه الاداة ستنتهي بمرور الزمن الى اضعاف عنصر الايمان والاسلام او في الاقل يكون قد فقد فاعليته حتى في الدفاع والكفاح.

وهناك مجموعات سياسية متعددة باشرت نضالها باسم الاسلام كمجرد اداة ومن هنا كانت جذور الكثير من انحرافاتها لانها اكتفت باستخدام الدين كسلاح وليس كواجب شرعي. فكلما غاب الاسلام كهدف وغاية وتم تغليب الاهداف الوطنية او المرحلية كلما كان الامر لصالح التيارات العلمانية واللادينية.

اما بالنسبة للامام الراحل فان الاسلام الشمولي العالمي كان احد الاصول. طبعا هذا لا يعني تجاهل القيم الوطنية الايجابية لكن الامام كان يرى الاسلام الشمولي امضى سلاح بالنسبة لدولة كايران للدفاع عن نفسها واستقلالها وهويتها، ونظرية الامام تركت تاثيرها الفاعل على مجمل سياستنا الداخلية والخارجية.

ولهذا كانت لأقوال واعمال الامام الراحل اصداء اعجازية في مختلف انحاء العالم الإسلامي.

وتحدث المهندس الموسوي حول مواقف الامام ازاء المسائل المستجدة. وقال: دونما مغالاة فان الامام سعى الى انزال افكاره حول المرأة الى حيز التطبيق العملي برغم الآراء المتحجرة للبعض. علما بأن حقوق المرأة كانت قد احتلت

● البقية على الصفحة ١٤

مصادر خبرية: وكالة المخابرات المركزية الاميركية احرقت جميع الوثائق المتعلقة بعملياتها العسكرية للاطاحة بحكومة مصدق عام ١٩٥٣

طهران/ كيهان العربي:
ذكرت الاذاعة البريطانية نقلا عن صحيفة (هير التربيون) الاميركية ان وكالة المخابرات الاميركية احرقت جميع الوثائق المتعلقة بعملياتها السرية للاطاحة بحكومة الدكتور مصدق الوطنية في ايران عام ١٩٥٤ واضافت الاذاعة: كان من المقرر ان تقوم وكالة المخابرات الاميركية بنشر الوثائق المذكورة قبل خمس سنوات حيث تعهد رئيس وكالة المخابرات الاميركية ونائبه في عام (١٩٩٢) بنشر الوثائق المتعلقة بايران معتبرا ذلك يندرج ضمن سياسة تحاشي السرية الا انهما لم يعلما ان جميع الوثائق المتعلقة بهذه القضية تقريبا قد تم احراقها في مطلع عقد الستينات ولم تبق اية وثيقة صالحة للنشر.

وكان المؤرخ الاميركي (نيكلاتر) والذي كان عضوا في وكالة المخابرات الاميركية في عامي (١٩٩٢) و (١٩٩٣) قد صرح انه الى جانب احراق الوثائق المتعلقة بنشاط الوكالة في ايران فقد تم احراق جميع الوثائق المتعلقة بالعمليات السرية لاميركا في فترة الحرب الباردة.

الاحلام الخائبة

● عبدالرزاق محمود

علمنا الامام الراحل ان نعيد النظر في مجمل مواقفنا وسياستنا وسلوكنا وحتى تلميحاتنا وتمنياتنا وآمالنا، يوم يمتدح الاعداء الالداء هذا التصريح او ذاك الموقف، وتلك السياسة وذلك لمعالجة الخلل وتفادي الخطأ وتصحيح الغلطة، على اعتبار ان الاعداء لا يرحمون احدا الا مصالحهم الضيقة وامتداداتهم العدوانية واختراقاتهم اللعينة.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية والاميركية ترصد بدقة متناهية وبحرص جنوني كل تحركات وسكنات ايران الاسلام سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي، ولهذا الرصد دلالته العميقة والمصيرية، حتى اصبحت كل اشارة او تلميحة تصدر عن ايران الاسلام تتحول الى علامة على تردي او تحسن الوضع في المنطقة.

فهذا وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عبر عن (ارتياحه) لنتائج انتخابات الرئاسة الايرانية، معتبرا انها قد تؤدي الى احداث تغيير ايجابي في كل المنطقة!!

ماذا حدث ياترى؟

ان كل ما نعلمه هو ان الرئيس المنتخب السيد خاتمي وصف اسرائيل، بنظام احتلال عنصري يفرض هيمنته على الفلسطينيين واليهود والمسلمين ربما لان كلمة اليهود جاءت بين الفلسطينيين والمسلمين!

يزنون الكلام بالقيراط وبالكومبيوتر ويقومون بتخريجه وتأويله حسب ما يشتهون انها اضغاث احلام !!

صحيح ان ملفات البعض في المنطقة مفتوحة من اولها الى اخرها امام المخابرات الاميركية-الاسرائيلية، لكن ملف الثورة الاسلامية مازال مغلقا يكتنفه الغموض اشبه بنفق مظلم ملغوم!!

الاجهزة الامنية الاسرائيلية-الاميركية تناولت في اجتماعها الذي انعقد قبل ايام في اسرائيل انعكاسات انتخاب السيد خاتمي (المحتملة) على منطقة الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة الفرنسية ان الاجتماع تمحور حول نتائج انتخاب خاتمي (المعروف) بمواقفه المعتدلة !!

من اين جاءت هذه التخريجات والانطباعات؟

فالسيد خاتمي اوضح موقفه الحازم من الكيان الصهيوني واعتبره نظاما غير مشروع يسعى لفرض الهيمنة على شعوب ودول المنطقة.

اميركا واسرائيل تعلمان جيدا وعن سابق تجربة ان ايران الاسلام بوزنها الاقليمي والدولي اذا قالت «لا» فان هذه اللاء لا تشبه لاءات الاخرين لانها الاكثر وقعا والاشد ايلاما.

اميركا من جهتها وصفت الانتخابات بانها «رائعة»!.. لكن هذا النفاق لم يقدم لها اية منفعة ولم يشفع لها ابدا.

وتلقت اميركا كاختها اسرائيل صفعة «رائعة» حينما املى خاتمي شروط الثورة لاي تطبيع محتمل ومستبعدا في الوقت نفسه للعلاقات الثنائية!

واذا كان للسيد خاتمي (اعتدال) فهو مكرس بالتأكيد لخدمة الداخل.

عبارات رائعة ومعتدلة ومشجعة وباعثة على الامل كلها مفردات مطلوب ترديدها وحشوها في اذهان الراي العام الداخلي لتلك الدول.

حتى اذا تبين لهم ان خاتمي هو امتداد طبيعي لاسلافه وملتزم بافكار الامام الراحل «رض» وهو واضح لدينا، عند ذلك ستتحدث ضجة هذه الابواق - وهي بالفعل قد بدأت - بأن الشعب الايراني اصيب «بخيبة امل وحالة احباط وبفقدان الثقة وبالمراوحة لاربع سنوات اخرى».

ان اميركا واسرائيل حينما تصفان انتخابات الرئاسة بالرائعة والمشجعة والمعتدلة انما تريد ان توحي وكأن انتخابات ايران السابقة لم تكن كذلك لكي (تطعن) في مصداقيتها ونزاهتها وبالتالي تعمل على حرف انظار الرأي العام العالمي عن عظمة الانجاز السياسي المتواصل في ايران رغم الدسائس والمؤامرات المستمرة.

فهذا الرئيس كلينتون اعرب عن (الامل) بان يسمح انتخاب خاتمي بازالة العقبات التي تحول دون عودة العلاقات بين البلدين.

وايران الثورة ترى ان هذه العقبات لاتزول الا اذا ما رضخت اميركا لمنطق الحق الذي تدعو اليه ايران الاسلام، وفي مقدمته عدم التدخل في شؤونها الداخلية والابتعاد عن سياسة الوصاية على الشعوب، ولو جنحت اميركا نحو الحق لاستقامت الامور، ليس في الشرق الاوسط وانما في العالم كله.

فالثورة الاسلامية هي صوت الحق لانها صوت الاسلام ورسالات السماء، وحاشا للثورة ورموزها ان تنحرف قيد شعرة عن طريق الحق.

في ندائه الى الملتقى الوطني الثالث للانتاجية..

رئيس الجمهورية يشدد على ضرورة تطوير الانتاجية اعتمادا على المصادر الوطنية في البلاد

طهران/ارنا: انعقد الملتقى الثاني للانتاجية في العاصمة طهران حيث افتتح بنداء السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية.

واكد السيد رئيس الجمهورية في ندائه على ضرورة زيادة الانتاجية عبر الاعتماد على المصادر الموجودة والاستفادة منها في مسيرة الاعمار للبلاد واعرب عن امله في ان تتمكن عبر زيادة الانتاجية من تسجيل حضور فاعل في الاسواق العالمية والتبادل التجاري الدولي ومنافسه الاخرين.

وقال ان النجاحات التي تم تحقيقها خلال مرحلة الاعمار في ايجاد البنى التحتية وتوفير الارضية اللازمة للتمية والاعمار في البلاد في ظروف كان الاستكبار العالمي يرمي الى عرقلتها كانت هذه النجاحات مدعاة لاستغراب وحيرة الكثير من المراقبين الدوليين.

واضاف النداء الذي تلاه الدكتور عباس بور المستشار الفني لرئيس الجمهورية: ان الكثير من الشعوب عقدت امالها اليوم على الجمهورية الاسلامية التي استطاعت ادارة البلاد استنادا لاسس بلد عامر ومستقل ومتقدم.

ودعا رئيس الجمهورية في هذا النداء اصحاب الرأي والخبراء الى عرض وضعية الانتاجية في مختلف القطاعات للبلاد واقتراح السبل الكفيلة برفعها.

كما دعا الى توفير الارضية اللازمة لتبادل التجارب والاهتمام اكثر بذلك ودفع عجلة زيادة الانتاجية بسرعة اكبر كي يفكر الجميع برفع الانتاجية.

وضمن توصيته للمدراء والخبراء برفع الانتاجية في مختلف القطاعات اقترح ان تقوم منظمة التخطيط والميزانية باعداد تقرير عن نشاط الحكومة من وجهة نظر انتاجيةوتشخيص حجم المصادر والامكانات التي استهلكتها البلاد طيلة مرحلة الاعمار والنجاحات والانجازات الحاصلة من هذا المضمار فضلا عن اعداد دراسة عن حجم مصادرنا وثرواتنا التي تم استثمارها بصورة مناسبة وبناءة وبالتالي حجمم الانجازات التي حققناها للاجيال القادمة.

وطالب السيد هاشمي رفسنجاني في ختام ندائه الشعب ان يعتبر نفسه مسؤولا عن رفع الانتاجية في التوليد والتوزيع والاستهلاك لان رفع الانتاجية شرط لازم لبناء مجتمع متطور ومتقدم.

في زيارة خاطفة لمحافظة خراسان استمرت يوما واحدا

الرئيس رفسنجاني يفتتح سدا عملاقا ومحطة كهربائية ويضع حجر الاساس لمجمع صناعة الفولاذ ومشاريع اخرى

* سماحته يزور مرقد الامام الرضا(ع) ويستطلع سير العمل في مشروع توسعة الحرم الرضوي الشريف

* سيادته يتفقد المناطق المنكوبة بزلزال بجنورد ويصدر توجيهاته للاسراع في بناء المساكن المقاومة للزلازل للمتضررين

طهران - كيهان العربي:

قام السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني قبل ايام بزيارة خاطفة لمحافظة خراسان استمرت حوالي عشر ساعات ابتدأها بجولة تفقدية للمنطقة التي ضربها الزلزال الاخير في جنوب المحافظة وقد طفحت هذه الجولة المباركة كباقي جولاته الميدانية بافتتاح المشاريع والمصانع وكانه على عهد مع الشعب والقيادة ان يعمل حتى اللحظة الاخيرة من عمر ولايته.

حيث قام الرئيس رفسنجاني خلالها اولا بوضع حجر الاساس للمرحلة الاولى لمجمع فولاذ خراسان والذي سيوفر ٢٥٠٠ فرصة عمل. وخلال مراسم الافتتاح قال السيد رئيس الجمهورية ان خراسان حلقة على طريق الحرير تستدعي الضرورة تحويلها الى محطة صناعية - زراعية وهي تمتلك مصادر غازية ضخمة واسواق الدول المجاورة.

واكد ضرورة التعجيل في انجاز سد بار في نيشابور لتامين المياه اللازمة لمجمع فولاذ خراسان.

واضاف: ان بناء الخط الحديدي بين مشهد بافق للوصول باقصى وقت الى بندر عباس واعمار المنطقة الصحراوية حول طبس مدرجة في جدول اعمالنا.

واضاف: انتاج الفولاذ بانتهاء الخطة الخمسية الثالثة سيصل الى ٧ ملايين طن وقال المهندس محلوجي وزير المعادن ان مجمع الفولاذ سيجري بناؤه في ثلاثة مراحل على ارض بمساحة ١٤٠٠ هكتار بكلفة ١٠٠ مليون دولار و ٥٣٠ مليار ريال. ويكون بطاقة انتاج ١/٨ مليون طن سنويا.

من جهة اخرى قال الرئيس رفسنجاني في كلمة القاها بالمئات من العاملين في شركة - تلك لانتوز - ان ايران ستكون في العقد القادم احدى الدول الصناعية الناجحة في العالم.

واضاف هناك مايقرب من ٢٠٠ حي صناعي في البلاد تعمل ليل نهار لاعمار البلاد وتحقيق كفايتها الذاتية.

وقال: بات المواطن يفضل السلعة الداخلية على مثيلتها الخارجية ونحن بحاجة لاعداد جيش من اصحاب الاختصاصات والمهارات العالية.

* السيد رئيس الجمهورية لدى افتتاحه المحطة الكهربائية وسد «الشهيد يعقوبي» العملاق

وعلى الحكومة ان توفر للحركة الصناعية الناشطة المياه والكهرباء والغاز كما ان رجال الاعمال ما عادوا يعانون من مشكلة النقد النادر.

وتحدث المهندس نعمت زاده وزير الصناعة فقال: نتلقى حاليا طلبات كثيرة على شراء الشاحنات من الدول المجاورة الى جانب طلبات السوق الداخلية وسنزيد الانتاج الى الضعف في العام الحالي. اما الطلب على سيارات الركاب فقد تجاوز الـ ١٥٠ الف سيارة للعام الحالي. بينما مصانع السيارات ستنتج ١٤٠ الف سيارة، وكان انتاج العام الماضي ١١٠ آلاف سيارة.

واكد الوزير: ان ايران ستكتفي قريبا في مجال تصنيع السيارات، وتجري حاليا صناعة واعداد اجزاء وقطع غيار السيارات في العديد من المدن.

● البقية على الصفحة ١٤

ازدياد معدلات انتاج السيارات والشاحنات والجرارات والحاصدات ومكائن النسيج في البلاد

طهران/ارنا: اعلن مساعد وزير الصناعات المهندس ابوالحسن خاموشي قبل ايام عن تسجيل زيادة بنسبة (٣٤٪) في انتاج مختلف انواع السيارات والمعدات والقضبان والسبائك والحديد في المصانع التابعة لمنظمة تنمية وتحديث الصناعات الايرانية خلال العام الماضي.

واضاف: بلغت قيمة المنتوجات التي انتجتها المصانع التابعة للمنظمة في العام الماضي (٧٥٠٠) مليار ريال اي ما يعادل (٣/٣٪) من اجمال الانتاج القومي.

واشار المهندس خاموشي الى انه تم في العام الماضي انتاج (١١٤) الفا من مختلف انواع السيارات وقد سجل هذا المقدار نموا في انتاج سيارات من طراز «بيكان» بنسبة (٣٨٪) و«نيسان باترول» بنسبة (٥١٪) و «الجيب» بنسبة (٤١٪) و «برايد» بنسبة (٤٤٪)

* سيارات بيجو جديدة ايرانية الصنع

و«الحافلات» بنسبة (١٨٪) و «الشاحنات بنز» بنسبة (٥٥٪) وشاحنات «فولفو» بنسبة (٣٨٨٪) والعربات المقطورة بنسبة (١٦٥٪) وانواع محاور العجلات بنسبة (١٢٨٪) قياسا بالعام قبل الماضي.

وقال: تم في العام الماضي ايضا انتاج (٥٥١٧) جرارا اي اكثر من انتاج العام قبل الماضي بنسبة (٢٧٪)، اما انتاج الحاصدات فسجل نموا في العام الماضي بمقدار (٢٠٪) قياسا للذي سبقه.

ومضى يقول: تم في العام الماضي انتاج (٢٢) الف محرك من طراز «صبا» و «نسيم» و (٧٢٤١) جهازا من مختلف انواع محركات «نيسان» و (٤٢٠٠) طن من انواع المراجل بالاضافة الى فحص (١٧) الف صندوق لتبديل السرعة لسيارات نسيم وصبا ونيسان.

العام الماضي شهد ايضا انتاج (٤٤١٠٠) محور لعجلات نيسان وبرايد وهو اكثر من نظيره للعام ١٩٩٥ بنسبة (٢١٩٪).

واضاف المهندس خاموشي الذي يرأس ايضا منظمة تنمية وتحديث الصناعات الايرانية قائلا: سجل انتاج معدات ومكائن النسيج في البلاد خلال العام الماضي زيادة بنسبة (١٣٧٪) قياسا للذي سبقه في حين سجل انتاج السليندر الخاص بمكائن النسيج نموا بنسبة (٤٩٪).

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين ايران وهولندا

لندن / ارنا: شهدت العلاقات التجارية الهولندية - الايرانية في العام الماضي، نمواً لصالح ايران التي تعد الشريك التجاري الخامس لهولندا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتشير الاحصاءات الصادرة عن التجارة الخارجية لهولندا مع الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الى ان التبادل التجاري بين ايران وهولندا سجل زيادة ليصل الى (٨٧١) مليون دولار في العام الماضي، (٦٥٧) مليون دولار منها هي قيمة الصادرات الايرانية لهولندا وهي اكثر من نظيرتها للعام ١٩٩٥ بنسبة (٥ر٣٪).

لكن واردات ايران من هولندا سجلت انخفاضا في العام الماضي قياسا للعام الذي سبقه بنسبة (١٤٪) حيث بلغت قيمة هذه الواردات (٢١٤) مليون دولار.

وبذلك يبلغ الميزان التجاري بين البلدين (٤٤٣) مليون دولار لصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ومثلت هولندا في النصف الاول في العقد الجاري السوق الكبيرة الرابعة للصادرات الايرانية بعد اليابان وكوريا الجنوبية وايطاليا خاصة وان قيمة الصادرات الايرانية لهولندا فاقت المليار دولار في عام ١٩٩٣.

وقد تقدمت كوريا الجنوبية وفرنسا واخيرا برمودا على هولندا حيث احتلت المرتبة السادسة مؤخراً في قائمة الدول المصدرة الى ايران.

عائدات البلاد من النفط فاقت الرقم المتوقع بـ(٥ر٣) مليون دولار

صرح مدير الشؤون الدولية في وزارة النفط الدكتور غنيمي بان عائدات الجمهورية الاسلامية من بيع النفط ومنتوجاته خلال احد عشر شهرا من العام الايراني المنصرم فاقت الرقم المتوقع في الميزانية بمقدار (٣) ملايين و (٥٠٠) الف دولار.

وتوقع الدكتور غنيمي ان تبلغ هذه العائدات من العملة الصعبة (٤) مليارات دولار مع حساب عائدات الشهر الاخير من العام الايراني المنصرم واضاف: تم لحد الان ايداع (١٧) مليارا و (٩٠٠) مليون دولار من عائدات النفط في خزينة الدولة.

واعتبر الدكتور غنيمي العام ١٣٧٥ بانه عام حافل بالنجاح بالنسبة لصناعة النفط الايرانية مؤكدا بان ايران استطاعت الحصول على عملاء جدد فضلا عن المحافظة على ميزان مبيعاتها النفطية وذلك بالرغم من الحظر الامريكي.

على صعيد آخر ذكرت نشرة /ميد/ الاقتصادية بانه ومع ازدهار سوق النفط في اليابان، فان هذا البلد رفع من نسبة وارداته من النفط الايراني بشكل ملحوظ.

وتفيد الاحصاءات الرسمية التي نشرتها وزارة التجارة اليابانية حول واردات اليابان من النفط الخام في شهر شباط الماضي، بان طوكيو اشترت خلال شهر (شباط) حوالي (٧٤٧) الف برميل من النفط الخام من ايران يوميا. وان حجم التبادل هذا قد سجل زيادة بنسبة ٣٥٪ اي (١٨٨ الف برميل). وان هذا هو الشهر السابع على التوالي الذي يشهد نموا في صادرات النفط الايراني الى اليابان قياسا الى الاشهر الاثنى عشر الماضية.

وتشير الاحصاءات ايضا بان احتياجات اليابان من النفط قد ازدادت في شهر شباط. وان متوسط وارداتها من النفط الخام قد وصل الى ٢١٦ر٥ مليون برميل يوميا اي بزيادة (٢٦٠) الف برميل او ٧٪ قياسا للفترة نفسها من العام الماضي.

وكتبت الاسبوعية النفطية (بتروليوم ارغوس) التي تصدر في لندن تقول بان تامين هذه الاحتياجات من اسواق النفط النقدية قد واجه مشاكل جمّة الامر الذي اضطرت معه اليابان الى البحث عن مصادر اخرى لاستيراد النفط.

واضافت الاسبوعية بانه ومع ان ايران قد ابرمت اتفاقات طويلة المدى مع اكبر شركة نفطية يابانية وتدعى (شوشا)، الا ان هناك مرونة في حجم التبادل المتعلق بهذه الاتفاقات. الامر الذي رفع من واردات اليابان من النفط الايراني خلال شباط الماضي. وبهذا فان حصة ايران من توريد النفط الى السوق النفطية اليابانية قد وصلت خلال شهر شباط الماضي الى ٣ر١٤٪. في الوقت الذي لم تكن تتجاوز هذه النسبة الـ (١٣٪) خلال السنوات الماضية.

وان احد الاسباب الرئيسية لازدياد واردات اليابان من النفط من الشرق الاوسط يعود الى تزايد طاقة استيعاب المصافي اليابانية من النفط الثقيل.

يشار الى ان اليابان استوردت من ايران خلال السنة الماضية حوالي ٤٤٦ الف برميل يوميا من النفط الخام كمعدل. وسدّت حوالي ٨ر٩٪ من احتياجات سوقها النفطية من ايران.

منوعات

● انهى الملتقى الاول للتعاون الاقتصادي الايراني - الصيني اعماله في شنغهاي حيث تضمن اجتماعات بين مدراء الشركات الايرانية والصينية في مجالات التجارة والاستثمار المشتركة وتنفيذ مشاريع اقتصادية مشتركة في ايران واخرى اقتصادية وصناعية في اسيا الوسطى والشرق الاوسط.

□ قامت شركة ايرانية بالتوقيع على اتفاق مبدئي لشراء معدات لانتاج الاطارات من كازاخستان، وقد تم التوقيع على هذا العقد بين وفد شركة «كيان» للاطارات ومسؤولي معمل كازاخي لبيع معدات الاطارات.

● اعلنت الحكومة الفرنسية عن معارضتها للحظر الاميركي المفروض من جانب واحد ضد سائر الدول ومن بينها ايران واعلنت مساندتها للتعاون مع ايران في مجال الطاقة، كتبت ذلك صحيفة «ميد» اللندنية واضافت ان الحكومة الفرنسية تعتقد بأن ايران لم يفرض عليها حصار اقتصادي دولي ولا يوجد اي مانع للتعامل التجاري معها.

□ اعلن مساعد وزير الصناعات الغذائية الطاجيكي السيد عثمان قل بيلوف: ان ايران ستقوم بتوظيف رؤوس اموال في مجال انتاج المرطبات في طاجيكستان، وان الاتفاقية التي تم التوقيع عليها تنص على قيام مؤسسة المستضعفين ببناء معمل لانتاج المرطبات في طاجيكستان.

● قال السيد لينغ ليونغ سيك وزير الطرق والمواصلات الماليزي: ان لايران موقعا هاما في مجال تسويق السلع الماليزية وكذلك بالنسبة لدول اتحاد جنوب شرق اسيا «آسيان» في اسيا الوسطى والقوقاز وان كوالالمبور تسعى للاستفادة من هذا الموقع.

□ تم مؤخرا توقيع اتفاقية عضوية شركة «او - يك» الهندسية التابعة للقطاع الخاص الايراني في الكنسرسيوم الذي تم تشكيله للاستفادة من حقول نفط «تالش دنيز» و«لنكران دنيز» في بحر الخزر.

● اكد وزير النقل والمواصلات الكازاخي السيد يوري لاورنيكو ان مد وتدشين خط سكك حديد «مشهد - سرخس - تجن» يعد تحققا لحلم تاريخي اخرج اسيا الوسطى من منطقة جغرافية مغلقة.

□ اكد السيد «ان كومار» رئيس اتحاد الصناعات الهندية على ان الهند تدعو الى تنمية علاقاتها مع ايران التي اضحت اليوم جسرا يربط الهند بآسيا الوسطى. واضاف: مع ان العلاقات الاقتصادية التي تربط ايران بالهند هي على مستوى عال الا انها لازالت لم تبلغ المستوى المطلوب من النمو.

صادرات البلاد من السلع غير النفطية الى دول العالم المختلفة تسجل نمواً كبيراً

طهران - كيهان العربي:

ارتفع معدل صادرات البلاد من السلع غير النفطية الى دول العالم المختلفةبنسبة كبيرة خلال الاشهر الماضية.

ففي هذا الاطار اعلن مدير عام مؤسسة الابحاث والمقاييس الدولية بانه تم تصدير اكثر من اربعة الاف و ٨٣٣ طنا من السلع غير النفطية بقيمة خمسة مليارات ريال خلال الشهر الماضي من محافظة اذربيجان الغربية الى خارج البلاد.

واضاف نظام الدين برزكري ان هذه السلع تضمنت مقادير من المعلبات وانواع الفاكهة والمجففات والخضروات والمواد الصحية والمنتوجات الفلزية والالبسة.

وقد ازدادت صادرات السلع غير النفطية هذا العام بنسبة ٨٨ بالمائة قياسا للفترة المماثلة من العام الماضي.

الى ذلك تم خلال الاشهر الماضية تصدير ٩٤٦ طنا من السلع غير النفطية بقيمة ملياري و ٣٩٢ مليون ريال من محافظة جهارمحال وبختياري (غرب البلاد) الى خارج البلاد.

وقال السيد جهانبخش رضا بوريان المدير العام لدائرة المواصفات والابحاث الصناعية بمحافظة جهارمحال بختياري : ان الحجم المذكور من السلع شهد نموا بلغ ٨٤٪ و ١٩٠٪ من حيث الحجم والقيمة على التوالي قياسا للفترة المماثلة من العام المنصرم.

واضاف انه يتم تصدير هذه السلع الى اوزبكستان وافغانستان ودبي والمانيا وايطاليا.

كما تم خلال الشهر الايراني الماضي تصدير ٦٢٦ طنا من المحاصيل الزراعية بقيمة مليار و ١٠٦ ملايين دولار من محافظة همدان الى خارج البلاد.

وقال السيد عبدالحسين حبيبي مدير عام دائرة الابحاث الصناعية بمحافظة همدان:ان هذه البضائع تم تصديرها الى اوكرانيا وروسيا وبولندا وايطاليا وتركيا ورومانيا وارمينيا واوزبكستان واذربيجان.

هذا وتم تصدير اكثر من ١٠ ملايين و ٥١٤ الفا و ٥٤٤ كيلوغراما من السلع من محافظة طهران الى خارج البلاد وبلغت القيمة الاجمالية لهذه البضائع ٧٧ مليارا و ٦٧٢ مليون ريال.

وتضمنت هذه السلع مقادير من الاصباغ الزيتية ومساحيق الغسيل والزيت واجهزة التدفئة المنزلية واجهزة كهربائية والفستق والكشمش والتين والتمر والكمون والباقلاء والثوم والبندق والقرنابيط والحناء والزعفران والطرشي والمخللات والالبسة.

كما تم تصدير اكثر من ٦٤٤ الف قطعة من الجلود و ٦٥٩ من امعاء الغنم خلال شهر شباط الماضي من محافظة طهران الى خارج البلاد.

من جهة اخرى قال مدير دائرة الابحاث والمقاييس الصناعية في محافظة كهكيلويه وبوير احمد بانه تم تصدير اكثر من ٢٦٢ طنا من السلع بقيمة اكثر من (٢٧٠) مليون ريال من هذه المحافظة الى خارج البلاد.

هذا وقال مدير عام دائرة التجارة بمحافظة فارس (جنوب البلاد) انه تم خلال الاشهر العشرة الماضية من العام الجاري تصدير ٥ الاف و٥٢٥ طنا من السلع بقيمة نحو ١٨ مليار ريال من هذه المحافظة الى الدول الاوروبية واسيا الوسطى ومجلس التعاون.

كما صدرت محافظة همدان (١٥) الف طن من المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية بقيمة (٢٩) مليارا و (٧١٤) مليون ريال الى خارج البلاد.

* من صادرات البلاد غير النفطية

● البقية على الصفحة ١٤

لدى افتتاحه اكبر مجمع عصري لابداعات الاطفال الفنية والثقافية بطهران

الرئيس رفسنجاني: اسعد لحظاتي عندما أرى الاطفال وهم يدركون جيدا ما نعمل من اجلهم

طهران/ كيهان العربي:

افتتح السيد هاشمي رفسنجاني اكبر مجمع فني ـ ثقافي يعرض ابداعات الاطفال الفنية والثقافية في طهران حيث القى سيادته كلمة في حفل الافتتاح وصف فيها الاطفال ببناة مستقبل الاسلام.

وقال سماحته: ان تكريس العمل لبناء حياة كريمة وعزيزة للاطفال هي من احلى واسعد فترات حياتي.. والشباب الايراني، يدرك تماما ما نبذله من جهود.

واضاف رئيس الجمهورية: خلال زيارتي لاحدى المحافظات، تقدم طفل في حفل الاستقبال واقترب مني. وقال: نحن نشكرك على جهودك بعدما وهبت يومك لصنع غدنا الرغيد..

واضاف سيادته هذه الكلمات قد سرتني للغاية وكانت احلى وقعا في نفسي واسعد لحظاتي حيث نرى حتى الاطفال يدركون جيدا ما نعمل من اجلهم.

وقال: ان شعار نعمل اليوم من اجل الغد، اخذ مكانه في ثقافتنا.

وفي جانب اخر من كلمته اشار الرئيس رفسنجاني الى تخصيص ٣٠٪ من الكتب الادبية والفنية و٢٠٪ من الافلام للاطفال والاحداث فضلا عن تشييد ٢٠٠٠ مركز ثقافي ـ فني في انحاء البلاد خاص للاطفال.

وقال:ان حضور الفتيات الواسع والناشط والباعث للامل في مجالات التعليم هي ظاهرة رائعة، وهذا الحضور سيزداد في القريب العاجل، قوة واتساعا.

ثم قام سماحته بجولة تفقدية بين الاطفال والاحداث يداعبهم ويمازحهم كأب حنون.

وحينما سئل عن شعوره كرئيس للجمهورية الاسلامية، اجاب سيادته: انا في غاية السرور لكوني اخدم الشعب وفي غير هذه الحالة فان الرئاسة تحفل بالكثير من المشاكل والمشاق الخاصة بها.



● الرئيس رفسنجاني يلقي كلمته في حفل الافتتاح

وقدمت الطفلة زينب ارجمند فر الطالبة في الثاني الابتدائي لوحا تقديريا للرئيس نيابة عن جميع اطفال ايران مشفوعة بكلمات شكر وتقدير طفولية بريئة.

وكتبت الطفلة زينب، بخطها على اللوح مخاطبة الرئيس: السيد هاشمي انك رؤوف للغاية ونحن سعداء جدا لكونك رأست بلادنا ٨ سنوات، سوف نفتقدك كثيرا، انا سعيدة لكونك هنا.

تجدر الاشارة الى ان مساحة مجمع الابداعات الثقافية والفنية تبلغ /١٣/ الف مترمربع ويضم سوقا للاطفال ومعرضا للاعمال الفنية ومتحفا للاطفال ومرافق اخرى...

وقد بلغت كلفة المشروع ١٢ مليار ريال، وهو الاكبر من نوعه بعد انتصار الثورة الاسلامية.

وتقارن حفل الافتتاح مع يوم الطفولة العالمي.

فائزة هاشمي تشارك في الندوة الاولى حول المرأة والرياضة

طهران/ كيهان العربي:

شاركت السيدة فائزة هاشمي نائبة طهران في مجلس الشورى الاسلامي ورئيسة مجلس تضامن الرياضة النسوية للدول الاسلامية في الندوة الاولى التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت حول (المرأة والرياضة) حيث القت كلمة تطرقت فيها الى التقدم الذي حققته المرأة الايرانية في مجال ممارستها لدورها الاصيل في المجتمع منها مزاولتها للرياضة مع الالتزام بالحجاب الاسلامي.

هذا وقد التقت السيدة هاشمي السيد نبيه بري رئيس البرلمان والسيد رفيق الحريري رئيس الوزراء في لبنان.

وابلغت السيدة هاشمي في هذين اللقاءين تحيات السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الى السيدين نبيه بري ورفيق الحريري والى الشعب اللبناني.

وتباحث الجانبان حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين في المجالات كافة خصوصا فيمايخص قضايا العالم الاسلامي واشارت السيدة هاشمي الى اعتداءات الكيان الصهيوني على الجنوب اللبناني و الشعب الفلسطيني المظلوم معربة عن املها بان تتمكن الحكومة والشعب في لبنان من تحرير الاراضي اللبنانية من رجس الكيان الصهيوني المحتل.

من جانبه اعرب السيد نبيه بري عن سروره لهذا اللقاء وابلغ السيدة فائزة تحياته الى الرئيس رفسنجاني وقال: اهنئكم والشعب الايراني البطل بالحضور المذهل والمكثف لابناء الشعب الايراني في انتخابات رئاسة الجمهورية وانتخاب السيد محمد خاتمي هذا في وقت لم يشارك في الانتخابات الاميركية سوى ٣٨/٥٪ من المواطنين.

واضاف رئيس البرلمان اللبناني يقول: اعبر عن شكري واشادتي والشعب اللبناني المسلم بالحكومة والشعب الايراني لوقوفهما ودعمها اللامحدود لنا في كفاحنا وجهادنا ضد الكيان الصهيوني في الوقت الذي تعيش فيه الدول العربية في العصور الماضية.

هذا وتفقدت السيدة فائزة هاشمي في مدة اقامتها بلبنان مناطق الجنوب اللبناني والتقت بالامين العام لحزب الله لبنان وعوائل الشهداء اللبنانيين.

وفد علمي ايراني يتفقد المراكز العلمية والثقافية في العاصمة الكرواتية زغرب

سرايفو / ارنا: زار وفد ثقافي ـ علمي من الجمهورية الاسلامية يضم الدكتور مصطفوي عميد كلية اللغة والادب الفارسي في جامعة (نداء النور) والدكتور سيروس شمسي استاذ الادب الفارسي في الكلية وسفيرنا في سرايفو السيد محمد جواد آسايش كلية الفلسفة والمكتبة الوطنية في زغرب.

وتم في المباحثات التي جرت بين الوفد الايراني ومسؤولي الكلية، الاتفاق على تشكيل دورات قصيرة وطويلة الامد لقبول الطلبة الكروات لمواصلة دراساتهم في ايران، كما تم الاتفاق على ارسال استاذ ايراني لتدريس اللغة والادب الفارسي في كرواتيا.

واشاد عميد كلية الفلسفة في زغرب بجهود ومساعدات ايران وخصوصا السفير الايراني في كرواتيا لمساعيه في تشكيل دورات اللغة الفارسية في بلاد.

ايران تشارك في اجتماع خبراء البلدان الاسلامية لشؤون الرياضة والشباب

ابوظبي / ارنا: شاركت الجمهورية الاسلامية بشكل فاعل ومؤثر في اجتماع خبراء الدول الاسلامية للشؤون الرياضية والشباب الذي عقد في مدينة جدة.

واكد السيد صباح زنكنه مندوب الجمهورية الاسلامية في منظمة المؤتمر الاسلامي في كلمة القاها في الاجتماع على ضرورة القيام بدراسات عملية وتوفير السبل الكفيلة بمشاركة الشباب في النشاطات الحياتية وتدعيم البنية العلمية وتبادل الوفود الشبابية بين الدول الاسلامية فضلا عن دعم وتوسيع المؤسسات والمراكز الرياضية.

وضمن اشارته الى المؤتمر العالمي للشباب المزمع عقده في العام القادم وتحت اشراف الامم المتحدة ـ دعا الى التنسيق والتعاون بين البلدان الاسلامية بهدف توفير الارضية اللازمة لتوحيد التوجهات والمشاركة في تدوين الاعلام العالمي للشباب الذي تتدرج فيه المبادىء والاسس الاسلامية.

واقر الاجتماع الاقتراحات المذكورة وتقرر درجه في جدول اعمال الاجتماع الاول لوزراء الشباب والرياضة للبلدان الاسلامية.

تنفيذ «٢٩» مشروعاً بحثيا في مجال النفط والغاز والبتروكيمياويات

طهران / كيهان العربي:

صرح الدكتور محمد اعتمادي رئيس جامعة النفط ان الجامعة تنفذ حاليا ٢٩ مشروعا بحثياً في مجالات النفط والغاز والبتروكيمياويات تبلغ ميزانيتها ٦٠٠ مليون ريال.

واضاف: ان هذه الجامعة وعبر تدريبها للخبرات الوطنية تسعى الى قطع التبعية في مجال صناعة النفط والغاز والبتروكيمياويات.

وحول تبادل الاساتذة والجامعيين مع المراكز البحثية والتعليمية في الخارج قال السيد اعتمادي: تم ايفاد عددا من الطلبة الجامعيين المتميزين في هذه الجامعة لتلقي دورات تدريبية في المراكز البحثية والجامعات الاجنبية حيث يقومون بتنفيذ اعمال بحثية هناك.

واوضح: تم التباحث بشأن استقبال الطلبة الجامعيين من خارج البلاد كما سيتم الاستفادة من الاساتذة الاجانب لتدريب وتعليم طلبة مرحلة الدكتوراه.

واشار الى ان التركيز على رفع وتنمية المستوى النوعي للتعليم واجتذاب الاساتذة الكفوئين وتوسيع النشاطات العلمية للجامعة وتدريب الكوادر الهندسية اهم البرامج المستقبلية للجامعة.

تعاون بين ايران وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة

نيويورك / ارنا: صادق برنامج التنمية التابع لمنظمة الامم المتحدة على تقرير يحدد طريقة تعاونها مع الجمهورية الاسلامية في مجال مشاريع التنمية خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ويعتبر هذا التقرير اساسا للتعاون بين المنظمة والجمهورية الاسلامية في مجال التنمية خلال الفترة الممتدة بين عام ١٩٩٧ و ١٩٩٩.

واكد التقرير على انه يهدف الى التوصية بتنمية الطاقات البشرية واقامة مؤتمرات دولية وايجاد تنسيق بين برنامج التنمية لمنظمة الامم المتحدة مع مشروع التنمية للحكومة الايرانية وبرامج التعاون لليونيسيف وصندوق السكان لمنظمة الامم المتحدة (انفيا).

الاساطير المؤسّسة للسياسة الاسرائيلية

● القسم الرابع

● روجيه غارودي

□ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

ويؤكد احد الرؤساء التاريخيين لمجموعة شترن، اسرائيل ايلاد، في مقال نشر في الـ Yediol Aharo mole . يوم ٤ شباط ١٩٨٣، صحة هذه المحادثات بين حركته وبين الممثلين الرسميين لالمانيا النازية. وهو يؤكد، بلا مواربة ان زملاءه كانوا قد شرحوا للنازيين ان وحدة المصالح بين نظام جديد في اوروبا، تبعا للتصور الالماني، وبين مطامح الشعب اليهودي في فلسطين، الممثل بالمحاربين من اجل تحرير اسرائيل (اي مجموعة شترن) محتملة جدا.

واليكم المقاطع الاساسية في هذا النص:

«مبادىء اساسية للمنظمة العسكرية القومية (NMO) في فلسطين (يعني الـ (IRGUN) Zevai , Leumi المتعلقة بحل القضية اليهودية في اوروبا، والمشاركة الفعالة للـ NMO في الحرب الى جانب المانيا.

ويستنتج من خطابات قادة الدولة القومية الاشتراكية الالمانية، ان الحل الجذري للقضية اليهودية، يقتضي تفريغ الجماعات اليهودية، من اوروبا (judenrines Europa).

وهذا التفريغ للجماعات اليهودية من اوروبا، هو الشرط الاول لحل المشكلة اليهودية. ولكن هذا لايكون ممكنا الا بايجاد مستقر لهذه الجماعات في فلسطين، وفي دولة يهودية، لها حدودها التاريخية.

فحل المشكلة اليهودية، بصورة تلقائية، وتحرير الشعب اليهودي. هما هدف النشاط السياسي، ونتيجة لسنوات طويلة عن النضال، من جانب «الحركة من اجل تحرير اسرائيل «ليهي» ولتنظيمها القومي العسكري في فلسطين (ايرغون زيفاني لومي)».

ولما كانت الـ NMO تعرف الموقف الطيب لحكومة الريخ، تجاه النشاط الصهيوني، داخل المانيا وتعرف المخططات الصهيونية للتهجير، فانها تقدر:

١) يمكن ان توجد مصالح مشتركة بين قيام نظام جديد في اوروبا، مستمد من التصور الالماني. وبين المطامح الحقيقية للشعب اليهودي، على نحو ما هي متجسدة في الليهي Lehi.

٢) ان التعاون بين المانيا الجديدة وبين شعب عبري مجدد سيكون ممكناً.

٣) ان اقامة الدولة التاريخية اليهودية على اساس وطني وجماعي، والمرتبطة بمعاهدة مع الريخ الالماني، يمكن ان يساهم في ابقاء وتعزيز وضع المانيا في الشرق الادنى في المستقبل.

شريطة ان تعترف الحكومة الالمانية بالمطامح القومية للحركة من اجل تحرير اسرائيل (ليهي). ان المنظمة العسكرية، الوطنية NMO تقدم عرضها للمساهمة في الحرب الى جانب المانيا.

ان حركة تحرير اسرائيل، تمضي في اتجاه الخطابات التي القاها المستشار الالماني، التي يؤكد فيها هتلر، على ان كل معاهدة، وكل تحالف، ينبغي ان يساهما في عزل انجلترا وهزيمتها.

وتبعاً لبنية الـ NMO . وطريقة تصورها للعالم، نجد انها موصولة عضويا بالحركات الجماعية الاوروبية. (المصدر النص الاصلي المكتوب بالالمانية موجود في الملحق رقم ١١ «في كتاب -Da vid Yisraeli» . عن المشكلة الفلسطينية في السياسة الالمانية، من عام ١٨٨٨ حتى عام ١٩٤٥ Ramat Gan-,BARIIAN Unieersity اسرائيل ١٩٧٤، ص٣١٥ - ٣١٧.

وتبعاً للصحافة الاسرائيلية التي نشرت مايقرب من عشر مقالات حول هذا الموضوع، فانه ما من لحظة حمل النازيون على محمل الجد مقترحات شترن، وشامير، واصدقائهما.

وقد عانت المفاوضات من لحظات توقف، عندما اوقفت الجيوش المتحالفة في حزيران ١٩٤١ المبعوث لبراهام شترن واسحاق شامير. ونافتالي لوبانتشيك، في مكتب المخابرات النازية في دمشق. ثم قام اعضاء آخرون من المجموعة، بمتابعة الاتصالات، حتى توقيف السيد شامير على يد السلطات البريطانية في ديسمبر ١٩٤١. بحجة «الارهاب والتعاون مع العدو النازي».

لكن مثل هذا الماضي لايمنع شامير من ان يصبح رئيس وزراء، وان يكون ايضا رئيس قوة معارضة، هي الاكثر ضراوة في الابقاء على احتلال الضفة الغربية، وذلك في الحقيقة، لان القادة الصهاينة، على الرغم من تنافسهم الداخلي، لايتوقفون عن متابعة الهدف العرقي نفسه: اي الطرد بالارهاب والخوف، وانتزاع الملكية، او الطرد، طرد كل السكان المحليين العرب من فلسطين، لكي يظلوا الغزاة الوحيدين، والمسؤولين الوحيدين. وكان بن غوريون يصرح:

ـ ان بيغن ينتسب بالتاكيد الى النموذج الهتلري. ان هذا الرجل مستعد للقضاء على العرب جميعاً في تحقيقه حلمه في توحيد اسرائيل. وهو مستعد، لهذا السبب، لاستخدام كل الوسائل.

بل ان بن غوريون لم يؤمن قط بامكانية التعايش مع العرب. وكلّما قلّ العرب في حدود دولة اسرائيل، كان ذلك افضل. انه لايقول ذلك صراحة، لكن الانطباع الذي ينشأ عن تدخلاته وملاحظاته، واضح. ثم ان هجوما كبيرا على العرب، لايقضي فقط على هجماتهم، بل انه يضائل الى الحد الادنى النسبة المئوية للشعب العربي في الدولة (...) ويمكن اتهامه بالتمييز العرقي، ولكن يجب عندئذ ان نوجه اللوم لكل الحركة الصهيونية، المؤسسة على مبدأ وجود كيان وحيد يهودي في فلسطين.

المصدر : سبق ذكره، بار زوهار.

واثناء محاكمة ايخمان في القدس، قام المدعي العام حاييم كوهن بتذكير القضاة : انه «اذا لم يتفق هذا مع فلسفتنا فان في وسعكم انتقاد كاستنر.. ولكن مالهذا وللتعاون؟.. انه كان دائما في تراثنا الصهيوني، ان نختار النخبة، لكي ننظم الهجرة الى فلسطين.. ولم يفعل كاستنر شيئا اخر (المصدر Court record 124/53 Jerusalem districh Court).

وفعلا فان هذا القاضي الرفيع الشان كان يشير الى عقيدة ثابتة للحركة الصهيونية: ولم يكن هدفه ان ننقذ اليهود، بل ان يبني دولة اسرائيل.

وفي ١٩٤٨/٥/٢ ، قدم الحاخام Klaussner، تقريرا امام المؤتمر اليهودي الاميركي وقال فيه:

«انني مقتنع انه يجب ان نرغم الناس على الذهاب الى فلسطين. وعندهم (ان دولارا اميركيا واحدا يبدو وكأنه اكبر اهدافهم). واذا قلت كلمة «بالقوة» فان الذي احب اثارته هو منهج . لقد خدمنا، وحديثا جدا ايضا، في تهجير اليهود من بولونيا وفي تاريخ «الخروج L,EXO «DUS.

ولكي نطبق هذا المنهج . يجب علينا، بدلا من ان نقدم الهناء «للاشخاص المهجرين» ان نقدم اكبر العناء الممكن... وفي مرحلة ثانية استخدمت الهاغانا . لازعاج اليهود. (المصدر الفريد ليلنتال Israeil What price. شيكاغو ١٩٥٣، ص ١٩٤ـ١٩٥.

منوعات ثقافية ورياضية

● اعلن مدير عام التربية والتعليم في محافظة كردستان بانه تم تخصيص ٢٫٤٠٠ مليار ريال ومن اعتمادات المناطق المحرومة لاحداث مدارس في قرى وارياف المحافظة. واضاف: بأن هذا المبلغ خصص لاكمال بناء ١٣٠ صفا دراسيا بواقع (٣٥) مدرسة ابتدائية ومتوسطة، وتبلغ مساحة بناء هذه الصفوف ٢٣٤٠٠ مترمربع على ارض مساحتها (٦٢٠٠٠) مترمربع. مضيفا بانه تم تخصيص ٦٫٤٥٦ مليار ريال لاحداث هذه المدارس في العام الماضي.

□ صادق مجلس الوزراء في اجتماعه على لائحة اتفاقية التعاون الثقافي والتعليمي بين الجمهورية الاسلامية وقبرص.

● اكد المهندس محمد علي فولادكران مساعد وزير الداخلية انه تم رصد ٤٥ مليار ريال لترميم وحفظ الآثار التاريخية والتراث الثقافي. واضاف قائلاً: امنت وزارة الداخلية ١٣٪ من هذه الميزانية. واوضح انه تم تنفيذ اكثر من ٦٥٠ مشروعا لرعاية وصيانة المعالم الاثرية في مختلف انحاء البلاد خلال السنوات الاخيرة.

□ لاقت غرفة ايران في «المعرض الدولي لتشجيع الاستثمار» المقامة حاليا في طوكيو اقبالا واسعا من قبل اصحاب الشركات والمستثمرين اليابانيين. ويذكر ان اكثر من خمسين بلدا يشارك في هذا المعرض وتاتي مشاركة ايران فيه للسنة الثالثة على التوالي.

● تم افتتاح مكتب للجنة الامام الخميني «رض» للاغاثة في مدينة «كولاب» بجمهورية طاجيكستان. ويذكر ان اكثر من «٣٠» الفا من الفقراء في طاجيكستان يتمتعون بخدمات مختلفة تقدمها لجنة الامام الخميني «قدس سره» للاغاثة. وذلك منذ العام١٩٩٤ .

□ صدر حديثا مطبوع جديد عن مركز الدراسات والتخطيط المدني في وزارة الداخلية تحت عنوان «قاموس العلوم الحضرية والمحلية» حيث يحتوي على (٣٤) الف مصطلح بخصوص المعالم والامور الحضرية مشيرا الى استخدام جميع المصطلحات الخاصة التي تلبي حاجة المدن في تدوين هذا القاموس.

● يقوم وفد من اساتذة اللغة الفارسية لكلية الآداب بجامعة «بيام نور» بزيارة للبوسنة والهرسك حيث التقى الوفد بعدد من المسؤولين البوسنيين من بينهم السيد فخرالدين مصطفى سريح رئيس رابطة العلماء في البوسنة والهرسك.

■ وصف آية الله ناصر مكارم شيرازي احد اساتذة الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة لدى استقباله مفتي وامام جمعة كازاخستان، ايران بانها من اهم عوامل يقظة مسلمي العالم وقال ان تأسيس الجمهورية الاسلامية في ايران ادى الى صحوة عالمية وتوجه حقيقي صوب الاسلام اكثر من ذي قبل. واضاف ان الارضية مناسبة لنشر الاسلام في العالم فقد وجدت الشعوب ضالتها في الاسلام بعدماينست من الشرق والغرب.

● سجل الرياضيون الايرانيون فوزا كبيرا واداء ممتازا خلال دورة «كازانوف» الدولية لالعاب الساحة والميدان حيث فازوا بميدالية ذهبية واحدة وفضية واحدة وبرونزيتين، كما حقق الرياضيون الايرانيون المرتبة الرابعة ويشارك في هذه الدورة العديد من العدائين من روسيا وعمان واوزبكستان وكازاخستان وجمهورية آذربيجان وقرغيزيا فضلا عن ايران.

□ صرح مدير عام دائرة شؤون الرعايا والمهاجرين الاجانب في محافظة كردستان ان الامم المتحدة خصصت مبلغ ستة مليارات و ٨٤٤ مليون ريال لتنفيذ مشاريع عمرانية في مخيمات اللاجئين للاكراد العراقيين المقيمين في ايران خلال السنة الجارية.

السودان .. البشير يرفض عرضا من الصادق المهدي بالعودة المشروطة الى الخرطوم



الخرطوم/اف ب: كشف الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير انه رفض عرضا من رئيس الوزراء الاسبق الصادق المهدي الموجود في الخارج يشترط فيه اجراء اصلاحات سياسية في مقابل عودته الى الخرطوم.

واعلن البشير في مقابلة نشرتها صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة انه تلقى رسالة من المهدي اقترح فيها العودة الى السودان بشرط ان تدعو الحكومة السودانية الى مؤتمر دستوري وتنظم انتخابات عامة بعد مرحلة انتقالية تحدد لاحقا.

وكان المهدي رئيس حزب « الامة»، فر من السودان في كانون الاول الفائت الى اريتريا.

واكد البشير انه ابلغ الى المهدي انه غير موافق على شروطه. وتابع:قلت له كذلك اننا نتعامل مع الجبهة الوطنية الاسلامية بطريقة واضحة واني والترابي يطلع احدنا الاخر على كل ما يعرف.

ونفى الرئيس السوداني من جهة اخرى انباء صحافية عن سيطرة المتمردين الجنوبيين على مدينة واو، عاصمة ولاية بحر الغزال في جنوب السودان. كذلك نفى توقيع اتفاق سري مع اثيوبيا مؤكدا ان اي اتفاق خاص لم يبرم، مع ان قناة حوار وتشاور فتحت.

تصديق احكام بالاعدام ضد ١٥ اسلامياً في مصر

القاهرة/اف ب: صرح مصدر قضائي بان ١٥ حكما بالاعدام صدر ضد اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور.

وصدق رئيس الوزراء كمال الجنزوري على هذه الاحكام بصفته حاكما عسكريا بموجب قانون الطوارىء الساري في مصر منذ سنة ١٩٨١.

وقد صدرت احكام الاعدام على احد عشر منهم من محكمة امن الدولة وهي محكمة مدنية استثنائية وصدرت اربعة احكام اخرى من محكمة عسكرية. وهناك ثلاثة فارين من المحكوم عليهم.

وقد حكم على ثلاثة من اعضاء التنظيم واحدهم هارب بالاعدام في ٩ تموز ١٩٩٥.

وحكمت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة على ثلاثة منهم بالاعدام في ٢ نيسان١٩٩٦.

وحكمت نفس المحكمة على خمسة آخرين من ضمنهم اثنان هاربان بالاعدام في ٦ كانون الثاني ١٩٩٧ بتهمة قتل مسؤول في الامن في محافظة اسيوط بالصعيد سنة ١٩٩٣.

وحكمت المحكمة العسكرية العليا على اربعة من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بالاعدام في ١٩ كانون الثاني ١٩٩٧.

والاحكام الصادرة عن محكمة امن الدولة والمحاكم العسكرية باتة ونهائية ولكن لرئيس الدولة سلطة العفو عن المحكوم عليهم او تخفيف عقوباتهم خلال ١٥ يوما من التصديق على الاحكام.

روجيه غارودي يحاكم في فرنسا بسبب آرائه



باريس/اف ب: سيحاكم الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي الملاحق لنشره كتابا اعتبر ذا طابع تعديلي في كانون الاول ١٩٩٥، في باريس في كانون الثاني ١٩٩٨.

ويلاحق غارودي بتهمة التشكيك بالجرائم ضد الانسانية من جانب جمعيات مناهضة للعنصرية بعد نشره في كانون الاول ١٩٩٥ كتابا بعنوان «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وحين اشتد الجدل، لقي روجيه غارودي دعم الاب بيار الراهب الفرنسي المعروف باعماله الخيرية والشخصية الاكثر شعبية في فرنسا بفضل نضاله الطويل منذ نصف قرن دفاعا عن حقوق الفقراء والمشردين.

المقاومة الاسلامية تشن (٩٠) هجوماً ضد قوات الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان خلال ايار المنصرم

بيروت/ ارنا: لاحظت التقارير الامنية في لبنان ان المقاومة الاسلامية رفعت خلال شهر ايار المنصرم من وتيرة عملياتها الجهادية ضد الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان.

واحصت التقارير ٩٠ عملية هجومية خلال هذا الشهر ضد اهداف صهيونية مختلفة منها ٨٨ عملية للمقاومة الاسلامية واثنتان لحركة امل واسفرت عن مقتل ٤ صهاينة بينهم ضابطان وجرح ١١ جنديا صهيونيا فيما اصيب لميليشيا العميل انطوان لحد ١١ عنصرا بجراح بحسب اعترافات العدو وعملائه وبذلك يرتفع عدد قتلى العدو منذ مطلع العام الحالي الى ١٠ افراد والجرحى الى ٤٣ شخصا وعدد قتلى العميل لحد الى ٦ عناصر و عدد الجرحى الى ٢٣ عميلا.

وتراوحت هذه العمليات بين هجمات مباشرة ونصب كمائن وتفجير عبوات وقصف وتصد لمحاولات تسلل.

وكان ابرز العمليات اقتحام مجاهدي المقاومة الاسلامية لموقع سجد (القطاع الاوسط) ووضع راية المقاومة الاسلامية فوقه بعد تطهيره وتدمير منشآته.

الانتخابات الجزائرية.. المعارضة تؤكد أن فوز حزب السلطة وليد التزوير

الجزائر/اف ب: اعلن وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور ان التجمع الوطني الديمقراطي «الحاكم في الجزائر» تقدم بنسبة كبيرة على باقي الاحزاب في «الانتخابات» التشريعية التي جرت يوم الخميس في الجزائر وحاز على ١٥٥ مقعدا من اصل ٣٨٠ مقعدا.

وحصلت «حركة مجتمع السلم» «حركة المجتمع الاسلامي سابقا» على ٦٩ مقعدا، و «جبهة التحرير الوطني» على ٦٤ مقعدا، وحزب «النهضة الاسلامي» على ٣٤ مقعدا و «جبهة القوى الاشتراكية» و «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» على ١٩ مقعدا لكل منهما.

وندد رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية سعيد سعدي بـالتزوير واسع النطاق الذي جرى في الانتخابات.

وقال سعدي لقد حصلنا على نسبة كبيرة من الاصوات وخصوصا في الجزائر العاصمة حيث حللنا في المقدمة. لكنه اضاف ان مكاتب الاقتراع اخليت احيانا بالقوة لجعل عمليات فرز الاصوات تجري في حضور ممثلي حزب السلطة وحدهم.

وقال ايضا ان هذه النتائج لا تبشر بالخير بالنسبة لمستقبل البلاد، وهي دليل على ان الرغبة في الهيمنة مازالت قوية داخل النظام.

فعاليات سياسية من خمس دول تعتصم في مقر الامم المتحدة بدمشق احتجاجا على الاجتياح التركي لشمال العراق

دمشق/اف ب: نفذ ممثلو ٣٤ منظمة وحزبا فلسطينيا وعراقيا ولبنانيا وسوريا وتركيا اعتصاما في مقر الامم المتحدة في دمشق استنكارا للعملية العسكرية التركية في شمال العراق.

ومن بين المشاركين في الاعتصام المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو والتي تتخذ من دمشق مقرا بالاضافة الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي والاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والاحزاب العراقية وحزب اليسار الثوري التركي المعارض.

واعرب المعتصمون في بيان وزعوه على الصحافيين وسلموا ممثل الامم المتحدة في العاصمة السورية نسخة منه عن ادانتهم للغزو التركي للاراضي العراقية وطالبوا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ومجلس الامن بادانة هذا الغزو والعمل على الانسحاب الفوري للقوات التركية الغازية.

واعتبر المعتصمون العملية العسكرية التركية اعتداء على الامة العربية وشعوب المنطقة يهدف الى الضغط على صمود سوريا واحتواء كل من ايران والعراق وصولا الى اجبار تلك الدول على القبول بالاتفاقات الاستسلامية المفروضة على المنطقة.

المحفل الماسوني العالمي يمنح القائد العام للجيش التركي وسام «الشرف»!!

انقرة/ ارنا: منح المحفل الماسوني العالمي الجنرال اسماعيل حقي كاراداتي القائد العام للجيش التركي وسام «الشرف» الذي يمنح لاعضاء نادي «روتاري» الماسوني التركي وذلك في حفل خاص جرى في فندق هيلتون باسطنبول.

وذكرت وكالة الاناضول للانباء ان الوسام تم تسليمه لقائد الفرقة الثالثة للجيش التركي الجنرال اديب باشا بدلاً عن كاراداتي الذي كان يحضر اجتماعا لمجلس الامن القومي التركي.

وكانت صحيفة «اكيت» الاسلامية الصادرة في اسطنبول اعلنت ان الماسونية طالبت بتنحي الحكومة الائتلافية لحزب الرفاه الاسلامي الحاكم، واضافت: ان الماسونية والجيش والاوساط العلمانية تشجع على القيام بانشطة ضد حزب الرفاه وعزل حكومة اربكان الائتلافية.

يذكر ان نوادي الماسونية الروتارية واللاينزية تمارس نشاطها في تركيا منذ عام١٩٧٨.

حزب الرفاه الاسلامي يرفض الانصياع لمطالب العسكر

انقرة / اف ب: اعلن مقرب من رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يوم الاربعاء ان حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان لا ينوي على الاطلاق تنفيذ بعض التدابير التي املاها العسكريون من اجل وقف النشاط الاسلامي المتصاعد في تركيا.

وقال نائب رئيس حزب الرفاه رضا اولوجاك في تصريح صحافي ان الاجراءات المعقولة التي اتخذها مجلس الامن القومي هي في طريقها الى التطبيق اما الاجراءات غير المعقولة فستناقش امام الرأي العام.

وكان مجلس الامن القومي الذي يضم كبار القادة السياسيين والعسكريين في تركيا حذر مرارا الحكومة الائتلافية بقيادة اربكان من عدم تطبيق هذه الاجراءات التي تقررت في الثامن والعشرين من شباط.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع



الخميني لم يمت!

□ الامام الخميني مازال حيا بروحه وافكاره وسيرته وصيحته الهادرة.

مازال صوته يلعلع في دروب وازقة الفقراء والمحرومين خاصة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي ظلت لقرون عديدة مسرحا لنهب الناهبين وسطوة المتسلطين الغرباء الدخلاء.

انظروا الى خارطة الدول الفقيرة النائية، ستجدون ان كل شيء يتغير من سيىء الى حسن، وان الامور ليس في مكانها الاول.

فالعصر هو عصر الخميني، تنبأ بموت الشيوعية، فماتت غير ماسوف عليها في معقلها الاول.

وتنبأ بنهضة الشعوب من سباتها وهذا صوت الخميني يقرع جميع الابواب التي ظلت موصدة لزمن طويل. يوقظ النيام، ويحفز الهمم لمقارعة اعداء الدين.

الخميني، علم الشعوب كيف تتحدى جبروت الجبابرة، وايران الخميني قدمت الدرس الاول في هذا الباب. بتحدي سطوة امريكا، وتحدي اوروبا، وتحدي اسرائيل وتحدي الانظمة السائرة والحائرة في ركاب الجبابرة!!!

صيحة الامام انطلقت مدوية في الافاق، وهي ترن في اذان الشعوب المظلومة ان الله معكم وان الحق معكم وان النصر حليفكم لامحالة.. فاذا كان الخميني قد فارق الحياة، فافكاره لم تمت، فهناك من يرويها بدمه، وهناك من يرويها بدمعه وهناك من يخرجها الى حيز التطبيق العملي لبناء حاكمية الدين بجهاده واصراره على الحق والحقيقة...

الخميني، لم يمت، وانما هو يكبر مع الايام، الزمن وحده كفيل بتبيان امتداداته الفكرية النهضوية التحررية في العالم.

امريكا كانت تراهن، بغزو حتى روسيا الشيوعية والصين المستقلة العملاقة بسلاح الهمبرغر والجينز وشريط الاغنية المتحللة والفليم السينمائي المبتذل. واذا بالخميني، قد خرج لها منفردا يصعقها بصيحة سماوية، ويجبرها على الوقوف عند حدها، ويعزل اوروبا عنها، لنصرة الشعوب المظلومة والمنهوبة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

الخميني، ودع الحياة وهو قرير العين، لانه ترك من ورائه جيشا لا اول له ولا آخر، وهو بمئات الملايين من الانصار والمريدين والتابعين والعاملين بافكاره النيرة وشجاعته الفذة وتراثه الفكري والروحي الذي لايفنى ابدا.

الفجوة ستزداد عمقا بين طالبان

القضية الافغانية، تقفز الى المكان الاول في اهتمام دول المنطقة.

وكان طالبان، قد اندفعوا قبل اسابيع الى احتلال الكثير من المناطق في شمال افغانستان وبلغوا حدود دول آسيا الوسطى.

صحيفة همشهري، نشرت حديث المحلل الخاص بالشؤون الافغانية بشبكة سي ان ان الامريكية بارنت روبين ومما جاء فيه، كان في التصور ان طالبان الذين احكموا سيطرتهم على حوالي ٩٠ بالمائة من اراضي افغانستان انهم يشكلون حكومتهم التي يعترف بها رسميا فما رايكم بهذا الشأن؟!

حيث اجاب : حكومة طالبان تسيطر بصورة مهزوزة حاليا على ثلاثة ارباع افغانستان واثبتت تطورات الموقف الاخيرة انه يمكن الحاق الهزيمة بهم واجبارهم على التراجع عن مواقعهم.

واضاف المحلل الامريكي ان احدا لم يعد يصدق وعودهم، وهزيمتهم الاخيرة هزيمة لباكستان لانها زودتهم بكل ما يحتاجونه من مال وعتاد وسلاح.

وحينما سئل عن المجموعة المحتمل ان تملأ الفراغ الناشىء عن انحسار ظل طالبان اجاب:للاسف ان مشكلة افغانستان الاساسية هي ان اية مجموعة لايمكنها ان تنفرد بالسلطة وارى ان النقطة المهمة التي يجب ان تستحوذ على الاهتمام هو الضعف والتراخي والانشقاق داخل صفوف طالبان وهذا الانشقاق قد ازداد اتساعا وعمقا بعد هزائمهم الاخيرة..

باكستان دمرت الجسور من ورائها

وكتبت صحيفة «جمهوري اسلامي» تحت هذا العنوان قائلة: ان اسر الميليشيا المسلحة الباكستانية خلال هزائم طالبان الاخيرة واحتجاز طائرة عسكرية باكستانية من مطار مزار شريف جميعها تشكل ادلة التدخل الباكستاني في شؤون افغانستان وقد ارتدى الباكستانيون البسة طالبان من باب التستر.

وبذلك تكون باكستان قد حنثت بوعودها لايران بعدم التدخل في شؤون افغانستان كما ابلغت الهند بهذه الوعود.

واضافت للاسف نحن نلاحظ بجوارنا دولا تسمح لنفسها بمثل هذا التدخل لضمان مصالحها على المدى البعيد منتهكة السيادة الوطنية ووحدة اراضي الدول الاخرى.

وتساءلت قائلة: اذا كانت تركيا تبرر اختراقها للشمال العراقي بقمع المعارضة المسلحة فلايوجد ما يبرر التدخل الباكستاني في افغانستان.

واكدت الصحيفة انه بات واضحا ان لا حكومة نواز شريف ولا حكومة بوتو صدقت مع شعاراتها في احلال السلام في افغانستان او تعزيز التعاون الاقليمي.

واضافت متسائلة : الا تستدعي هذه الاحداث اعادة النظر في علاقات ايران مع قادة اسلام اباد؟

وللحقيقة ينبغي ان نقول ان باكستان فقدت الى الابد مكانتها الطيب بين الجماهير الافغانية.

اهتزاز الامن الافغاني

وتحت هذا العنوان تحدثت صحيفة «سلام» الصباحية قائلة: ان التمرد العسكري الذي حدث في شمال افغانستان كان في الحقيقة انقلابا عسكريا وامنيا ضد دوستم استمر الاعداد له منذ فترة طويلة وتولى انجازه الجنرال عبدالملك قائد طالبان وممثلي امريكا وباكستان.

فقبل عشرة ايام من انقلاب عبدالملك كان ممثل خاص لوزارة الخارجية الامريكية قد وصل شمال افغانستان حيث اتصل بالجنرال دوستم وبعض القادة تحت امرته. ومع وصول الوفد الامريكي تناقلت الوكالات انباء عقد اتفاق نفطي بين امريكا والسعودية مع الطالبان. وتشكيل كنسرسيوم نفطي دولي بمشاركة الشركات الامريكية والسعودية ببناء خط انبوب لنقل الغاز والنفط من شمال افغانستان الى جنوبه. ومعنى هذا ان الاطراف الخارجية كانت واثقة من سيطرة الطالبان التامة في القريب العاجل على جميع انحاء افغانستان.

ثم حدث تغيير في مواقع بعض عناصر الساحة سواء داخل الطالبان.. وخارجها. لاسباب شخصية غير محسوبة في الخطة الامريكية وتغير الموقف فجاة لصالح الجبهة المضادة للطالبان. وكانت الانتصارات المتلاحقة لهذه الجبهة وهزائم الطالبان واندحارها في معظم جبهات القتال.

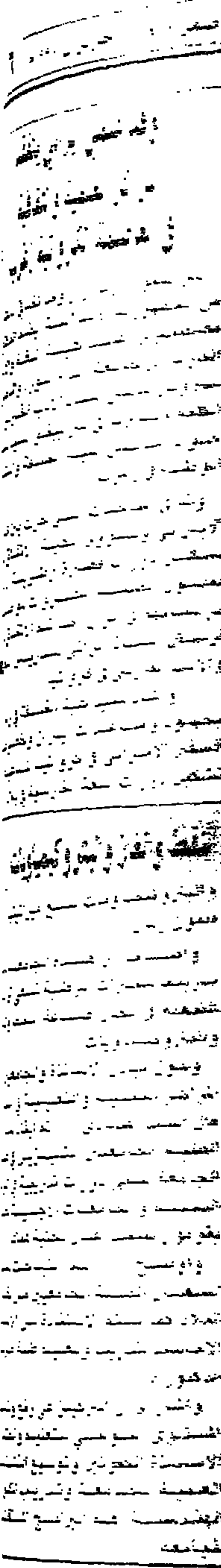
ما الخبر ؟!

ونقرأ في صحيفة «ايران» الصباحية في عمودها تحت العنوان فوق ان اذاعة صوت امريكا اجرت مقابلة مع الدكتور مهدي مشايخي. الاستاذ بجامعة جورج تاون، حول رأيه في انتخابات الرئاسة الايرانية حيث اجاب: ان اهم ابعاد الانتخابات الايرانية هي انه لاول مرة في تاريخ ايران سواء قبل وبعد الثورة ، يدلي ٢٩ مليون ايراني دون ترتيبات حزبية مسبقة وانطلاقا من وعيهم السياسي باصواتهم لمرشحي الرئاسة.

اما البعد الآخر، فهو الاجماع على اعطاء اصواتهم للسيد محمد خاتمي، فقد شارك ٨٩ بالمائة من الناخبين في الانتخابات وهي نسبة عالية. لم يسبقها مثيل لا في انتخابات الدول الاوروبية ولا اية دولة اخرى تدعي الممارسة الديمقراطية.

ونقرأ في العمود نفسه، نقلا عن الواشنطن بوست وبقلم انطوني شاريد مراسلها في القاهرة، حيث يقول. اصبحت للاسلام صورا متفاوتة هذه الايام لا بل احيانا متضادة ففي الوقت الذي نشاهد في متنزهات طهران. النساء وهن يتبادلن الصحف والنقاش الجاد حول انتخابات الرئاسة. علما بان هدير الدبابات يصيح بجوارهن في افغانستان. والنساء سجينات في بيوتهن خلف الابواب وفي ايران فان المرأة وخلافا للعربية السعودية مسموح لها بالادلاء بصوتها والعمل في الدوائر الحكومية وقيادة السيارة او عضوية المجلس.

واضافت الواشنطن تايمز ان الانتخابات الايرانية اظهرت للعالم دونما رتوش ايران الحرة والمتزنة وبحكومة ملتزمة بالقانون.



في المعارك الاخيرة:

الطالبان تمنى بهزيمة منكرة وتتكبد خسائر فادحة

التطورات الاخيرة اكدت ان الحل العسكري غير ممكن في افغانستان

محمد هادي الخفاجي

□ اعترفت حركة الطالبان بهزيمتها المنكرة امام قوات مجلس الدفاع الافغاني الاعلى المتكون بشكل رئيسي من قوات الجمعية الاسلامية الطاجيكية وقوات حزب الوحدة الشيعي والقوات الازبكية بقيادة عبدالسلام عبدالملك. واقرت بانها فقدت السيطرة على طريق سالانك الاستراتيجي وعلى مدينة جبل السراج التي تبعد ٧٧ كم عن العاصمة كابل. وذلك بعدما ظلت طيلة معارك الايام الماضية تدعي بانها تسيطر على هذه المناطق الاستراتيجية وتحاول تضليل حقيقة الضربات العسكرية الموجعة التي تعرضت لها. ويقول المراقبون. ان الحركة الطلابية منذ نشوئها المفاجيء ونموها السريع، لم تتعرض الى مثل هذه الهزيمة والصفعة العسكرية التي يقولون انها قطعت اوصالها واكلت رجالها وبعثرت صفوفها بشكل ادخل الفوضى والارباك الواضحين داخل هذه الصفوف رغم ما تلقاه من دعم باكستاني فاضح بالمعدات والرجال.

□□ اعترفت حركة الطالبان بهزيمتها المتكرة امام قوات المعارضة واقرت بانها فقدت السيطرة على طريق سالانك الاستراتيجي وعلى مدينة جبل السراج التي تبعد ٧٧ كم عن العاصمة كابل وذلك بعدما ظلت طيلة معارك الايام الماضية تدعي بانها تسيطر على هذه المناطق الاستراتيجية وتحاول تضليل حقيقة الضربات العسكرية الموجعة التي تعرضت لها.

وقد بدأت التطورات الاخيرة عندما دخلت قوات الطالبان حي الهزارا الشيعي في مزار الشريف عاصمة الشمال الافغاني. وذلك بعد قيام السفير الامريكي في ازبكستان باستمالة الجنرال عبدالمالك القائد الرئيسي في قوات عبدالرشيد دوستم الزعيم الازبكي المعارض المعروف. حيث استغل هذا السفير الحساسية الشخصية بين الرجلين نتيجة قيام عبدالرشيد دوستم بقتل شقيق عبدالمالك الجنرال رسول بهلوان القائد السابق لقوات دوستم، وقد مكن الجنرال عبدالمالك الطالبان من الدخول الى المدينة، وبسط سيطرتهم على اغلب مناطق الشمال باستثناء ثلاثة اقاليم يسيطر عليها احمد شاد مسعود واقليم باميان الذي يسيطر عليه حزب الوحدة. وقد دخلت قوات الطالبان حي الهزارا كما اشرنا لنزع اسلحة حزب الوحدة. حيث تصدى لقوات الطالبان بعنف والتحم معهم في معركة ضارية. وقد حصلت هذه التطورات بينما كان وفد باكستاني ووفد من حركة الطلاب برئاسة وزير الخارجية ملاغوث يتقاوض مع عبدالمالك لترتيب التحالف .

غير ان المحادثات انهارت عندما اصرت الطالبان على نزع اسلحة قوات عبدالمالك وتسريحهم. وهنا ادرك هذا الجنرال لعبة الطالبان والامريكان والباكستانيين والرامية الى تحييده عبر وعود تافهة. وبعد استتباب الامر سوف تنقلب عليه وتقوم بتصفيته مثلما غدرت بزعيم حزب الوحدة الشيخ علي المزاري. واثر ذلك امر عبدالمالك قواته بمقاتلة الطالبان وحصلت مجزرة لهذه القوات انتهت بالقضاء عليها قضاءا مبرما وباسر اربعة آلاف منها بينهم ملاغوث وزير الخارجية لحركة الطلاب وقائد قوات الشمال وحاكم المدينة الجديد ملا عبدالرزاق وحاكم البنك المركزي احسان.

واستمر تقهقر حركة الطلاب خلال المعارك التالية حيث تم طردها من ٤٠٪ من افغانستان، وفقدت مدناً واراضي شاسعة كانت تسيطر عليها وخلال فترة اقل من ثلاثة ايام من المعارك الضارية.

وتقول التقارير ان قوات المعارضة تحاول محاصرة الحركة الطلابية عبر قطع الامداد عنها من جهة باكستان تمهيدا للقضاء عليها قضاءا تاما بعد الهزائم الاخيرة التي كسرت عمودها الفقري على مايبدو.

وتشير آخر التقارير الى ان قوات المعارضة المكونة من قوات الجمعية الاسلامية والقوات الاوزبكية. وقوات حزب الوحدة بالاضافة الى فصيل آصف محسني تواصل زحفها نحو مواقع الطاليان وتلتحم معها في معارك طاحنة لم تشهدها الحركة من قبل .. حيث يتوقع المراقبون بانه اذا انقطع الدعم الباكستاني للحركة فسوف تتواصل هزائمها بالتاكيد. وكان من الطبيعي ان تنتهي الامور بحركة الطالبان الى هذه النتيجة وذلك لاسباب موضوعية معروفة وهي:

١ـ ان الحركة الطلابية لم تكن افرازا طبيعيا لمعاناة الشعب الافغاني وجهاده، ولذلك فهي لم تكن تعبيرا عن طموحاته الاسلامية والسياسية، وانما هي حركة صنعت في مطابخ المخابرات الامريكية والباكستانية ومولت ودعمت من اقاليم معروفة، وزودت بأيديولوجيا اسلامية بعيدة عن الاسلام، واطلقت في افغانستان. لتكتسح الساحة الافغانية سياسيا وعسكريا بهذا الدعم العسكري والمالي الضخم وبهذه الامكانات الهائلة التي وضعت تحت تصرفها، وذلك لتكون الاداة الضامنة للنفوذين الامريكي والباكستاني. فامريكا تريد اتخاذ افغانستان قاعدة لها لمواصلة ابتزازها لايران وباقي الدول الاسلامية بشكل عام، والدول الاخرى مثل روسيا. اما الباكستان فهي طامعة في ثروات هذا البلد. وفي خط سكك الحديد الذي تريد مده في هذا البلد .. هذا من جانب ومن جانب آخر ارادت هذه الدول من الطالبان لتعكس نموذجا مشوها عن الاسلام. ينفر الافغانيين من الاسلام كما يكون مادة اعلامية وفكرية تستخدمها الدول العدوة للاسلام في استراتيجيتها العدوانية ضد الاسلام.

وفي ضوء ذلك فانه من الطبيعي جدا ان تواجه جماهير الشعب الافغانية هذه الحركة الطارئة على جهاده وعلى اسلامه، مواجهة عنيفة، سيما بعد ما عرف حقيقة الدورين الامريكي والباكستاني في صناعتها. ولذلك فان مقاومة تلك الجماهير لها يعد من العوامل الحاسمة التي ساهمت في الحاق الهزيمة المنكرة بها. فالجماهير الافغانية ما ان تجد الفرصة سانحة حتى تهب للانقضاض على هذه الحركة كما حصل في مزار شريف وفي جبل السراج وغورباند وباقي المدن التي انتزعها المعارضون من ايدي الحركة الطلابية. بينما اخبر الناس في قاعدة باغرام قرب مدينة كابل، وباقي المدن المحيطة بالعاصمة قوات المعارضة بانهم على استعداد تام لمساعدتها ضد قوات الطالبان، وذلك يكشف الملل والتنفر الجماهيري من هذه الحركة المنبوذة.

٢ ـ لان حركة الطالبان واجهة للدور الباكستاني الامريكي المشترك في افغانستان فان منطق الصراع والاحتراب بين الفصائل الافغانية، اخذ منحى آخر. فاذا كانت الصراعات بين الفصائل تجري على اساس التنافس على المصالح الذاتية وعلى تحقيق اكبر حضور في النظام السياسي الافغاني، فان الفصائل الافغانية والشعب ينظر الى الصراع مع حركة الطالبان على انه صراع ضد باكستان وامريكا، ضد قوة خارجية تريد فرض الهيمنة والسيطرة على افغانستان وشعبها، وهذا المنطق حشد كل طاقات المعارضة وكل طاقات الشعب الى جانب مواجهة هذه القوة الخارجية التي تحارب باسم الطالبان ومما تجدر الاشارة اليه ان المعارك الاخيرة سوف تعزز من الشعور عند المعارضين الافغان وعند شرائح الشعب الاخرى ان معركتهم مع باكستان وليس مع الطالبان، وذلك عندما اتضح ان نصف الاسرى الذين اسرهم حزب الوحدة هم من القوات الباكستانية واحصت مصادر حزب الوحدة بين الاسرى اكثر من ٧٠ جنرالاً باكستانيا وهو امر يبعث على الخطورة في الوقت الذي الجم باكستان وكذب ادعاءاتها السابقة بانها تقف على الحياد ولم تتدخل في الشؤون الافغانية. والى جانب ذلك اكدت ايضا قوات احمد شاه مسعود وقوات الجنرال الاوزبكي انهم اسروا ضباطاً وجنوداً باكستانيين في تلك المعارك. كانوا يقودون ويحاربون الى جانب قوات الحركة الطلابية!!

□□ ان الحركة الطلابية لم تكن افرازا طبيعيا لمعاناة الشعب الافغاني وجهاده ولذلك فهي لم تكن تعبيرا عن طموحاته الاسلامية والسياسية، وانما هي حركة صنعت في مطابخ المخابرات الاميركية والباكستانية ومولت ودعمت من قبل اقاليم معروفة.

٣ــ محاولة باكستان والولايات المتحدة اللتين تدعمان حركة الطالبان. اضافة الى القوى التي تمولها بالاموال الطائلة. تجاهل الواقع السياسي والاثني والاجتماعي في افغانستان. فأرادتا ومن خلال الحركة الطلابية دائما الشطب على كل القوى والشرائح الافغانية الاخرى واخضاعها الى سلطة الطلاب، وهو امر غير منطقي. لانه لايمكن بأي حال من الاحوال وكما اشرنا سابقا. لاي نظام سياسي في افغانستان او اي حركة وفصيل تجاهل الفصائل الاخرى وشرائح المجتمع سيما بالنسبة للمجتمع الافغاني الذي يتكون من قوميات الطاجيك والباشتون والاوزبك. وكان من الطبيعي ان يصطدم منطق الشطب لقوى الشعب الافغاني بالواقع الموجود وينتهي الى النتيجة التي نحن عليها الآن. بل بعض المراقبين يتوقعون بان الحركة الطلابية انتهت آيديولجيا وسياسيا بعدما عرف الشعب الافغاني اصلها وفصلها وعرف نموذجها الاسلامي. حتى وان بسطت سيطرتها على كل افغانستان. وقد شخصت الجمهورية الاسلامية في ايران طبيعة الواقع الافغاني وبنت موقفها من التطورات في افغانستان على هذا الاساس. فهي اعتبرت بان الحل العسكري للازمة مستحيل. كما اعتبرت ان محاولة فرض فصيل افغاني سيطرته وهيمنته على باقي الفصائل الاخرى ايضا محاولة عقيمة. واقرت بان التفاهم في جو من الثقة بين قوى الشعب الافغاني كافة هو السبيل الوحيد لحل الازمة. وعلى هذا الاساس تحركت في وساطاتها المتكررة وجهودها التي بذلتها لتطويق الازمة الافغانية ومساعدة الشعب الافغاني في التخلص من محنته وفي الحقيقة ان الموقف الايراني اكدت صوابيته تطورات الاحداث التي شهدتها افغانستان منذ سقوط النظام الشيوعي ولحدالان.

وللاشارة فان مساعد وزير الخارجية الايراني السيد علاء الدين بروجردي اكد مجددا هذا الموقف وذلك في تعليقه على المعارك الاخيرة ودعا الاطراف الاقليمية والدولية المعروفة بتدخلاتها في شؤون هذا البلد الى الكف عن تلك التدخلات وترك الشعب الافغاني يقرر مصيره بيده. وتلك دعوة يأمل المراقبون ان تلقى اذنا صاغية من قبل الامريكان والباكستانيين سيما بعد الدرس القاسي الذي تلقته حركة الطالبان في المعارك الاخيرة.

بيد ان التطورات الاخيرة اكدت وبما لا يقبل الشك ان واشنطن مصرة على مواصلة تدخلاتها غير المشروعة في افغانستان لعرقلة قيام حكومة اسلامية تمثل الشعب الافغاني وفصائله المجاهدة خوفا من انعكاسات هذه الحكومة على باقي الاقاليم الاسلامية وخوفا من تعزز الموقف الاسلامي للعالم الاسلامي من وجود حكومة اسلامية ووضع مستقر في افغانستان وذلك ما يتطلب تحركا من كافة الاقطار الاسلامية سيما منظمة المؤتمر الاسلامي للوقوف بوجه هذه التدخلات الامريكية وكل التدخلات التي تقوم بها اطراف اخرى بهدف زعزعة الوضع السياسي في هذا البلد ومن ثم التعاون فيما بين الاطراف الاسلامية لانهاء الازمة الافغانية بشكل منطقي وعبر التفاوض وايجاد الثقة المتبادلة بين الفصائل الافغانية.

ثم لابد من القول للفصائل الافغانية نفسها انها يجب ان تتخذ من تجربة الصراع على السلطة في افغانستان الدرس والعبرة لان استمرار هذا الصراع سيكون لا محالة على حساب امن واستقرار الشعب الافغاني وعلى حساب التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذا البلد ولذلك يجب ان تجنح هذه الفصائل الى السلم والى التفاوض والتفاهم لانهاء معاناة ومآسي الشعب الافغاني.

نافذة وعي

الرمال المتحركة ابداً .. في افغانستان !

جلال الانصاري

-١-

□ تصاعدت الاحداث في افغانستان مؤخراً وبشكل مثير للاهتمام وبذا تكون المسالة الافغانية قد فرضت نفسها. من جديد على المسرح السياسي والاعلامي، بعد فترة من المد والجزر.

فمنذ احداث «مزار شريف» الدامية والمفاجآت تتلاحق بصورة دراماتيكية مذهلة. اذ لم تمر سوى سويعات على الانتصار الخاطف والكاسح الذي حققته حركة الطالبان، حتى تغيرت بوصلة الاحداث وباتجاه مغاير تماما، وسرعان ما تحولت نشوة الانتصار لدى الطالبان ـ والتي وصلت مديات الغرور اوجها ـ الى هزيمة ساحقة بل كانت كارثة حقيقية.

ولاول مرة. تتعرض حركة الطالبان الى مثل هذه الهزيمة، منذ بروزها المفاجيء على الخريطة السياسية الافغانية. خاصة وان العمود الفقري لقواتها العسكرية قد وُجّهت اليه ضربة قاصمة، ليس من السهل ابدا علاجها او حتى تجاوزها. الامر الذي استدعى قيادة الطالبان ان تتنازل كثيرا عن صلفها وغرورها فتستنجد بهذا الطرف او ذاك للوقوف معها، في محنتها هذه، عبر صفقات مشجعة. وبهذا تمكنت حركة الطالبان من استمالة اثنين من القيادات الافغانية هما جلال الدين حقاني (احد قادة الجهاد الافغاني خلال الاجتياح السوفييتي) والذي تحالف مع الطالبان لفترة. ثم اختلف معهم بعدما نقضوا عهدهم معه. مما اضطره الى مغادرته معقله في مدينة جلال آباد الى بيشاور الباكستانية.

اما الشخصية الثانية فهي محمد يونس خالص زعيم احد الاجنحة الصغيرة المنشقة عن الحزب الاسلامي. والذي يعمل تحت هذا الاسم نفسه. فبعد طول انتظار ووقف على الحياد. تحالف خالص مع الطالبان قبل ايام ورغم انه «مولوي» في تقسيم الطالبان، ولا يحظى لديهم بالاحترام. الا ان الظرف العصيب الذي تعيشه حركة الطالبان اضطرها الى الاستنجاد بيونس خالص. الذي استجاب ضمن صفقة ايضا!

-٢-

والتساؤل الملح: لماذا منيت حركة الطالبان بكل هذه الهزيمة الفادحة. وهي في اوج تالقها. حتى كانت على مشارف السيطرة على كل الاراضي الافغانية. فيما شهد الوضع الاقليمي تحركا ـ ولو محدودا ـ لصالحها .. على امل ان يتحرك الوضع الدولي في هذا الاتجاه .. ولكن الرياح تجري بما لاتشتهي السفن!

فهل كان اندفاعها صوب «مزار شريف» ووقوعها في الكماشة بسبب تعاملها الفج والنزق مع السكان المحليين الذين استفزتهم ممارسات الطالبان؟ ام ان استعداءهم للاوزبك ولزعيمهم الجديد الجنرال عبدالمالك الذي نقضوا العهد معه وتنكروا له. فانقلب عليهم؟ ام ان حادثة مزار شريف وما اكتنفها من تقلبات عاصفة كانت بمثابة فخ او استدراج منصوب للطالبان؟ ام ماذا؟

وهناك من يحلو له ترجيح هذا السبب او ذاك. وربما يضيف البعض سببا او اسبابا اخرى، من قبيل عدم قدرة الطالبان استيعاب تنويعات الفسيفساء الافغانية والمتكرسة في الشمال. فقادهم الى التقاطع الحتمي مع الآخرين او عدم استسلام المعارضة ـ وخاصة رجلها القوي احمد شاه مسعود الى منطق الهزيمة فبادر سريعا وامسك بزمام المبادرة. عبر مناورة واسعة مستثمراً ثغرات هجوم الطالبان حتى تمكن من الحاق الهزيمة الكبيرة بالطالبان، ومن قائل ان ثمة دعما اقليميا ودوليا للقوى المناوئة للطالبان هو الذي تمكّن من تعزيز الموقف لغير صالح الطالبان.

ولسنا هنا بصدد الاستغراق كثيرا. في هذه النقطة، غير ان هناك تحليلا اخر يفوق كل التحليلات المتقدمة. على وجاهة معظمها.

-٣-

فاي مراقب للاحداث ومساراتها تناهى الى سمعه وجود قدر من التعاون والتنسيق بين الاطراف المناوئة للطالبان (الجمعية الاسلامية. الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار. حزب الوحدة الاسلامية والتكتل الشيعي. اضافة الى الاوزبك).

صحيح ان هذا التنسيق او التعاون المشترك جاء متأخرا عن موعده المطلوب. وان كان قبل الاوان. الا انه افرز حقائق على الارض. دونها الحاق الهزائم المنكرة بفلول الطالبان. وخلال فترة قياسية في قصرها.

وعليه . بامكاننا القول. ان هذه الاطراف وجدت نفسها مضطرة للتفاهم والتخندق في جبهة عريضة. ضد الخطر القادم نحوهم جميعا. وكم كان الحريصون على مستقبل افغانستان يتمنون هذا النوع من التفاهم ولو بحدوده الدنيا. غير ان التشبث بالقناعات الفئوية فوت العديد من الفرص على الشعب الافغاني كي ينعم بالهدوء والاستقرار والبناء والطمأنينة!

الامر الذي الحق الضرر البالغ بافغانستان. شعبا ونظاما وتجربة، حتى ان العديد من اعداء الاسلام اتخذوا التجربة الاسلامية في افغانستان مشجبا يعلقون عليه كنانات سهامهم التي يوجهونها الى الاسلام.

وتأسيسا على ما تقدم. فان مما لاشك فيه هو ان الطالبان ما كان لها ان تتعملق وتكتسح نسبة كبيرة من مساحة الاراضي الافغانية لولم يكن هذا التشرذم والاحتراب والتخندق بمعنى ان اخفاق الاطراف الافغانية في الوصول الى حل او تفاهم هو الذي ساهم ـ والى حد كبير ـ في بروز الطالبان كحركة مؤثرة في الساحة الميدانية. على اقل التقادير!

-٤-

ربّ قائل يقول: ان الدعم الخارجي للطالبان وخاصة من لدن الدولة الاعظم امريكا اضافة الى باكستان والسعودية اللتين تساهمان بشكل فعال في دعم الطاليبان. الاولى بالمخططات والرجال والدعم اللوجستي والثانية بالاموال وشيء من الغطاء الديني (بصيغته السلفية المتزمتة).. لكن هذا لا يغير من حقيقة الوضع الداخلي لاطراف النزاع الافغاني. والتي ما فتأت عن جعل افغانستان ساحة مواجهة مفتوحة، ومنذ الايام الاولى للانتصار على النظام الماركسي في نيسان ١٩٩٢م.

ان ثمّة حقيقة ينبغي الاعتراف بها. واستخلاص العبرة منها. الا وهي ان قوة الطالبان نابعة . في التحليل النهائي. من ضعف القوى الافغانية وفشلها في الوصول الى حل. مما ادخل البلاد في فوضى عارمة. فيما امسى العباد يتحسرون على ايام زمان. بما فيها ايام الماركسية الحمراء. بسبب افتقادهم الامن والاستقرار. وهذا ما جعلهم يتطلعون الى اي بصيص امل في الانقاذ.

ومن هذه البوابة اقتحم الطالبان ـ وبدعم وتخطيط ودفع خارجي بالطبع ـ كل معاقل الفصائل الافغانية. وفي شتى بقاع افغانستان، وبما فيها العاصمة كابل التي دخلتها قوات حركة الطالبان بدون اي عناء يذكر في خريف

● البقية على الصفحة ٩

بعيدا عن جدل التعريف

الامام الخميني وتحديد الاساسيات في المسألة الثقافية

□ □ الامام الخميني قبل ثلاثة عقود: ان كل ما يحدث هو بسبب الثقافة، وان طريق اصلاح بلد ما يمر من اصلاح ثقافته.

□ لكي نتوفر على رؤية مباشرة وواضحة في نظرة الامام الخميني للثقافة، سنتحاشى الدخول في جدل المعنى واختلاف التعريف، ونعتمد على المعنى العرفي المتداول على مستوى الوعي العام.

كما يمكن لحصلة النقاط التي سنعرض لها لاحقا ان ترسم لنا تحديدا للثقافة التي يتحدث عنها الامام. وبرغم اعترافنا بتعقيد جوانب المسالة الثقافية عندما نريد أن نطل عليها من واقع الثورة الاسلامية او الجمهورية الاسلامية على وجه التحديد، الا ان ذلك لايمنعنا من متابعة اساسيات تعريف الامام للمسالة الثقافية من منظور الثورة التي انطلقت في ايران، او النهضة التي يراد لها ان تتحرك في العالم الاسلامي.

ومع كثافة هذه الاساسيات وامتدادها سنركز على اربع منها، ربما لانها عناصر مشتركة او هموم موحدة تشغل الوعي الاسلامي التغييري على امتداد رقعة العالم الاسلامي من مغربه حتى مشرقه.

وهذه الاساسيات التي نعنيها، هي:

١ـ الثقافة كأصل.
٢ـ هوية الثقافة.
٣ـ الاصالة ونفي التغريب.
٤ـ البعد المعنوي في الثقافة.

● الثقافة كأصل

يولي الخطاب النهضوي للامام وتفيد نصوصه بمركزية الثقافة في النهضة بشكل عام وفي حركة الثورة بشكل خاص. لذلك نجد ان الميراث الذي تركه الامام تحتل فيه الثقافة حيزا كبيرا.

وعندما نسجل ان الثقافة تحتل موقعا مركزيا في النهضة، فان مانعنيه هو توفر رؤية الامام على عناصر تحليل ومخاطبة لاتقتصر على اوضاع ايران الثقافية، بل تمتد لتشمل اوضاع العالم الاسلامي بشكل خاص، والشعوب المستضعفة بشكل عام. ان المقولات التي اطلقها الامام بشأن مركزية الثقافة، الاستقلال الثقافي، التبعية الثقافية، الهوية الثقافية، هي مقولات يتجاوز مداها الشأن الايراني والاسلامي لتعم شعوب الارض جميعا من دون استثناء، بصرف النظر عن طبيعة الموقف الفكري والايديولوجي والعملي منها.

وما يمكن ان نلمسه في نصوص الامام ورؤاه ومواقفه الثقافية هو هذه السعة والامتداد والعراقة، حيث اقترن انشغاله بالمسألة الثقافية مع بواكير حياته العامة، اذ كتب «كشف الاسرار» في العقد الثالث من حياته. وهذا الكتاب علاوة على انه رد نقضي على صاحب كتاب «اسرار عمرها الف عام»، فهو ينطوي على رؤى نافذة في المسألة الثقافية، بيد ان الذي يؤسف له، انه لم ينل حتى اللحظة العناية الكافية التي يستحقها.

الثقافة اذن اصل. وعندما نعود للنصوص الدالة نقرأ على لسان الامام بعد مدة وجيزة جدا من الانتصار وتحديدا في ١٣٩٩/٧/٩ هـ قول سماحته:« الثقافة على رأس الامور كلها». هذا الاصل يقرره الامام بدايات الانتصار ليتحول الى اساس في بناء الدولة الاسلامية.

ولكي يدلل سماحته على اولوية المسالة الثقافية في الثورة ـ داخل ايران ـ يلفت نظر المسؤولين الى هذا الواقع بقوله:«ان ثقافتنا ومدارسنا كانت منذ اول يوم مورد اهتمام المخالفين لانهم يعلمون ان كل ما يحدث هو بسبب الثقافة».

اما على مستوى خطاب النهضة العام الذي يتجاوز اقليم الثورة ويشمل العالم الاسلامي فالامام يقرر مسألة على غاية الخطورة في قضية الثقافة حين يقول:« ان طريق اصلاح بلد ما يمر من اصلاح ثقافته . ولابد ان يبدأ الاصلاح من الثقافة».

يعود تاريخ هذا النص الى ما يزيد على الثلاثة عقود من الان وبالتحديد لتاريخ ١/٥/ ١٣٨٤ هـ. ولهذا دلالته على صعيد الاشارة الى عنصر الثقافة وموقعها المبكر في الحركة الاحيائية للامام.

كما ان الثقافة حين ترتقي لتكون اصلا فهي تتجاوز في محتواها المعلومات المجردة والمعارف المحضة وحتى حصيلة الوعي الاجتماعي الى ما يقاربها بمعنى الحضارة. واذا صحت هذه المقاربة فهي تعيد الاذهان الى ما كان يلح عليه المرحوم مالك بن نبي في عظيم تاكيده على الحضارة وهو يصيح :« ان مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارية» (شروط النهضة . ص ٢٣). اما الامام فيرى ان المشكلة هي مشكلة الثقافة و «ان كل ما يحدث هو بسبب الثقافة» و «طريق اصلاح اي بلد يمر عبر اصلاح ثقافته» لذلك «لابد ان يبدأ الاصلاح من الثقافة».

□ □ ينبغي لهذه الرؤية ان لاتصنّم الثقافة من جهة، كما عليها من جهة ثانية ان لاتسقط في المثالية النظرية بالغائها الواقع وتسطيحها لعوامل التعويق الخطيرة التي يكتنزها.

ولكن ينبغي لهذه الرؤية ان لاتصنم الثقافة من جهة. كما عليها من جهة ثانية ان لاتسقط في المثالية النظرية بالغائها الواقع وتسطيحها لعوامل التعويق الخطيرة التي يكتنزها.

وثم ملاحظة اخرى فعندما نشير الى ان الثقافة اصل في حركة الاحياء الديني التي قادها الامام . فلا نعني بذلك ما يساوي الاستخدام الحديث للعقل ـ مثلا ـ كاصل. وانما تقوم الثقافة بوظيفة اجرائية ولكن ايضا لا بالمعنى الفني لكلمة اجرائي ووظيفي . فهي اقل من الاصل القائم بذاته المتفصل عن غيره المهيمن على ما سواه . وبالتالي فهي ليست سلطة ولا مرجع سلطوي قامع ومهيمن. كما لا تختزل ايضا بكونها مجرد اداة اجرائية لا تعي لنفسها وظيفة الا في سياق السلطة التي تحركها انما هي حد وسط بين الاصل القامع والوجود التابع.

● هوية الثقافة ومرتكزها

الثقافة مصطلح عام والجدل ما يزال يشغل العالم العربي والاسلامي بل والعالم اجمع حول المسألة الثقافية من زاوية ماتكون عليه من تنوع وخصوصية . فثمة من يذهب الى ان الثقافة الانسانية واحدة لا تتجزأ وهي تعم البشر جميعا . فيما يذهب البعض الاخر الى خصوصية ثقافة كل مجتمع وفئة وامة. وهناك في العالم العربي والاسلامي من يتبنى الحالة المنطلقة من مفهوم «المثاقفة» الذي يعني به الاحتفاظ بالخصوصية والانفتاح على ثقافة الاخرين.

وعندما نعود بالمسالة الى رؤية الامام نلاحظ انه يعيد بناءها عبر جدل معين وعلاقة تنتظم مجموعة عناصر تجمعها الى بعضها لصياغة الرؤية الاخيرة. الانسان لدى الامام هو اساس الرؤية والنص. ويقول سماحته:«جميع الانتصارات والهزائم تنطلق من الانسان».

ولكن من يبني الانسان ويصوغه؟ يجيب الامام :«الثقافة مصنع يصنع الانسان». واذاتوفر الانسان امكن للنهضة ان تنطلق؛ وبحسب نصوص الامام:«اذا صنعنا الانسان فأن وطننا ينمو ويتكامل». وفي نص اخر يقول:«ان مصير البلاد بيد الانسان». واذ يتضح دور الثقافة والانسان الذي تبنيه. فان السؤال الاساس يبقى معلقا على معرفة ماهية هذه الثقافة والمرتكز الذي تقوم عليه.

عند هذه النقطة يواجهنا النص الخميني التالي:«المدارس الالهية والتوحيدية هي التي تصنع الانسان(و) اذا وجد الانسان في بلد فانه يجلب له الحرية والاستقلال الفكري والاستقلال الروحي والاستقلال الانساني».

اذن التوحيد هو مرتكز الثقافة المنشودة وماهيتها والاسلام هويتها. على هذا المنوال نؤسس خصوصيتنا في المسألة الثقافية عند ما نطرح موضوع الثقافة الاسلامية كمصنع لاعداد وبناء الانسان القادر على ايجاد النهضة.

بيد ان المشكلة ان الامام في صدد نهضة. والنهضة موضوع منوّع من جدلية البناء والهدم والمواجهة والتحدي، لذلك فان مجرد تقرير هوية ومرتكز وماهية للثقافة لا يعني غلق المسالة وحسم الموضوع. سيما وان العالم الاسلامي مستباح بجلّه للغرب منهك بالاستبداد الداخلي. بعبارة اوضح: ان طرح مقولة خصوصية الثقافة الاسلامية كأصل من اصول النهضة والاحياء في ايران والعالم الاسلامي لا ينهي المشكلة. ففي العالم الاسلامي الآن انظمة تعمل ضد الثقافة الاسلامية. والشعوب الاسلامية تعيش ارتهانات وتبعيات موغلة للغرب. منها التبعية الثقافية. فكيف يصار اذن الى تعميم الثقافة الاسلامية بمواجهة ثقافة التغريب؟

ثم ان الثقافة الاسلامية ذاتها عنوان عام يحتمل. بل ويطوي الكثير من الاحتمالات والتأويلات التي تجعلها صيغا وانماطا متضاربة احيانا. لذلك سينبثق سؤال عن خصائص الثقافة القادرة على بناء الانسان وصياغته وانطلاق النهضة.

□ □ الامام الخميني مخاطباً وفداً لبنانياً: التسلّط الثقافي هو السبب الاساس في تسلّط الغرب والشرق على جميع الاقطار الاسلامية.

في منهج الامام اثناء تعاطيه مع الهّم الثقافي تم الكثير من النقاط التفصيلية التي توفر اجابة على الاسئلة الأنفة وغيرها. ولما كان المكان لا يتيح اكثر من استعراض الاساسيات. فستتابع اثنين من اخطر التحديات التي تثار بوجه الثقافة الاسلامية، وبالتحديد ثقافة النهضة والتغيير.

● الاصالة ونفي التغريب

يحتفظ النص النهضوي والاحيائي للامام بقيمة حيوية في معالجة قضايا التغريب في الثقافة الاسلامية وواقع المسلمين. ولعل احد ابرز اسباب هذه الحيوية تكمن في ان نهضة الامام انطلقت في ظرف تعيش فيه الامة استلابا خطيرا ازاء الغرب.

وفي وقت بلغت فيه سطوة الغرب ذروتها على العالم الاسلامي.

الاصالة الاسلامية ونفي التغريب حقيقة شديدة الحضور في فكر الامام ونهضته . يقول سماحته مخاطبا المسلمين في نداء الحج لموسم سنة ١٤٠٠ هـ:«اعتمدوا على الفكر الاسلامي وحاربوا الغرب والتغرب وقفوا على اقدامكم واحملوا على المثقفين الموالين للغرب والشرق واكشفوا هويتهم». هذا النص للامام هو نص نهضة عبر ما ينطوي عليه من شمولية وعموم للمسلمين كافة. كما انه يحمل الدلالتين معا دلالة استعادة الهوية واكتشافها من خلال الاصالة ونفي التغريب.

هذا النص ينصب الهوية اصلا ازاء تاثيرات وتيارات ومنهجيات الغرب والشرق، لاسيما وقد جرت العادة على استخدام مصطلح التغريب كعنوان دال على كافة المؤثرات التي تتموضع في بنية الثقافة الاسلامية ومضمونها من الشرق والغرب معا عندما تتحول الثقافة الى سلطة تقمع وتلغي وجود الثقافات الاخرى او على الاقل تشوهها وتهمشها. مستفيدة من الوف المعارف البشرية والارضية شرقية وغربية ستكون عندئذ ام الامراض او بتعبير الامام في وصفها:«ان الثقافة الاستعمارية التي تزداد يوميا هي ام الامراض » بل يذهب الامام الى ان سقوط العالم الاسلامي بدء اولا من خلال التسلط الثقافي الغربي وان اكبر التبعيات التي تسود الشعوب الاسلامية والمستضعفة هي التبعية الفكرية.

في نصين متوازيين يعبر الخطاب الخميني عن هذه الحقيقة بقوله :«ان اكبر التبعيات هي تبعية الشعوب المستضعفة الفكرية للقوى الكبرى وللمستكبرين . وجميع التبعيات تنبع من التبعية الفكرية هذه ومادام الشعب لم يحصل على الاستقلال الفكري فلايمكنه ان يستقل في الابعاد الاخرى».

وفي النص الثاني يقول سماحته مخاطبا وفدا من لبنان زاره سنة ١٤٠٠ هـ:« ان السبب الاساس في تسلط الغرب او الشرق على جميع الاقطار الاسلامية هو التسلط الثقافي».

ان حاجة العالم الاسلامي اليوم للتحرّر من التبعيات. وتحقيقه لذاته. واستعادته لهويته الاسلامية التوحيدية تدعو بشكل ملح الى دراسة اطروحة الامام في المسألة الثقافية ولا سيما البعد الذي يرتبط بالتغريب.

● البعد المعنوي في الثقافة

الثقافة مصطلح عام وعنوان يشتمل على مفردات واسعة. وينطوي على تنوّع كبير حتى في حال انتساب الثقافة للاسلام.

الامام يحدّد سمات الثقافة الاسلامية المنشودة في النهضة. ويعطي الهدف والقيمة لها من خلال قدرتها على تربية الانسان وتزكيته. ولو بقيت الثقافة كعنوان عام بدون قيود وضوابط ومحددات تصير اداة هدم او قد لاتؤدي غرضها على الاقل.

يقول سماحته في هذا المضمار: «العالم الذي لايقترن علمه بتهذيب الاخلاق والتربية الروحية. فان علمه يستوجب ضررا للشعب والوطن يأتي اكثر من ضرر الذين لايعلمون».

وفي نص آخر لايعبأ الامام بالقيمة المعرفية لاشرف العلوم. اذا انسلخت عن هدفها الالهي وانفصلت عن قاعدتها الاخلاقية. حيث يقول: «التعليم والتعلّم. الفقه والفلسفة، وعلم التوحيد. مادامت لاتكون باسم الله فانها لاتنفع».

واذا كان البعض لايفقه هذه المعاني او يستغربها وينسبها للتطرف والمثالية. فان ما يجب ان ننتبه اليه ان حركة الامام وافكاره في النهضة هي جزء من حركة الاحياء الديني. وبالتالي هي حركة تنفتح على الغيب اولا وتستمد منه قبل كل شيء.

وهي في هذا المعنى تلتقي مع الاساس المتين لعقيدة المسلم الذي لايصح منه اسلامه دون هذا الانفتاح العميق على الغيب والاستمداد منه.

وهذا هو جوهر الحركة الاحيائية للامام واصل خطابها النهضوي ثقافيا كان ام غير ثقافي.

رؤية

صيحة عمرها (٥٥) عاما!

خالد توفيق

ـ١ـ

□ قد يكون للصدفة او المتغيرات الطارئة دورها احيانا في دفع بعض الاشخاص للواجهة. بيد ان القيادات الحقيقية ولاسيما التاريخية. تخترط مسارا طبيعيا يفضي بها لمواقعها.

وحيث تمر علينا الذكرى الثامنة لوفاة الامام الخميني وقعت بايدينا وثيقة تأريخية عن بواكير الجهاد واوليات النهضة عند هذا الرجل. تعود الى ما قبل (٥٥) سنة مضت. وبالتحديد الى ١١ /جمادي الاولى/١٣٦٣هـ

تنطلق الوثيقة من آية، هي قوله تعالى: «قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادا». ثم ترسم للمعنيين بالتغيير في ايران مسارين في الحركة، الاول: مسار الحركة من اجل الذات. والثاني: مسار الحركة من اجل الله. والمسار الثاني ليس حركة مثالية في سبيل موجود مجرد. بل ما يكون من اجل الله. يمر ضرورة بعباد وبلاد الله. وبالتالي فان القيام لله ، هو قيام في بلاد الله ومع عباد الله.

مكونات المسارين ظلت ترافق الامام في اشواط نهضته كافة.. واذكر انه عاد للاية بمضامين قريبة بعد انتصار الثورة الاسلامية.

الجميل ان الوثيقة نشرت بخط الامام وامضائه وقد كتب في رأسها ـ بخط الامام ايضا ـ هذه الملاحظة: اقرأوا واعملوا.

يفتتح الامام الوثيقة بعد ان يثبت الآية الكريمة: «قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله» بقوله: «جمع الله تعالى في كلامه الشريف هذا الطريق كله. بدءا من الطبيعة المظلمة وحتى ذروة المسار الانساني وغايته. فانتخب لهذا افضل مواعظه جلت قدرته. ونبه اليها عباده من البشر. وفي هذه الكلمة يكمن الطريق الوحيد لاصلاح الدارين، وهي «القيام لله».

القيام لله الذي سما بابراهيم ليكون خليل الرحمن، ويطهرد من أدران الطبيعة. والقيام لله هو الذي مكن موسى الكليم ان يقهر الفراعنة بعصاه . وجعل عروشهم وتيجانهم في مهب الريح: وهذا القيام الذي اوصله الى الميقات للقاء المحبوب فخر صعقا.

والقيام من اجل الله هو الذي مكن خاتم الانبياء (صلى الله عليه و آله) ان يقهر وحده كل العادات والتقاليد الجاهلية. فطهر بيت الله من الاوثان بعد ان قذف بها بعيدا، واحل مكانها توحيد الله وتقواه. وهو الذي اوصله ـ لقرب ـ الذات المقدسة وكان منها قاب قوسين او ادنى».

ـ٢ـ

ينتقل الامام بعد ذلك للحديث عن واقعنا وما نحن فيه . فيكتب بالنص :«ان البؤس والظلام الذي يغشانا هو بسبب القيام للمصالح الشخصية الانانية وترك القيام من اجل الله هو الذي صير دنيانا مظلمة وسلط علينا الاخرين وجعل بلداننا الاسلامية خاضعة لنفوذهم.

والقيام من اجل المصالح الشخصية هو الذي خنق روح الوحدة والاخوة في الامة الاسلامية. والقيام من اجل الذات هو الذي جعل من عشرة ملايين شيعي ممزقين ليكونوا بعد ذلك لقمة في افواه حفنة من عبّاد الشهوات جالسين وراء الطاولات.

والقيام من اجل الشخص هو الذي مكن لاحد المازندرانيين الجهلة (رضا خان) من التسلط على رقاب الملايين فراح يهلك حرثهم ويفني نسلهم اشباعا لشهواته.

والقيام من اجل المنفعة الشخصية هو الذي مكن بعض ابناء الشوارع من التحكم في مقدارت البلاد والتسلط على اموال وارواح واعراض المسلمين.

والقيام من اجل النفس الامارة هو الذي سلّم مقاليد مدارس العلم والفكر لحفنة من الصبيان والسذج لتتحول مراكز العلم والقرآن الى بؤر للفحشاء.

والقيام من اجل الذات هو الذي قدم موقوفات المدارس والمؤسسات الدينية مجانا لحفنة من العابثين التافهين ولم ينبس احد ببنت شفة.

القيام من اجل النفس هو الذي خلع حجاب العفة من على رؤوس نسائنا المسلمات العفيفات ، ثم يستمر هذا الوضع المنافي للدين والقانون في البلاد، فلاينطق احد بكلمة.

القيام من اجل المنافع الشخصية هو الذي جعل من الصحف وسيلة لنشر الفساد الاخلاقي، وماتزال ذات الخطط التي ترشحت من دماغ رضاخان العديم الشرف تنفذ ويروج لها بين الجمهور.

القيام من اجل الذات هو الذي منح الفرصة لبعض الوكلاء المهربين في البرلمان لان يقولوا ما يريدون ضد الدين وعلمائه من دون ان ينبس احد ببنت شفة».

ـ٣ـ

في المقطع الثالث من هذه الوثيقة التي نشرتها الصحافة بالفارسية واضطلعت بترجمتها وتقديمها للقراء والعرب «دار الولاية للثقافة والاعلام» في اطار ملف خاص اصدرته عن الامام قبل ايام. ينتقل الامام لاستنهاض الهمم من اجل القيام لله عبر تفعيل حركة العلماء والمجتمع وجميع القوى الحية والغيورة فيكتب:«يا علماء الاسلام، ايها العلماء الربانيون. ايها العلماء الملتزمون. ويامبلغو دين الله. وياعشاق الحقيقة . ويايها الوطنيون الشرفاء والغيورون استجيبوا لموعظة رب العالمين وسلموا لطريق الاصلاح الوحيد الذي دعيتم اليه، واهجروا مصالحكم الشخصية لتنالوا سعادة الدارين، وليتحيوا كراما في الدنيا والاخرة.

«ان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها».

وهذا اليوم هو يوم هبة النسيم الروحاني الالهي، ولهو افضل ايام القيام الاصلاحي فان خسرتم هذه الفرصة، ولم تقوموا من اجل الله وتعودوا لدينكم . فسوف تقهركم حفنة من العابثين . وتغلبكم على امركم. وتصبح كرامتكم في قبضتها تحقق بها اغراضها الفاسدة.

فما عذركم اليوم امام رب العالمين!

الرمال المتحركة ابداً .. تتمة

العام الماضي.

ان نزرا من الهدوء الذي فرضه الطالبان تحت الكبت والقهر والاذلال لا يتكافأ ابدا بهذا الحجم الهائل من الخطر الذي يمثله الطالبان على افغانستان حاضرا ومستقبلا. دويـة ومصيرا. ومن هنا يتحتم على القوى المجاهدة في افغانستان ان تراجع موقفها بعمق وجدية وشجاعة، لكي يفتحوا صفحة جديدة، ويجنبوا بلدهم مخاطر جمة ويثبتوا للاجيال انهم انحازوا الى المصلحة العليا بتنازلهم عن القناعات الخاصة التي ساعدت على انجاب الطالبان وما تمخض عن سيطرتها من تداعيات ومخططات ومؤامرات اقليمية ودولية.

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

قطاع الاسكان.. جهود كبيرة لتوفير السكن المناسب للمواطنين

القسم العاشر — اعداد: عبدالكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات، وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

□ يعتبر السكن من الحاجات الاوليه للانسان الذي سعى لتوفيره منذ ان وطأت قدمه على سطح الارض، حيث ازدادت هذه الحاجة مع بدء الحياة الاجتماعية وتكوّن الاسر التي يشعر افرادها بالامان داخل المنازل.

وقد سعت الحكومات منذ ظهور الانظمة السياسية الحديثة الى توفير السكن المناسب لمواطنيها عن طريق تخصيص الاراضي الصالحة للسكن ومنحها للمواطنين ومن ثم توفير المواد الانشائية اللازمة وتقديم تسهيلات مالية تمكنهم من تشييد مساكن لهم ولافراد اسرهم.

مع تزايد عدد السكان في ايران وحصول الانفجار السكاني وتوسع المدن وتقدمها على حساب تراجع مستوى الخدمات في المناطق القروية خلال الستينيات والسبعينيات حصلت الهجرات الواسعة من القرى الى المدن مما ادى الى حدوث ازمات سكن حادة لاسيما في المدن الكبيرة وبشكل خاص العاصمة طهران.

وقد عمقت هذه الازمة السياسات الخاطئة التي انتهجتها الحكومة البائدة من خلال بناء المصانع في المدن واهمال المناطق القروية وعدم استثمار المصادر الطبيعية الموجودة في هذه المناطق وعدم تشجيع المزارعين على استثمار اراضيهم وتركهم لوحدهم يواجهون المشاكل والصعوبات مما جعل الكثير منهم يهجرون مواطنهم الاصلية نحو المدن بحثا عن سراب الاستقرار والراحة فيها.. وقد ادت هذه الحالة الى ظهور الاحياء السكنية العشوائية في اطراف المدن مما ضاعف المشاكل بدل حلها.

تؤكد الاحصائيات المأخوذة من نتائج الاحصاء العام للنفوس والسكن الذي اجري عام ١٩٧٦ ان كل ١٠٠٠ مواطن من سكان البلاد آنذاك والذين كان عددهم يبلغ حوالي ٢٧ مليون نسمة كانوا يسكنون في ١٥٩ وحدة سكنية اي ان معدل الكثافة السكانية في كل وحدة سكنية كان يبلغ ٢٩/ ٦ فرد كما ان معدل



●● بعد انتصار الثورة الاسلامية اوائل عام ١٩٧٩وصدور قوانين وطنية تسهل عملية شراء الاراضي ومنحها باثمان زهيدة لمستحقيها من المواطنين وتوفير المواد الانشائية ومنح المصارف القروض للراغبين في تشييد المساكن وبشروط سهلة حدثت ثورة في هذا القطاع حيث تقلص معدل النقص في الوحدات السكنية من ٦٢٪ عام ١٩٧٦ الى ١٧٪ في عام ١٩٨٦.

●● رغم زيادة عدد السكان الى الضعف بعد انتصار الثورة الاسلامية حيث بلغ طبقا لاخر عملية احصائية جرت اواخر العام الماضي ٦٠ مليونا و ٥٥ الفا و ٤٨٨ نسمة منهم ٦ ملايين و ٨٠٠ الف نسمة في العاصمة طهران وحدها الا ان حركة الاعمار وبناء المساكن سجلت نموا كبيرا بحيث ان نسبة المستأجرين في انحاء البلاد انخفضت الى ١٥/٤٪ طبقا للاحصاء الاخير ومجموع عدد الاسر الايرانية بلغ ١٢ مليونا و ٤٠٠ الف اسرة.

عدد الغرف في كل وحدة سكنية كان يبلغ آنذاك ١٧/ ٣ غرفة كما ان نفس الاحصائيات كانت تشير الى ان مائة الف و ٣٩٢ اسرة كانت تسكن تحت الخيام و ٩٤ الفا و ٣٩٠ اسرة كانت تسكن في الاكواخ و ١٨ الفا و ٨٠٠ اسرة كانت تسكن آنذاك داخل المعامل والورش الانتاجية بسبب عدم امتلاكها المسكن المناسب.

وتؤكد الاحصائيات المنتشرة من قبل المصرف المركزي الايراني ان انشاء المساكن في البلاد خلال السنوات (١٩٧٢-١٩٧٧) سجل تراجعا واضحا ترك اثره على باقي القطاعات الانتاجية حيث ان عدد الوحدات السكنية التي شيدت في البلاد خلال عام ١٩٧٢ بلغ ١٤١ الف وحدة سكنية وتراجع هذا الرقم حتى وصل الى ١٠١ الف وحدة سكنية في عام ١٩٧٧.

بعد انتصار الثورة الاسلامية اوائل عام ١٩٧٩ وصدور قوانين وطنية تسهل عملية شراء الاراضي ومنحها بأثمان زهيدة لمستحقيها من المواطنين وتوفير المواد الانشائية ومنح المصارف القروض للراغبين في تشييد المساكن وبشروط سهلة للغاية حدثت ثورة في تشييد المساكن في انحاء البلاد حيث تقلص معدل النقص في الوحدات السكنية من ٦٢٪ في عام ١٩٧٦ الى ١٧٪ في عام ١٩٨٦ رغم انشغال البلاد بالحرب العدوانية الاستكبارية التي استمرت ثماني سنوات ومواجهتها للعديد من المشاكل الناتجة عن ظروف الثورة والحصار الاقتصادي الذي فرض عليها من قبل امريكا وحلفائها.

وبالرغم من المشاكل الاقتصادية التي عانت منها البلاد خلال العقدين الاخيرين ورغم زيادة عدد السكان الى الضعف حيث بلغ طبقا لاخر عملية احصائية جرت اواخر العام الماضي ٦٠ مليونا و ٥٥ الفا و ٤٨٨ نسمة منهم ٦ ملايين و ٨٠٠ الف نسمة في العاصمة طهران وحدها الا ان حركة الاعمار وبناء المساكن سجلت نموا كبيرا بحيث ان نسبة المستأجرين في انحاء البلاد بلغت طبقاً لاحصاء العام الماضي ٤ر١٥٪ وكان عدد الاسر الايرانية يبلغ ١٢ مليوناً و ٤٠٠ الف اسرة في نفس التاريخ.

منجزات كبيرة في قطاع الاسكان

ولتسليط الاضواء اكثر على وضع السكن في الجمهورية الاسلامية والسياسة التي تنتهجها الحكومة الاسلامية للقضاء على ازمة السكن والمنجزات المتحققة في هذا القطاع منذ انتصار الثورة الاسلامية وحتى الآن نورد فيما يلي ما تفضل به المهندس عباس آخوندي وزير الاسكان واعمار المدن حيث اكد ان الوزارة تنتهج سياسة تنفيذ مشاريع سكنية واسعة تهدف الى تشييد مساكن بمختلف المساحات والانواع للمواطنين وتشجيعهم على الاستثمار في هذا القطاع والتوفير في المصرف العقاري الذي يمنح قروضا كبيرةللمواطنين الذين يوفرون اموالهم لديه .. ويؤكد المهندس آخوندي ان هذه السياسة حققت نجاحاً كبيرا حيث بلغ عدد المواطنين الذين وفروا اموالهم في المصرف حتى نهاية العام الماضي ٥١٨ ألف مواطن وبلغ مجموع مدخراتهم ١٧٤ مليار تومان اي بمعدل ٣٣٠ الف تومان لكل شخص بينما كان عدد المدخرين في اواخر عام ١٩٩٣ (١٥٧ الف مواطن) ومبالغهم المدخرة بلغت حوالي ٣٠ مليار تومان بمعدل ١٧٠ الف تومان لكل شخص.



واشار وزير الاسكان الى تشييد حوالي ٢٨١ الف وحدة سكنية في عام ١٩٩٥ بمساحة يبلغ معدلها ٨٠ متراً مربعاً.

ومن السياسات الاخرى التي انتهجتها الوزارة لحل مشكلة السكن ، تشجيع المواطنين على تأسيس تعاونيات او شركات مساهمة تقوم باستثمار اموال اعضائها في بناء مجمعات سكنية طبقا للمواصفات القانونية تتوفر فيها كافة مستلزمات الحياة بعد ان تقوم الوزارة بتقديم الارض المناسبة.

ويشير المهندس آخوندي الى السياسة الاخرى التي انتهجتها وزارته في هذا المجال وهي تشجيع خريجي الكليات الهندسية والمعمارية على تأسيس شركات تعاونية ليقوموا بتوظيف علومهم في مجال تشييد المساكن للمواطنين وذلك بعد الحصول على دعم مالي من قبل الحكومة الاسلامية وتوفير المواد الانشائية اللازمة حيث تتمكن عن هذا الطريق من تشغيل الطاقات الانسانية المتخصصة الشابة فضلاً عن توفير السكن المناسب للمواطنين.

ومن السياسات الاخرى التي انتهجتها الحكومة الاسلامية في هذا المجال هي تشييد مدن جديدة بالقرب من مراكز المحافظات تتوفر فيها كافة الامكانات حيث تشيد طبقا للمواصفات العلمية إذ بدأنا منذ عدة سنوات بتشييد ١٢ مدينة وتم افتتاح عدد منها ولازال العمل جاريا لانهاء تشييد المدن الاخرى وهذه المدن هي: هشتگرد، انديشه، مهاجران، صدرا، عالي شهر، برديس، برند، فولادشهر، بهارستان، مجلسي، كلبهار وسهند.. والهدف من انشاء هذه المدن هو اجتذاب سكان المدن الكبيرة وتركيز النشاطات الصناعية والانتاجية في اماكن معينة ونامل ان تستوعب هذه المدن حوالي ٢٠٠ الف مواطن حتى نهاية الخطة التنموية الثانية في عام ١٩٩٩ حيث يسكن حاليا في هذه المدن حوالي ١٠٠ الف مواطن منهم ٥٠ الف مواطن في اطراف طهران.

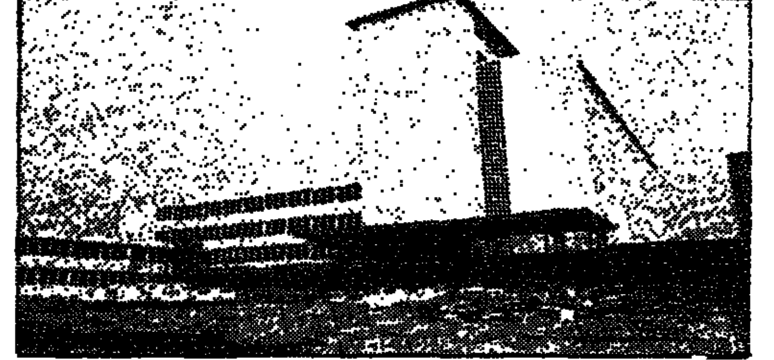
ومن السياسات الاخرى التي تنتهجها الوزارة هي تحديث المدن القديمة واعادة اعمارها حيث بدأنا ذلك في ١١ مدينة من المدن القديمة مع السعي للحفاظ على الطابع الاسلامي والتقليدي لهذه المدن وتقوم الوزارة بوضع المخططات الهندسية وتشرف على مراحل التنفيذ وتجهيز المجمعات السكنية بالكهرباء والماء والغاز وشبكات الصرف الصحي وشق الطرق وتعبيدها وبناء المساجد والمدارس والحدائق وغيرها.

واشار المهندس اخوندي الى قيام الخبراء والمهندسين بوضع مشروع وطني شامل لتوفير السكن المناسب لجميع المواطنين ووضع السياسة العلمية المناسبة للبلاد في مجال السكن خلال السنوات القادمة حتى عام ٢٠٢٢م.. حيث يشمل المشروع جميع عمليات بناء المدن وتشييد المساكن،بدءا من الدراسات الجيولوجية وتحليل التربة ودراسة مستوى الخدمات مثل الطرق والكهرباء والماء وقنوات الصرف الصحي ووسائل الاتصالات ودراسة جغرافية الاراضي والغابات وغير ذلك حيث سيمكن هذا المشروع الحكومة الاسلامية من وضع الخطط العلمية المناسبة لتطوير باقي القطاعات الاقتصادية.

ويؤكد الوزير ان مشاريع اخرى شرع بتنفيذها خاصة بكل مدينة من مدن البلاد وتهدف الى دراسة امكاناتها الطبيعية الذاتية وقد انهينا المشاريع الخاصة بثمانين مدينة منها العاصمة طهران التي وضعت لها مشاريع خاصة ترسم مستقبلها وتحدد عدد الوحدات السكنية اللازمة لها خلال السنوات القادمة والتنسيق بين الخدمات والامكانات المتوفرة فيها وقد اشتملت هذه المشاريع المدن التي يسكنها اكثر من ٥٠ الف نسمة.

ودعا وزير الاسكان الى الاسراع في تشكيل المجالس البلدية التي نص عليها الدستور الاسلامي لتضطلع بمهمة ادارة المدن تذليلا للصعوبات وتوفيرا للامكانات خدمة لابناء الشعب.

كذلك اشار السيد اخوندي الى انعقاد المهرجان العام لهندسة البناء والاعمار حيث تم تقديم جوائز تقديرية لابرز المشاريع الهندسية في مجال اعمار المدن والبناء والمسح الجيولوجي والهندسي واكد وزير الاسكان ان وزارته تنفذ حاليا العشرات من المشاريع الكبرى في البلاد منها المبنى المركزي للمكتبة الوطنية والمبنى الجديد لمجلس الشورى الاسلامي وانشاء ١٢٠ مستشفى و ٢٧ جامعة وغيرها من المشاريع العمرانية التي تصب في الهدف الستراتيجي المتمثل ببناء ايران اسلامية عامرة تكون قدوة للاخرين.



في مؤتمر صحفي عقده بطهران
التسخيري يستعرض نتائج زيارته للبنان

كيهان العربي/ خاص:

اثر عودته الى طهران مختتما زيارة ناجحة للبنان عقد آية الله محمد علي التسخيري رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية مؤتمرا صحفيا حضره مندوبو الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المحلية استعرض فيه ابرز نتائج هذه الزيارة ولقاءاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين فضلا عن الاشارة الى المؤتمرات التي ستعقدها الرابطة خلال الاشهر القادمة.

حول اهداف الزيارة واهم النتائج التي تمخضت عنها ولقاءاته في لبنان قال الشيخ التسخيري: زرنا لبنان تلبية لدعوة كريمة تلقيناها من الاسقف رام الاول زعيم الكنيسة الارثوذكسية في لبنان الذي زار الجمهورية الاسلامية قبل عدة اشهر حيث اجرينا عدة لقاءات معه فضلاً عن لقاء كبار المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري والزعيم الماروني المطران صفير. ووزير الثقافة اللبناني.

كما التقينا العلامة محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان والسيد حسن نصرالله امين عام حزب الله وعددا آخر من الشخصيات العلمائية والسياسية والثقافية والفكرية في لبنان.

واضاف الشيخ التسخيري قائلا: لقد نجحنا خلال الزيارة في وضع الاسس الراسخة للعلاقات الثقافية والاعلامية بين البلدين الشقيقين ايران ولبنان.

واكد الشيخ التسخيري على ضرورة توطيد العلاقات بين المثقفين والادباء الايرانيين واللبنانيين استمرارا للعلاقات التاريخية العميقة بين الشعبين.

وحول المؤتمرات والندوات الدولية التي ستعقدها الرابطة خلال الاشهر القادمة اكد الشيخ التسخيري ان المؤتمر الدولي العاشر للوحدة الاسلامية سيعقد بمشاركة العشرات من المفكرين والعلماء من انحاء العالم.

كذلك ستعقد الرابطة في تشرين الثاني القادم ندوة حول (الاطباق اللاقطة والعالم الاسلامي) فضلا عن عقد مؤتمر دولي حول اهل البيت(ع) اواخر العام الجاري.

معالم انتصار السياسة الايرانية المبدئية... تتمة

الحركة التي تلقى التأييد الامريكي تحاول ان تطبق منهجا ينتمي للعصور الوسطى ويشكل تشويها خطيرا للاسلام والصحوة الاسلامية حينما تفرض على النساء عدم الخروج من البيت والافتاء بحرمة التعليم والغاء دور المرأة كليا في الحياة.

وقالت امريكا ان ايران تتدخل في شؤون الدول المجاورة وعرف الجميع ان مديرية الاستخبارات العسكرية الباكستانية هي المشرف الاول والاخير على حركة الطالبان داخل افغانستان وقد وصل التدخل ذروته حينما زجت الاستخبارات الباكستانية جنودا وضباطا باكستانيين في جبهات الصراع وهم يقاتلون الى جانب حركة الطالبان وبعضهم الان اسرى لدى القوات المتحالفة ضد الطالبان.

قالت امريكا ذلك واكثر لكن كل ما ادعته كان محض كذب وافتراء وجاءت الايام لتبرهن ان امريكا وحليفاتها مثل تركيا وباكستان يمارسون الانتهاكات التي تمس سيادة البلدان المجاورة ويعبثون بامن واستقرار الدول المستقلة.

اما ايران التي كانت ولاتزال تحذر من الاصابع الامريكية في المنطقة فقد برهنت عمليا انها مع استقلال العراق ووحدة اراضيه ومع وحدة افغانستان واتاحة الفرصة لشعبه لتمثيل ارادته ومع التعاون الاقليمي ومع امن الخليج الفارسي من دون اساطيل اللاعبين ومع التعايش السلمي بين الدول.

وبعد ثمانية عشر عاما من الصمود على مبادئها تقف ايران اليوم شامخة في عنفوانها المبدئي وكبيرة في عيون الشعوب التي تتقزز من بشاعة امريكا ونفاقها ..وقوية صلدة امام اعتى المؤامرات الدنيئة وها هي تركيا تعيش مأزقها وها هي باكستان تعيش ورطتها وها هي امريكا ايضا تعترف ان (احتواءها المزدوج) فاشل ولا نقول انها تتملق لايران بالطرق الدبلوماسية غير المرئية.

ان ايران وعلى ضوء سياستها الصريحة صادقة ولا تحتاج شهادة امريكية ولا تأييدا من احد وبقدر ما يهمها ان تدرك الشعوب والانظمة بعد ذلك ان امريكا كاذبة ومحتالة فانها تصر على فضح امريكا الى النهاية واذاكان الاعلام العالمي بدأ يعترف علنا ان ايران اقوى دولة في المنطقة فعليه ان يعترف اولا ان ايران دولة مسؤولة في المنطقة وارتفعت بسياستها الى مستوى مسؤوليتها الرسالية.

الرئيس رفسنجاني: الثورة الاسلامية جسدت .. تتمة

فالاستكبار العالمي الذي ظل يتهم ايران بانتهاك حقوق الانسان، وجد بعد اجراء الانتخابات الاخيرة بكامل الحرية، والحضور الجماهيري الواعي امام صناديق الاقتراع ان لاجدوى من هذه الافتراءات، ولكي يعوض عن فشله ويستر فضيحته وهزيمته الدعائية، اخذ يروج مقولة ان الجماهير لم تصوت للنظام والقيادة والعلماء...

وتساءل سماحته:لو تحلت اجهزة الدعاية الغربية بالانصاف لكانت قد ادركت روح الشعب الايراني المتحررة والمؤمنة برسوخ العقيدة بولاية الفقيه والقيادة ولعلمت ان الشعب الايراني اعطى صوته بصورة حاسمة لعالم من رعيل الثورة ومن تلامذة الامام ومن اسرة العلماء وموضع تأييد اعضاء مجلس الرقابة الدستورية.على هذا فان اجهزة الدعاية والاعلام الغربية كان عليها ان تنأى بنفسها عن استخدام هذا الاسلوب الغادر والمضلل بوصف الحضور الجماهيري المهيب في ساحة الانتخابات بصورة سلبية.

واشار الرئيس رفسنجاني الى اتهامات الاستكبار العالمي لايران بالسعي لامتلاك السلاح النووي، واكد:نحن قوة عسكرية يعتد بها لكننا ننفر باستمرار من الاسلحة النووية والكيمياوية التي تستخدمها امريكا والغرب وقد لاحظ مقاتلينا طوال سنوات الحرب الثماني واشاد بطريقة تعاملهم الانساني والاسلامي مع القوات المعتدية.

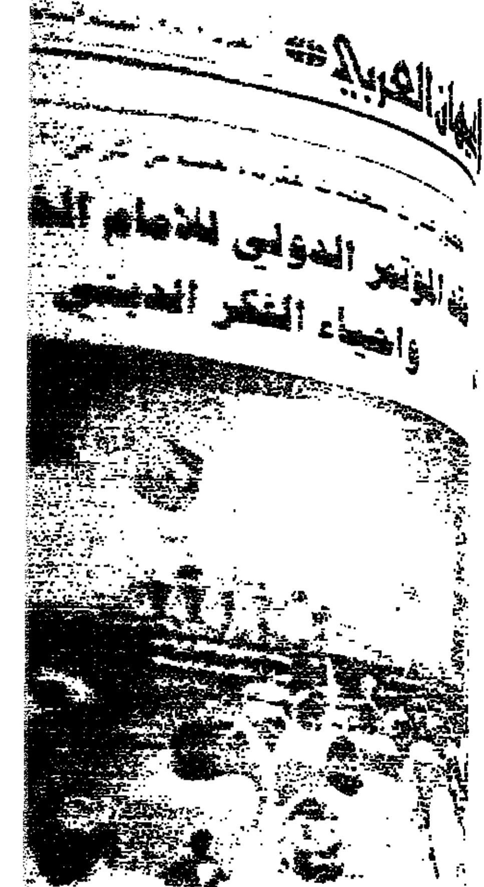
واستخدام مثل هذه الاسلحة نابع من الثقافة اللادينية واللاانسانية للدول التي تستخدم جميع الاساليب اللامشروعة وصولا الى اهدافها اللاشرعية.

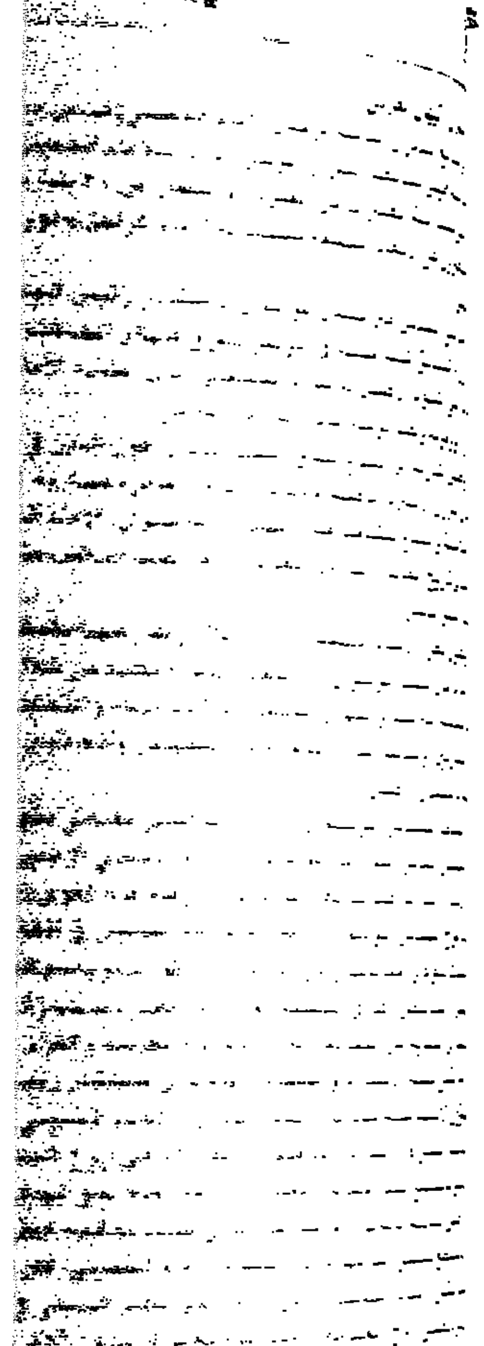
ولفت الرئيس الانتباه الى ان تجربة الدفاع المقدس دفعتنا الى ان نتحول الى طاقة دفاعية قوية مقاومة لايصيبها مكروه من اي عدوان ولا ننوي في الوقت ذاته العدوان على اية دولة!!

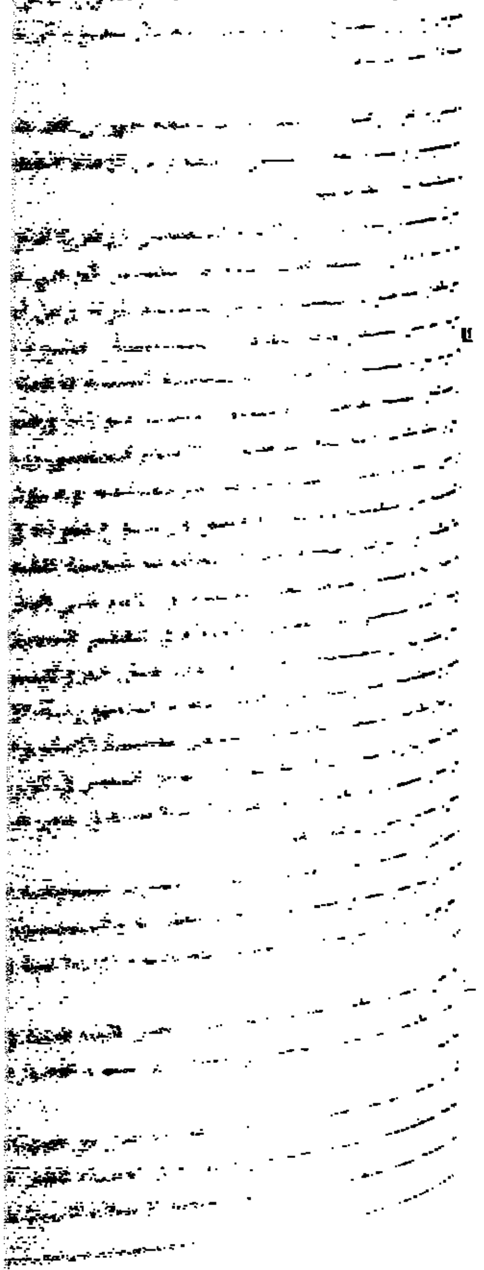
وحول الضجة المفتعلة فيما يخص حرية المرأة، قال الرئيس: لايمكن لكائن من كان ان ينكر التقدم الذي احرزته المرأة الايرانية في مجالات العلوم والثقافة والاجتماع ولا ادل على ذلك من توفر فرص العمل امامها، كذلك الانخراط في معاهد التعليم العالي، ومراكز البحوث وهي تشكل نصف الجامعيين في بلادنا.

وختم الرئيس رفسنجاني كلمته قائلا: كل ما نتوقعه من ضيوفنا الاعزاء هو ان يعكسوا بامانة حقائق ايران الاسلام كهدية جميلة خلال عودتهم الى اوطانهم وان يحملوا معهم رسالة الشعب الايراني بالعزة والرفعة والاستقلال.

وكان السيد انصاري سكرتير اللجنة التحضيرية لاحتفالات تكريم الذكرى الثامنة لرحيل الامام قد تحدث في مستهل اللقاء مشيرا الى مشاركة اكثر من ٢٧٠٠ ضيف اجنبي في احتفالات تكريم ذكرى الامام هذا العام.







بحضور عشرات الشخصيات الفكرية والعلمية من اكثر من ٣٠ بلدا عالميا

عقد المؤتمر الدولي للامام الخميني واحياء الفكر الديني

طهران/ كيهان العربي:

تزامنا مع الذكرى الثامنة لرحيل الامام الخميني(قدس سره) عقد في قاعة العلامة اميني بجامعة طهران المؤتمر الدولي للامام الخميني واحياء الفكر الديني بمشاركة العشرات من المفكرين والمثقفين من ٣٠ بلدا عالميا حيث ركز المحاضرون على الابعاد المختلفة لشخصية الامام الراحل ودوره في احياء الفكر الديني.

فقد القى المهندس مير حسين موسوي مستشار رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء السابق كلمة قيمة في المؤتمر تطرق فيهاالى المفاهيم المختلفة للدين مركزا على المفهوم الاصيل للاسلام الحقيقي الذي اعتمده الامام الراحل (قدس سره) ووقوفه وجها لوجه امام الاسلام الامريكي.

وضمن اشارته الى اتساع نطاق البحث حول افول الدين في الغرب واوروبا طوال القرون الاخيرة الماضية وبالتالي بروز ظاهرة محاربة الدين في البلدان الاسلامية واتساع نطاقها قال المهندس الموسوي: الامام الخميني هو اكبر مجدد في تاريخ العالم الاسلامي المعاصر، وقد اعتمد اساليب متنوعة على طريق احياء الفكر الديني.

وحول نظرة الامام الخميني الى الاسلام ومقارنتها بالنظرات المتفاوتة للاسلام، قال السيد الموسوي: ان البعض يطرح نفسه من خلال «اسلام» يعمل على خدمة امريكا والقوى العظمى والاثرياء والمتحجرين والمرفهين والانتهازيين، ولدينا اسلام الحفاة والمضطهدين والمعذبين في الارض، وهو الاسلام المحمدي الاصيل.

واضاف المهندس الموسوي: ان الازمة التي يعاني منها المستعمرون والاستكبار العالمي اليوم هي مواجهة الاسلام المحمدي الاصيل، وهم يعتبرون هذا الاسلام اسلاما اصوليا يعارض مصالح وقيم هذه القوى الاستعمارية.

ثم عرج المهندس الموسوي الى قضية حركة الطالبان في افغانستان وقال: ان ما يحدث اليوم في افغانستان من تحركات وتطورات وباسم العودة الى الاسلام الاصيل والخالص، هو في الحقيقة تعبير عن نظرة متحجرة للاسلام والتي ستسفر في النهاية عن التحالف مع الرأسمالية العالمية والقوى المتغطرسة.

كما القى حجة الاسلام والمسلمين مهاجري مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الاجتماعية محاضرة تحت عنوان (الامام الخميني ومبدأ العدالة ومكافحة الفقر في الاسلام) اكد فيها ان العدالة هي روح الحكومة الاسلامية وتسمو بالمجتمع نحو التكامل المعنوي والاخذ بيده نحو الهدف المنشود.

وضمن اشارته بالجهود والمساعي التي بذلت لمكافحة الفقر ونشر العدالة، ولم تستطع تحقيق اهدافها كالذي حققه الامام الخميني، قال السيد مهاجري: يجب اعتبار الامام الخميني(رض) اكبر محي للفكر الديني في مجال مكافحة الفقر وتعميق روح العدالة الاسلامية بعد الرسول الاكرم(ص) والائمة المعصومين(ع). وان نجاح الامام في هذا المجال يعود الى نظرته العميقة والمبدئية وفي المجالات كافة.

اما الدكتورة زهراء رهنورد الاستاذة بجامعة طهران فقد صرحت في مؤتمر «الامام الخميني واحياء الفكر الديني» الدولي ان الامام الخميني (رض) قد اعطى لشخصية المرأة مقوماتها.

واشارت السيدة رهنورد الى ان الامام الخميني (رض) قدم منهجا معرفيا جديدا للاسلام دون ان يبتعد قيد انملة عن مصدر الوحي مؤكدة ان الامام الراحل يعتبر الطاغوت السبب الرئيسي لمأساة المرأة ومن اجل القضاء على الطاغوت لابد من استنفار كافة الطاقات السياسية . مشيرة الى ان الامام كان يوصي دوما المرأة المسلمة الى الاحتذاء بشخصية السيدة فاطمة الزهراء«ع».

وفي محاضرة قيمة القاها البروفيسور حميد مولانا وهو استاذ ايراني محاضر في الجامعات الامريكية اكد فيها ان الامام الخميني (رض) كان يستمد افكاره من الاسلام والقرآن الكريم وهذا سرنجاحه وحول مفردات الامام ومواصفاته قال: شعبيته وتأثيره العميق ورسوخ نفوذه في افئدة الجماهير واضح للعيان ولا اعرف زعيما واحدا في العالم له شعبية كشعبية الامام.

كما اعتبر البروفيسور حامد الغار المستشرق الامريكي البارز في كلمة القاها في المؤتمر الامام الخميني ابرز محيي للاسلام في العصر الحديث.

وحول نظرته الى شخصية الامام الراحل، قال البروفيسور حامد: الامام الخميني وبنهضته الثورية التي اقامت نظام الجمهورية الاسلامية في ايران يعد من اكبر مفاخر مسلمي العالم ولا ينبغي مقايسة الامام والثورة الاسلامية مع سائر الثوريين والثورات في العالم. لان عامل النصر في ثورة الامام الخميني (رض) كان الشهادة والعبادة والقيم الاسلامية في حين كان عامل النصر الرئيسي في سائر الثورات هو القوة.

كذلك القى الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية محاضرة في المؤتمر تطرق فيها الى الابعاد الفكرية والسياسية لشخصية الامام الراحل مؤكدا دوره الرئيس في تفجير الصحوة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

كما القى الاستاذ رفعت السيد احمد من مصر كلمة قيمة في المؤتمر اكد فيها على الدور العالمي للامام الخميني مشيرا الى خلود افكاره بين المجتمعات الاسلامية.

هذا وقد تخلل المؤتمر عقد ثلاث ندوات فكرية تدارس فيها المشاركون الابعاد المختلفة لشخصية الامام الخميني ودوره في احياء الفكر الديني كما ختم المؤتمر بكلمة قيمة لحفيد الامام الراحل حجة الاسلام السيد حسن الخميني.

ماهي حقيقة مشروع مارشال؟

نصر شمالي *

□ أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون انه سوف يلتقي في اوروبا مع القادة الاوروبيين، وسوف يحتفل معهم بذكرى مشروع مارشال الامريكي. الذي نهض باوروبا المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية (الاذاعات ـ ايار ١٩٩٧).

فما هي حقيقة ذلك المشروع الامريكي الذي يتحدث عنه البعض باعجاب حتى يومنا هذا، ويتطلع البعض ايضا الى تطبيق ما يشبهه في بلادهم؟

كانت الحرب العالمية الثانية، مثل الاولى، صراعا ضاريا بين اطراف رأس المال الدولي، المتحالفة ضد الشعوب بما فيها شعوبها، والمتحاربة فيما بينها الى حد الابادة احيانا من اجل الاستحواذ على اكبر كمية من الغنائم. لقد خرج الطرف الامريكي من رأس المال الدولي منتصرا لوحده تقريبا بعد تلك الحرب، بينما خرجت الاطراف الاوروبية، سواء المحور او الحلفاء، مهزومة ومدمرة.

لقد نهض رأس المال الامريكي، بعد الحرب العالمية الثانية، اعظم قوة وانتشارا، واحتل على الفور مركز القيادة الاول في الرأسمال الدولي، فانتاجيته بلغت ذروة لا يطالها اي طرف اخر، وقدرته على المنافسة في سوق الصادرات الدولية بلغت حدا لا يقاوم، اما العملة الامريكية فقد وقفت باعتداد الى جانب الذهب، واصبحت عملة العملات. فتاكدت هيمنة رأس المال الامريكي على السوق الدولية منذ تلك اللحظة التاريخية.

هناك طريقة اخرى لقراءة ما حدث في تلك الحرب وبعدها: ان تطور الاقتصاد الرأسمالي الدولي يتم عبر مراحل متداخلة، وان الانتقال من مرحلة قديمة الى مرحلة جديدة يستدعي ويفرض الكثير من عمليات اعادة الترتيب والتكيف في جملة الاوضاع، وفقا لمقتضيات التركيب الاقتصادي الجديد. فعلى صعيد تقسيم العمل الدولي بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة. في العالم عموما. كان الاتجاه نحو تخصص البلدان المتقدمة في الصناعات الاساسية، وخاصة الالكترونية، على ان يكون تخصص البلدان المتخلفة في انتاج المواد الاولية، وخاصة البترول. لقد اخذ الصراع بين اطراف رأس المال الدولي شكل صراع احتكاري صرف، حيث الغلبة لمنطق الاحتكار في جميع فروع النشاط، وازدادت ضراوة الصراع من خلال تلك الحركة النزاعة باستمرار الى المزيد من تمركز رأس المال. اما ميادين الصراع الرئيسية فكانت كلا من الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان، وذلك طوال السنوات ١٩٥٠ ـ ١٩٧٠. اما في البلدان المتخلفة فان شيوع احتكار الدولة هو الذي جسد رأس المال المحلي الى حد بعيد. وعلى الصعيد الدولي عموما نشطت الشركات متعددة الجنسيات التي تميزت بانتاج العديد من السلع، فشمل نشاطها المتداخل، والمعقد العالم اجمع ببلدانه المتقدمة والمتخلفة، وكانت معاييرها هي الظروف الانسب للانتاج، والاجور الارخص لقوة العمل، والمردود الاكبر الذي يحققه استخدام رأس المال المحلي في البلدان المتخلفة.

هناك، خلف كل رأسمال دولي دولة تسانده بالدرجة الاولى، وبشتى الوسائل، في صراعه مع رؤوس الاموال الاخرى، التي هي مجرد اطراف في رأس المال الدولي الاجمالي على الرغم من صراعاتها، وتسانده في صراعه مع جماهير المنتجين في بلده بالذات او في الدول الاخرى، وخاصة المتخلفة، حيث الصراع يتناول مجتمعات الدول المتخلفة بكل مكوناتها.

لقد تميزت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية على الصعيد الدولي، بهيمنة رأس المال الامريكي . فحكمت تلك الهيمنة علاقته برؤوس الاموال الاخرى الاوروبية، وخاصة الالمانية، واليابانية. وتميزت ايضا، على صعيد التحالفات، بنوع من التحالف بين رأس المال الدولي ورؤوس الاموال المحلية في البلدان المتخلفة من هذا العالم الرأسمالي، فعبّر ذلك التحالف عن نفسه بالموقف من جماهير المنتجين، من دون ان يعني ذلك انتفاء الصراع بين طرفي التحالف، حيث انهما يتقاسمان الفائض الاقتصادي لفريسة واحدة تتمثل بالمنتجين المباشرين. ولقد ترتب على اضعاف وتحطيم الجزء الاكبر من رأس المال الاوروبي والياباني، بسبب الحرب العالمية الثانية، تحطيم واضعاف الارادة المستقلة لبرجوازيات تلك المجتمعات الاوروبية واليابانية. وانه لجدير بالذكر، من اجل فهم افضل لمشروع مارشال الامريكي . ان المنظمات السياسية والنقابية في المجتمعات الاوروبية هي التي اخذت على عاتقها مهام القيادة الرئيسية لمقاومة النازية والفاشية، وايضا مقاومة الخيانات البرجوازية (كما في فرنسا) فكانت النتيجة ان الحرب انتهت بينما تلك المنظمات الاشتراكية هي سيدة المسرح السياسي . لذلك كان رد فعل رأس المال الامريكي هو التصدي الفوري لتلك المنظمات وجماهيرها العريضة، والحيلولة دون خروجها من شبكة العلاقات الرأسمالية فتحرك ضدها في اتجاهين:

١ ـ مشروع مارشال، لاعادة بناء رأس المال في اوروبا عموما، هادفا في المقام الاول الى ايقاف المد الثوري التحرري في فرنسا وايطاليا على وجه الخصوص، وهادفا في الوقت نفسه الى السيطرة على رأس المال في كل من هذين البلدين.

٢ ـ اعادة بناء رأس المال في المانيا وفي اليابان بصفة خاصة حيث كان هناك مجتمعان يتميزان بالضعف النسبي للتنظيمات النقابية والسياسية، الامر الذي يعني مردودا ربحيا اكبر لرأس المال الامريكي والياباني والالماني وقدرة اكبر ايضا على التوسع.

ولما كان الدولار قد غدا سيد العملات الدولية، بعد الحرب العالمية الثانية فقد نجحت الولايات المتحدة في تحقيق الكثير من مصالحها حيث في اوروبا مثلا، حاول رأس المال الامريكي تحقيق سيطرته عن طريق الاستثمار وشراء المشروعات القائمة مقابل وعود بالتسديد بالدولار، واعطاء الدائنين شهادات بتلك الوعود، فادى ذلك الى تراكم التزامات الولايات المتحدة في مواجهة الخارج فيما بعد.

لقد كان مشروعا امبراطوريا ، اي امبرياليا، عالميا، ذاك الذي تطلعت الادارة الامريكية الى تحقيقه بعد الحرب العالمية الثانية، وكان مشروع مارشال احد اشكاله . وتلك الفكرة لم ترتجل ارتجالا بسبب نتائج الحرب وانما هي فكرة لها جذورها في تاريخ الاحتكار الامريكي الذي يشكل ، تاريخيا ، تطاولا وامتدادا للاحتكار الاوروبي. فمنذ ما قبل الحرب الثانية كانت بعض الدوائر الامريكية تواصل الحديث حول قرب حلول «قرن امريكي عالمي». لقد صرح والتر ليجان ، في عام ١٩٣٨ ، بما يلي:«سوف نشاهد في عصرنا هذا بزوغ فجر يتحقق فيه وجود قوة جديدة مقدر لها ان تخلف روما (يقصد روما القديمة) وبريطانيا . انني اشير طبعا الى الولايات المتحدة الامريكية وانه لمن الافضل لها ان تلعب هذا الدور وهي على علم به من ان تساق اليه. ورغم ان العديد من الامريكيين يبغضون هذا الدور فانهم لا يستطيعون رفض القيام به، لان عظمتهم ومكانتهم وقوتهم بين شعوب الارض تجعل من المحتم عليهم القبول بما هو مقدر لهم.

وهكذا ما كانت الحرب تتوقف حتى انطلقت الادارة الامريكية في تنفيذ «برامج المساعدات والاعمار» الكبيرة الواسعة. التي سرعان ما جعلت بلدان اوروبا، واليابان، بمصانعها وشركاتها واسواقها بلدانا تابعة يقتسم الاحتكار الامريكي منافعها وارباحها. فالذين قبلوا تلك المساعدات توجب عليهم الخضوع للشروط الامريكية حيث انتشرت لجان المراقبة الامريكية في اوروبا في الدوائر الرسمية وفي ادارات الشركات لمراقبة مدى الالتزام في تنفيذ برامج البناء. ولم يكن ذلك، بالطبع، سوى مظهر من مظاهر السيطرة على طريق بناء الامبراطورية العالمية الامريكية. اما اليابان، فقد غدت مجرد مستعمرة امريكية على مدى عقدين من الزمان بعد الحرب. ثم تحولت الى طرف من اطراف رأس المال الدولي الموحد بزعامة رأس المال الامريكي.

ولكن برامج المساعدات والاعمار الامريكية، الكبيرة الواسعة. التي خصت بها اوروبا واليابان. لم تكن تكفي لاعادة بناء ما دمرته الحرب وما سببته من تخلف في صناعات تلك البلاد. كانت تلك المساعدات تشكل، في الحقيقة والواقع، الجزء الاصغر من التكاليف. اما الجزء الاكبر فقد وقع على عاتق الشعوب الاوروبية واليابان. بل ان ذلك الجزء الامريكي الصغير كان يأتي من الخزانة الامريكية، اي من دافعي الضرائب. ومن بعض المصارف الامريكية، اي من المودعين والمساهمين الصغار، وهذا يعني ان معظم العبء الذي هو جزء صغير وقع حقا على عاتق الجماهير الامريكية، بينما الفوائد الضخمة والارباح الطائلة عادت الى الاحتكاريين الامريكيين معززة مواقعهم القيادية في الاقتصاد الدولي.

> □ □ لقد وضعت نتائج الحرب العالمية الثانية الاوساط الاحتكارية الرجعية في كل من اوروبا واليابان في حالة ذعر شديد من شعوبها، تلك الشعوب التي دفعت اثمانا باهظة لصراع اطراف رأس المال الدولي، فدفعتها حالة الذعر تلك الى الرضى بالتبعية للامريكيين كحماة لانظمتها المتهالكة، وهذا ما جعل الامريكيين يطلعون بسهولة وببساطة على اسرار الصناعات الاوروبية، ليضعوا يدهم على كنوز لاتقدر بثمن.

كيف حدث ذلك، وما هو تفسيره؟ لقد وضعت نتائج الحرب العالمية الثانية الاوساط الاحتكارية الرجعية في كل من اوروبا واليابان في حالة ذعر شديد من شعوبها، تلك الشعوب التي دفعت اثمانا باهظة لصراع اطراف رأس المال الدولي، فدفعتها حالة الذعر تلك الى الرضى بالتبعية للامريكيين كحماة لانظمتها المتهالكة. وهذا ما جعل الامريكيين يطلعون بسهولة وببساطة على اسرار الصناعات الاوروبية، ليضعوا يدهم على كنوز لاتقدر بثمن.

لقد فعلت تلك الاوساط الاوروبية، المذعورة من شعوبها، كل ما تستطيعه لتسهيل مهمة لجان المراقبة الامريكية كي تحمي انظمتها المكروهة، فادى ذلك الى تغلغل السيطرة الامريكية في بلادها والى توطيدها. كذلك، فان الخوف من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية، مضافا الى خوفها من شعوبها، جعلها تستجيب للارادة الامريكية في الانخراط بالاحلاف العسكرية العدوانية، مثل حلف شمال الاطلسي الذي اتسع ليشمل السياسة والاقتصاد والمجتمع، وليساعد بقوة على توحيد الامبراطوريات الاستعمارية القديمة في الامبراطورية الاستعمارية الامريكية الجديدة.

من جهة اخرى، كان قيام الامبراطورية الاستعمارية بزعامة دولة واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية، يشترط زوال كل اثر من نفوذ منفرد، مستقل، لأية دولة رأسمالية احتكارية قديمة. لذلك، ساعدت واشنطن في كل جهد من شأنه تسريع انهيار تلك الدول الامبراطورية القديمة ورفع انقاضها. وهو الامر الذي تطلب عقدا ونصف من الزمان تقريبا، اي حتى عام ١٩٦٥.

غير انه ما كان باستطاعة واشنطن تحقيق انصهار تلك الدول الامبراطورية الاحتكارية البائدة في امبراطوريتها الجديدة عن طريق مجرد العنف والاكراه دائما. فمثل هذا الاسلوب وحده سوف يجعلها هي بالذات تتحول الى نمط الاحتلال العسكري المباشر الذي لم يعد يتفق اطلاقا مع التكوين الجديد للاقتصاد الدولي. ولو اتبعته وحده لأدى، ربما، الى هزيمتها (المثال الفيتنامي) والى ظهور شكل جديد من اشكال الاستعمار لاتتزعمه هي بالذات، او ربما كان سيؤدي الى انهيار النظام الرأسمالي العالمي بمجمله اذا ما نجحت حركات التحرر في الاستفادة من حروب اطراف رأس المال الدولي ضد بعضها، هذه الحروب التي سوف يكون رأس المال الامريكي لاول مرة طرفا رئيسيا مباشرا فيها. ولذلك، كان على واشنطن التوفيق بين حاجتها الى المستعمرين القدماء كمساهمين في امبراطوريتها الجديدة.

يقفون معها ضد الشعوب وضد حركات التحرر، وبين نزعتها الاحتكارية التي لايمكن ان تسمح لهم بالاحتفاظ بمستعمراتهم. وهكذا راحت تتظاهر بدعمهم في مستعمراتهم، بل وتمدهم بالمال والسلاح لقمع الثورات (كما فعلت في فيتنام والجزائر وغيرهما) لكنها كانت

في الوقت ذاته تضع نفسها في موقع القادر على خلق الشروط الملائمة التي تمكنها من توجيه الاحداث في الاتجاهات التي تخدم مخططاتها.

لقد كانت واشنطن تسعى حقا لاستقلال المستعمرات على ان تبقى تلك المستعمرات داخل شبكة النظام الرأسمالي الاحتكاري العالمي. وكانت تسعى حقا لتقويض كل نفوذ مستقل لدولة من الدول الاستعمارية القديمة في مستعمرة ما. فهي لم تكن تقبل، ولاتزال كما في احداث زائير باستمرار الدولة الاستعمارية القديمة مرتبطة اقتصاديا بصورة مستقلة بمستعمرتها السابقة بعد استقلال تلك المستعمرة. كانت تريد استبدال كل نفوذ استعماري انفرادي بنفوذ استعماري جماعي يكون تحت اشرافها وبقيادتها. وهكذا فان الاوروبيين واليابانيين يتزودون اليوم بحاجتهم من النفط عن طريق واشنطن، وهو الوضع الذي يجعلهم اكثر انضباطا امامها من جهة، ويعطي الاحتكار الامريكي حصته المتميزة من عمليات تزويد حلفائه بالنفط من جهة اخرى.

وعندما كان الصراع يشتد بين حركات التحرر والمستعمرين القدامى كانت واشنطن تتظاهر بالحياد بينما هي تتسلل مخترقة صفوف حركات التحرر تلك بشتى السبل والوسائل والاشكال، حيث هي تتطلع في الوقت نفسه الى تقويض الاستعمار القديم والى اجهاض حركات التحرر. فكانت، في المحصلة، تستفيد من حركات التحرر للقضاء على الاستعمار القديم، وتستفيد من حروب الاستعمار القديم ضد حركات التحرر لاختراق صفوف تلك الحركات، باعتبارها تبدو ظاهريا محايدة وتحررية. اما عندما ترى في حركة التحرر خطرا جديا يهدد الانسلاخ عن شبكة الاقتصاد الرأسمالي الدولي، فإنها تسارع الى التحالف مع المستعمرين القدامى، والى الانخراط بجانبهم في الصراع ضد الشعوب.

عندما تحقق لواشنطن ما سعت اليه، فنهضت امبراطوريتها العالمية، التي توحد فيها الاستعماريون القدامى والمستعمرات السابقة، كان ذلك ايضا بفضل مشروع مارشال وامثاله من المشاريع الامريكية، وكان ذلك، بالطبع ، لصالح مزيد من تمركز رأس المالي الدولي متمثلا بدوائر اضيق من الاحتكاريين، الامر الذي جعل عمليات الضبط والربط، والسلب والنهب، اشد واقوى بمالايقاس، وادى الى حالات من العذاب والشقاء الانساني لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيلا من قبل.

غير ان هذه الامبراطورية العبودية بلغت اليوم نهاياتها. ان عصرا مظلما بكامله، ونظاما عالميا ظالما بكامله، يبدو وقد آذن بالافول والزوال، على الرغم من جميع مظاهر الجبروت والقوة الصماء العمياء. ان الامم تتململ في جميع القارات، وان فجرا ايجابيا، انسانيا، جديدا، يبدو على وشك البزوغ، على الرغم من جميع مظاهر الضعف السطحية.

* باحث سياسي سوري





آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ ووصينا الانسان بوالديه حملته أمّه وهناً على وهنٍ وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك الى المصير ﴾

٥ سورة لقمان ـ الآية (١٤)

في الفقيه في الحقوق المروية عن سيد العابدين الامام علي بن الحسين السجاد ـ ع ـ قال: حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والآخرة.

قال: وأمّا حقّ أمك ان تعلم انها حملتك حيث لايحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لايعطي احد احداً ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال ان تجوع وتطعمك، وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك، وتهجر النوم لأجلك، ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانّك لاتطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه.

وأمّا حق أبيك فأن تعلم أنه اصلك فانّك لولاه لم تكن فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك أصل النعمة عليك فيه فأحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الاّ بالله.

٥ الميزان ـ ج (١٦) ص(٢١٩)

قال الامام علي بن ابي طالب «ع» في ردّ الزنديق الذي ادّعى وجود التناقض في القرآن الكريم:

اياك ان تفسّر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فإنه ربّ تنزيل يشبه كلام البشر وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه كلام البشر، فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضلّ.

قال الامام العسكري الحسن بن علي «عليه السلام»:

امّا قوله الذي ندبك الله اليه، وأمرك به عند قراءة القرآن: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، فإنّ اميرالمؤمنين (عليّ) عليه السلام قال: وانّ قوله: اعوذ بالله اي امتنع بالله، والاستعاذة هي ما قد امر الله به عباده عند قراءتهم القرآن لقوله: «وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» ومن تأدّب بأدب الله اداه الى الفلاح الدائم.

بمناسبة الذكرى الثامنة لرحيل امام الامة «قدس سره»

القرآن الكريم وابعاده الحياتية في وصية الامام الخميني

الحديث عن القرآن الكريم له حلاوة خاصة والحديث عن الامام الخميني (قدس سره) هو الاخر له طعم خاص لكن الحديث عنهما معا يتمتع بجذابية عالية وحلاوة اكبر، اذ ان الكلام عن القرآن الكريم في قلب الامام الراحل «قدس سره» تشع منه سهام النور لتستقر في صميم القلوب.

ان فهم القرآن الكريم ليس بممتنع الحصول كما يمكن درك عظمة الامام «قدس سره» ولذا سنغوص في اعماق الاثنين لنرى القنوات التي رسمها الامام الراحل ليصل الى بعض من خفايا الكتاب العزيز من ناحية وما استودعه قلبه من الايات الشريفة ومعانيها من ناحية ثانية.

فبمناسبة ذكرى رحيله «قدس سره» وهو ابن القرآن الكريم نلجأ اليه ليتحدث لنا في وصف القرآن الكريم، في ماهيته ومعارفه وتطبيقاته وماذا جرى عليه طوال القرون الماضية والالاعيب والمؤامرات التي دبروها ضده... لنفتح معا وصية الامام الخميني «قدس سره» الالهية والسياسية ونبحث عما ورد فيها عن القرآن الكريم فهلموا بنا.

اولا: وصف القرآن الكريم

يقول سماحة الإمام الخميني «قدس سره» في واحدة من كلماته :«لو لم يكن القرآن الكريم لكان باب معرفة الله مغلقة الى الابد» وهذا يدل على انه لايمكن معرفة الخالق جل وعلا الا بكلام الخالق عز وجل نفسه ومع ذلك يؤكد «ابو مصطفى» في وصيته صعوبة التوصل الى المعارف القرآنية.

من وجهة نظر الإمام «قدس سره» المستلهمة من الاحاديث الشريفة ان «القرآن الكريم الثقل الاكبر المطلق» وهو ما يكشف النقاب عن الحقيقة الثابتة القائلة بانه اهم مخلوق لله تعالى ولا يجاريه في الاهمية مخلوق اخر. يقول الامام الراحل «قدس سره» في وصيته عن الكتاب العزيز:« مولّد علم الاسماء» ويلفت الانظار الى ان له حديثا جديدا لكل مسالة ولايمكن لاحد ان يزعم بتوقف مفعولية «ما انزل الله». اما فيما يتعلق بالاسماء فربما تكون اشارة الى القدرة الازلية له سبحانه وتعالى حيث كل اسم من اسمائه تعالى يمكن اعتباره مظهرا لقدرته الخالدة.

ثم يقول «قدس سره» :«القرآن الكريم وديعة الله ووديعة رسول الله ـ ص ـ» وهو قول يعود في معناه الى الحديث الشريف «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي...» حيث يحكي ذلك دور القرآن الكريم في هداية وتوجيه المجتمع الاسلامي وكذلك يبين عظم المسؤولية الملقاة على عاتق الامة الاسلامية في الحفاظ على هذا الكتاب المقدس والعمل باوامره. هناك احاديث متواترة تفيد بان القرآن الكريم اول المخلوقات التي تبرز يوم الحشر ليتم سؤال المسلمين عما فعلوه بشأنه. في مكان اخر من الوصية نقرأ:« ان ما لم نفهمه انا وانت هو مما يفوق تحملنا وطاقتنا».

ان طريق المعارف القرآنية من الطول بحيث لايمكن لاحد الادعاء بانه طوى قسما منه بل يمكنه القول بانه خطى خطوة في هذا الطريق.

«القرآن الكريم كتاب يحدد المصير» عبارة اخرى نجدها في الوصية وتعني ان الله سبحانه وتعالى جعل في القرآن الكريم احكام سعادة الدنيا والفوز في العقبى حتى يستطيع الانسان بتلك الاحكام التحرر من قيود الطواغيت والاغلال المادية التي تظلل بسحابها القاتم على نفسه. ولذا لو تم العمل بالقرآن الكريم لتغير مصير العالم.

ثانيا: ماهية وتطبيقات القرآن الكريم

ما هو محتوى وماهية القرآن الكريم؟ ما هي تطبيقاته التي تطرحها اياته الشريفة؟ يشير الامام الراحل «قدس سره» في وصيته الى عدد من الابعاد المهمة والرئيسية في القرآن الكريم والتي تجيب على هذين السؤالين.

يقول:« القرآن الكريم اعظم نسخة منجية للبشرية» وكذلك:« القرآن الكريم اسرى دستور حياتي مادي ومعنوي» وايضا:«القرآن الكريم كتاب الحياة».ويبدو هنا تاكيد الامام «قدس سره» بشكل خاص على انه كتاب حياة وليس هناك اختلاف بين المسلمين في الافادة منه في الامور الدنيوية.

> * الامام الخميني «قدس سره»: إنّ ما لم نفهمه انا وأنت ـ من القرآن الكريم ـ هو مما يفوق تحملنا وطاقتنا».
>
> * «ان حكومة العدل الالهي كانت ولاتزال احدى اهداف هذا الكتاب المقدس».

لم يكتف الامام «قدس سره» بتبيين تلك الابعاد المهمة للقرآن الكريم بل قدم طرق حل وطرق عمل مناسبة للافادة من الابعاد فهو يقول في هذا الشان: «القرآن الكريم والسنة الشريفة غارقة بالسياسة» ثم يضيف :« ان حكومة العدل الالهيةكانت ولاتزال احدى اهداف هذا الكتاب المقدس». الى هنا يتحدث الامام الخميني عن كون القرآن الكريم سياسيا وامكانية الافادة منه في تشكيل «حكومة صالحة». وبعد ذلك يواصل سماحته حديثه فيؤكد على ان «تشكيل حكومة العدل الالهي في الواقع احد ابعاد القرآن الكريم» ويدل كلامه «قدس سره» على ان الاعراض عن تشكيل حكومة اسلامية يعني هجر احد الابعاد المهمة للقرآن الكريم.

ومع هذا نجد ان تشكيل حكومة اسلامية في مجتمعات المسلمين يواجه عقبة اجتماعية مهمة تتمثل في الفرقة الموجودة بين المسلمين ولذا يجب ازالة هذه العقبة من اجل احياء ذلك البعد المهم لرسالة القرآن الكريم. ان السيد ابا مصطفى لم يغفل عن هذا الامر حيث اورده في وصيته اعتبر الكتاب العزيز اقوى حبل ممتد من العرش يمكن بواسطته خنق الفرقة وتقييدها. يقول الامام «قدس سره»:« القرآن الكريم وسيلة لتوحيد صفوف المسلمين والبشرية» وكذلك :«كافة الحقائق القرآنية تتحدث عن الوحدة بين المسلمين». وهنا لابد من الاشارة الى انه لم يعتبر الكتاب العزيز ذا تاثير اجتماعي على المسلمين فقط حيث يجمع كلمتهم وانما اعتبره مصدرا لتوحيد صفوف البشرية برمتها، وفي هذا المعنى يضيف قائلا:«القرآن الكريم جاء لانماء وتطوير العالمين وهو دور توحيد كافة المسلمين بل جميع افراد العائلة البشرية».

على هذا الاساس يمكن القول بان من يأخذ العالم الاخر فقط «عالم الملكوت» بنظر الاعتبار في تفسيره للايات الشريفة ولا يجري بها على «عالم الملك» يكون قد ظلم الكتاب العزيز كثيرا.

ولابد من التأكيد هنا انه لو لم يكن هذا الكتاب المقدس لعالمنا الذي نعيشه «عالم الملك» لما نزل علينا في هذا العالم.

> * الامام الخميني «قدس سره»:«القرآن الكريم وسيلة لتوحيد صفوف المسلمين والبشرية، وان كافة الحقائق القرآنية تتحدث عن الوحدة بين المسلمين».
>
> * «ان القرآن الكريم صار بيد الحكومات الجائرة وسيلة لاقامة الجور والفساد والتبرير لافعال الطاغين والمكابرين لله تعالى».
>
> * إنهم اخرجوه من ميادين الحياة وكأنّه لا دور له في الهداية..

ثالثا: تاريخ الاحداث التي جرت على القرآن الكريم

احدى القضايا التي اشار لها الامام الخميني «قدس سره» في مقدمة وصيته وفي ذيل الحديث الشريف «اني تارك فيكم الثقلين...» التاريخ المأساوي للقرآن الكريم بعد التحاق الرسول الاكرم «ص» بالرفيق الاعلى.

يقول في عبارة له:«ماذا حل بكتاب الله؟! احداث مؤسفة ينبغي البكاء لاجلها».

يشير الامام «قدس سره» الى تلك الاحداث فيعرب عن اسفه العميق لما حصل في «سقيفة بني ساعدة» باعتبارها انطلاقة الظلم والحيف الذي حل بالكتاب العزيز. ان الميل نحو الدنيا وزبرجها وعدم الاهتمام بالرسالة الاسلامية من قبل زعماء ورؤساء المسلمين عبر (١٤) قرنا ادى الى التنصل عن الواجبات الدينية، وفي هذا المجال تعامل المسلمون مع القرآن الكريم والاسلام الحنيف بطريقة يصفها الامام:«يخجل القلم عن تبيينها». لقد اكتفى السيد ابو مصطفى بالاشارة الى هذا الامر دون الاسهاب فيه وهو يكتب وصيته للامة الاسلامية ولكن هذه الاشارة وحدها تدمي القلب.

يطرح الامام «قدس سره» في الوصية موضوع استغلال «الحكومات الجائرة» بابشع صورة للقرآن الكريم ويقول :«ان القرآن الكريم صار بيد الحكومات الجائرة وسيلة لاقامة الجور والفساد والتبرير لافعال الظالمين والمكابرين لله تعالى».

ويضيف قائلا:« والطواغيت جعلوا من القرآن الكريم اداة للحكومات المعادية للقرآن الكريم» ثم يقول :« في الواقع انهم بالقرآن اخرجوا القرآن الكريم من الحياة» وما ابشع ظلمهم بحيث انهم «اخرجوه من ميادين الحياة وكانه لا دور له في الهداية». منذ ذلك الحين والقرآن الكريم الذي هو الحبل ووديعة الله تعالى ورسوله الكريم «ص» والنازل لتوحيد المسلمين وهداية البشرية ليس انه لم ينل الفرصة للقيام بمسؤولياته وظل مهجورا وانما» ثم جعلوه وسيلة للمزيد والمزيد من بث الفرقة بين المجتمعات الإسلامية. منذ ذلك الحين والقرآن الكريم صار «وسيلة للفرقة والاختلاف» هذا ما سعى اليه رؤساء المسلمين عبر القرون عمدا او سهوا. لقد صار القرآن الكريم كما يقول الامام «قدس سره»: «لا دور له سوى عند المقابر او مجالس الترحيم حيث يُتلى».



لقد ظل القرآن الكريم مهجوراً عبر التاريخ وبدل ان يؤسس الناس مجتمعاً يتصف بالصفاء عبر الاستفادة من المعارف القرآنية جعلوه اداة لتبرير سياساتهم. وبعبارة اخرى جعلوا انفسهم امام القرآن الكريم بدل ان يجعلوه امامهم. انهم وبدلاً عن وضع القرآن الكريم كسدّ بوجه الانحرافات قاموا بجعل الانحرافات سدا امام القرآن الكريم.

لذا نجد ان القرآن الكريم لاقى من الهجرة ما لاقاه اهل بيت الرسالة «ع» وما جرى على الثقل الاكبر جرى على الثقل الكبير.

* رابعاً: الحيل المدبرة ضد القرآن الكريم

كما تمت الاشارة اليه آنفا، فإن اعداء القرآن الكريم والاسلام الحنيف قاموا باستغلال القرآن الكريم للتصدي للنظريات القرآنية وهذا الاسلوب متبع منذ صدر الاسلام وحتى يومنا هذا.

ان تحجيم فاعلية القرآن الكريم في عصرنا الحاضر يتجسد في قيام اعداء القرآن الكريم بتزيين ظاهر الكتاب العزيز وهو ما اعتبره الامام الراحل «قدس سره» مؤامرة حيث يقول: «ان طبع المصاحف الشريفة بخط جميل من قبل القوى والحكومات الجائرة انما هو لمحو القرآن الكريم من وسط المسلمين وترسيخ النوايا الشيطانية لتلك الحكومات».

في هذا الوسط نشأ تيار «ابن تيمية» وهو مذهب سياسي قام اتباعه بقتل علماء الاسلام وحرق الكتب الدينية بحجة تطهير الاسلام من التلوث والانحراف. هذا بالاضافة الى ان هذا المذهب يكفّر كافة فرق المسلمين!!

الامام الخميني «قدس سره» يشير في وصيته الى هذا التيّار فيقول: «الوهابية مذهب ضد القرآن الكريم، كلّه لا اساس له وهو من الخرافات» ثم يضيف: «ان الوهابية تستغل الاسلام الحنيف والقرآن الكريم لهدم اركانهما».

فلتحيا روح ذلك البطل الهمام والقائد المقدام، ابن السادات الكرام الذي اخرج القرآن الكريم الى النور من الظلام ووضعه موضعه التمام حيث صار في المجتمع إماماً وهو مايقوله السيد ابو مصطفى «قدس سره»: «اننا نفخر اليوم اذ نروم تطبيق اهداف ومبادىء القرآن الكريم والسنّة الشريفة».

فلتحيا روحك سيدي الى الأبد وتحلق في عالم الملكوت مع ارواح الانبياء والسعداء.

مفهوم قرآني

الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

ضمن آيات الاحكام الواردة في القرآن الكريم آيات احتلت احكامها مكان احكام كانت موضوعة في آيات سابقة، فأنهت الآيات اللاحقة مفعول الآيات السابقة ولم تعد تلك الاحكام معمولاً بها.

تسمّى الآيات السابقة بـ «المنسوخ» والآيات اللاحقة بـ «الناسخ».

فمثلاً في بداية مبعث الرسول الاكرم «ص»، أُمر المسلمون بمداراة اهل الكتاب في قوله تعالى: «فاعفوا واصفحوا حتّى يأتي الله بأمره» البقرة ـ الآية (١٠٩). وبعد مدة انهى هذا الحكم وأُمروا بالقتال معهم في قوله: «قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يُحرّمون ما حرّم الله ورسولُه ولا يدينون دينَ الحقّ من الذينَ أوتوا الكتاب» التوبة ـ الآية (٢٩).

والنّسخ الذي يدور على ألسنتا هو: وضع قانون لمصلحة ما والعمل به ثم ظهور الخطأ في ذلك والغاؤه ووضع قانون جديد مكانه.

لكن لايمكن نسبة مثل هذا النسخ الدال على الجهل والخطأ الى الله تعالى المنزه عن كل جهل وخطأ، ولا يوجد هكذا نسخ في الآيات الكريمة الخالية عن وجود اي اختلاف بينها.

بل النّسخ في القرآن الكريم معناه: انتهاء زمن اعتبار الحكم المنسوخ. ونعني بهذا ان للحكم الاول كانت مصلحة زمنية محدودة وأثر مؤقّت بوقت خاص تعلن الآية الناسخة انتهاء ذلك الزمن المحدود وزوال الاثر.

ونظراً الى ان الآيات نزلت في مناسبات مختلفة خلال ثلاث وعشرين سنة، فمن السهولة بمكان تصور اشتمالها على هكذا احكام.

إن وضع حكم مؤقت في حين لم تتم مقتضيات الحكم الدائم. ثم وضع الحكم الدائم وابدال الحكم المؤقت به شيء ثابت لا إشكال فيه. كما يفهم هذا ايضا مما ورد في القرآن الكريم حول فلسفة النّسخ.

قال تعالى: «واذا بدلنا آيةً مكان آية والله أعلم بما يُنزلُ قالوا إنّما أنتَ مُفترٍ بل اكثرهم لايعلمون * قل نزّله روح القدس من ربّك بالحقّ ليثبّت الذين آمنوا وهدىً وبشرى للمسلمين» النحل ـ الآية (١٠١ـ١٠٢).

٥ القرآن في الاسلام للطباطبائي

ضمن مراسم خاصة في طهران...

البدء بتصوير مسلسل «اصحاب الكهف» التلفزيوني



• محمد علي لاريجاني

ابتدأ قبل ايام ضمن مراسم خاصة تصوير مسلسل «اصحاب الكهف» التلفزيوني وكان ممن حضر المراسم الدكتور محمدعلي لاريجاني مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ورئيس مكتب سماحة قائد الثورة الاسلامية.

وقد تحدث السيد محمدي كلبايكاني رئيس مكتب السيد القائد في هذه المراسم قائلا: اول قضية مهمة في قصة اصحاب الكهف هي تجلي القدرة الالهية اللامتناهية المذكورة في مواطن عديدة من القرآن الكريم كقصة النبي ابراهيم(ع) وعدم احتراقه بالنار وقصة النبي عيسى(ع).

وقال السيد لاريجاني في هذه المراسم: على الفنانين ممن هم دعاة المفاهيم القرآنية السامية، ان يعدوا انفسهم الاعداد الروحي اللازم قبل المبادرة لتصدير اي فكرة اسلامية او قرآنية. فما لم يتفاعل الفنان ذاته مع المفهوم تفاعلا تاما، لن يستطيع نقله الى الاخرين والتاثير فيهم.

وقال ايضا: المحتوى العام لقصة اصحاب الكهف يتمثل في العودة الى الحقيقة، وانتاج مسلسل تلفزيوني لهذه القصة، هو لاشك اصعب من انتاج المسلسلات التلفزيونية العادية. والواقع ان الفنانين المشاركين في المسلسل اخذوا على عاتقهم التحرك في ساحة مهمة ووعرة الى حد ما.

واكد السيد لاريجاني على الدور الريادي للفنانين في المجتمع قائلا: تتميز سياسة الاذاعة والتلفزيون بتوجهين في انتاج الافلام والمسلسلات. الاول التعريف بمساحات الفكر الاسلامي وتصويرها بما في ذلك القصص القرآني وحياة الائمة الاطهار(ع). والثاني تصوير وعرض الحضارة الاسلامية في ايران.

ومضى قائلا: بعد دخول الاسلام الى ايران ظهر مفكرون كبار كانوا طليعة الفكر العالمي الذي ظهر بعد ذلك خلال القرون الوسطى والعصر الحديث، وتحاول الاذاعة والتلفزيون تعريف الجمهور لاسيما الشباب على الثقافة الاسلامية الثرة واعلامها البارزين في ايران.

• فرج الله سلحشور

وضمن تحدث في مراسم بدا تصوير مسلسل «اصحاب الكهف» ايضا مخرج المسلسل الفنان فرج الله سلحشور، حيث قال: المحور الرئيسي لقصة اصحاب الكهف هو التوحيد. فهي تروي ما جرى لفتية موحدين اصلاء عاشوا مع عبدة الاوثان وتحملوا لذلك الكثير من الصعاب، وقد حملوا ارواحهم على الاكف لمواجهة دقيانوس والدفاع عن حريم التوحيد.

واكد سلحشور على ان القرآن تعاليم لكافة شؤون ومجالات الحياة وقال: للقرآن الكريم الكلمة العليا في ترشيد وتسامي الفن. وقد حاولنا في مسلسل «اصحاب الكهف» تصوير مفهوم التوحيد باعتباره من المفاهيم الاساسية وربما المفهوم الاساسي الاول في الفكر الاسلامي.

واضاف: سيكون المسلسل ان شاء الله جذابا ومهما لجماهيرنا التي ثارت بدورها على دقيانوس زمانها.

واوضح فرج الله سلحشور: كاتب قصة اصحاب الكهف هو العالم الديني السيد سعيد بهمن بور، الذي قضى مدة اربع سنوات في التحقيق وكتابة القصة وقد تمت اعادة الكتابة باستشارة المخرج السينمائي جمال شورجه.

وقال السيد علي اكبري مدير الانتاج: خلال اقل من ستة اشهر تم اعداد مستلزمات المسلسل، ومنها خمسة آلاف متر مربع من مساحات التصوير بارتفاع ١٢ مترا وحوالي ٢٥٠٠ بدلة وثوب من مواد الفايبركلاس والجلد والقماش و ١٥ عربة ومئات السيوف والرماح ونياشين القوات الرومية.

واضاف: يضم المسلسل ١٣٢ ممثلا رئيسيا واكثر من ٥٠٠٠ ممثل غير محترف.

يقع محل تصوير ٣٠٪ من هذا المسلسل الذي نظم ليكون في ١٣ حلقة، على الطريق بين طهران ومدينة كرج (غرب طهران). وسيكون ٣٠٪ من التصوير في الامكنة المفتوحة وقد اختير جبل «تخت رستم شهريار» ليمثل جبل «آنجلس»، فيما ستمثل مشاهد اخرى في مزرعة تابعة لوزارة جهاد البناء على الطريق بين طهران وكرج. اما مشاهد الحرب فسيتم تصويرها في احدى مسارح الاردن.

وتحدث مجيد مير فخرائي مصمم ديكورات المسلسل قائلا: نظمت ديكورات مسلسل اصحاب الكهف وفق التحقيقات التاريخية تماما وحسب العمارة الرومانية القديمة. وهذه اول مرة تتم فيها اعادة بناء العمارة الرومانية في ايران على هذا النطاق الواسع.

برنامج خاص بالسينما الايرانية في التلفزيون الكازاخي

جاء في القناة الاولى للتلفزيون الكازاخي ضمن برنامج خاص بدراسة السينما الايرانية بعد انتصار الثورة الاسلامية: تختلف السينما الايرانية اليوم عن السينما العالمية في نقطة جوهرية هي الرسالة الاخلاقية لهذه السينما، وهي رسالة قلما تلحظ في افلام باقي الدول.

وقال التلفزيون الكازاخي: يستخدم المخرجون الايرانيون في انتاج افلامهم امكانات فنية وابداعية راقية، استطاعت الى جانب المحتوى الثر ان تطرح السينما الايرانية بقوة في العالم مما جعلها تحتل مكانة مرموقة في المهرجانات العالمية ومنها مهرجان كان.

هذا وقد عرض التلفزيون الكازاخي ضمن تحليله السينما الايرانية حوارا مع السيد ابو الحسن منفرد رئيس دائرة آسيا الوسطى في منظمة الثقافة والاعلام الاسلامي الايرانية والسيد مهدي سناني المستشار الثقافي لايران في العاصمة الكازاخية المآتي. جاء فيه: ان السينما الايرانية اذ تهتم بقضايا ومشاكل المجتمع المختلفة، ترى مهمتها الرئيسية في التنمية الاخلاقية للمجتمع والمساعدة في التنمية العامة للبلاد.

وقال السيد منفرد في هذا اللقاء: يتم في ايران انتاج اكثر من ٦٠ فيلما سينمائيا كل عام، يعرض عدد كبير منها في المهرجانات العالمية.

وصرح السيد سناني المستشار الثقافي الايراني في المآتي: ثمة حوالي عشر مخرجات سينمائيات في ايران حاليا، وقد نال اغلبهن جوائز فنية من المهرجانات المحلية والعالمية.

وضمن هذا البرنامج عرض التلفزيون الكازاخي مقاطع من فيلم «الزوجة» للمخرج الايراني مهدي فخيم زاده وتناوله بالنقد والتحليل.

دبلوم فخري لفيلم «البرج» في مهرجان طاشقند

انهى مهرجان طاشقند السينمائي الدولي الثاني عشر اعماله في العاصمة الاوزبكية بالاعلان عن الاعمال الفائزة التي كان بضمنها فيلم «البرج» الايراني للمخرج عبدالحسين برزيده حيث نال دبلوما فخريا.

اقيمت مراسم الحفل الاختتامي للمهرجان الخميس الماضي مساء في طاشقند واهدت خلالها هيئة التحكيم الجوائز الاولى حتى الثالثة لافلام من كوريا الجنوبية وروسيا وجمهورية اذربيجان على الترتيب.

وقد واجه فيلم «البرج» الذي يتناول جوانب من ملحمة تحرير خرمشهر اقبالا ملحوظا من قبل الجمهور في مهرجان طاشقند الدولي الذي استمرت اعماله اسبوعا واحدا.

وكان من المقرر ان يشارك في هذا المهرجان من جمهورية ايران الاسلامية فضلا عن فيلم «البرج» فيلم «كيميا» للمخرج احمدرضا درويش لكن التاخير في وصول الفيلم، الى المهرجان ادى الى عرضه يوم الجمعة خارج البرامج الرسمية للمهرجان.



مدرسة جديدة في فنون الرسم والخط والتذهيب

اقيم قبل ايام في مدينة اصفهان معرض بلوحات الرسام ضياء الدين امامي في بيت الفنانين الاصفهانيين.

وقد عرض هذا الرسام الاصفهاني في معرضه الذي يستمر اسبوعين ٢٢ لوحة من اخر اعماله في الرسم والخط والتذهيب.

يذكر ان امامي ارسى دعائم مدرسة فنية جديدة في فروع الرسم والخط والتذهيب هي «المدرسة الضوئية»، وتعد لوحة «تسبيح الذر» المائية من اهم اعماله في هذا المجال.

وكان هذا الفنان قداحرز في الدورة الثالثة لمعرض الرسم المقام كل عامين جائزة «الفرصة الذهبية» عن لوحته المذكورة.

تتلمذ ضياء الدين امامي على يد كبار اساتذة الفن الايرانيين امثال رستم شيرازي وبرويز تناولي.

معرض بالرسوم الايرانية القاجارية في تيرانا

افتتح في العاصمة الالبانية تيرانا مؤخرا معرض للرسم الايراني في العهد القاجاري اقيم بالتعاون مع المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في البانيا. عرضت في هذا المعرض اربعون لوحة مائية للفنان الايراني «ايزدبناه». لاقت اقبالا واسعا من قبل المئات من الفنانين وهواة الفن والثقافة الايرانية في البانيا.

وقد استمر المعرض لمدة اسبوع واحد في صالة المعارض الثقافية بقلب العاصمة تيرانا.

اسبوع السينما الايرانية في أثينا



• العذاء

اختتم في العاصمة اليونانية اثينا اسبوع السينما الايرانية.

وحسب التقرير الذي اصدرته بهذا الشأن العلاقات العامة في منظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية فقد حظر مراسم افتتاح هذا الاسبوع الذي اقيم من قبل المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية في اثينا ووزارة الثقافة اليونانية كل من المدير العام للعلاقات الدولية في وزارة الثقافة اليونانية ومدير مهرجان تسالونيك السينمائي وعدد من الفنانين اليونانيين والايرانيين المقيمين في اليونان.

وقد عرضت في هذا الاسبوع ثمانية افلام ايرانية هي «العداء» لامير نادري «الجزمة» لمحمد علي طالبي و«البائع المتجول» لمحسن مخملباف و «اوينار» لشهرام اسدي و «الابا دانيون» لكيانوش عياري و «باشو ، الغريب الصغير» لبهرام بيضائي و «كال» لابو الفضل جليلي ضمن ١٣ عرضا في سينما «بالاس» اكبر الدور السينمائية في اثينا.

يعرضون افكارهم يوميا عبر
أفلام السينما الهوليودية

الصهاينة على شاشة العالم الفضية!

عندما ظهرت السينما في امريكا وافصحت عن وجودها، بادر اليهود الى محاولة امتلاكها وادراجها ضمن مناطق نفوذهم غير المرئية. وعندما تأسست مدينة سينمائية في هوليوود سارع اليهود ضمن مخططهم للنفوذ اليها وتبوء المراكز الحساسة فيها. واليوم فان اليهود هم اصحاب اهم الاستوديوهات وشركات الانتاج السينمائي واكبر صالات العرض في امريكا.

كما يعمل اليهود مصممين للموضات الجديدة وتجاراً لادوات التجميل ومدراء اسواقها وكل مايتعلق بها.

في احد اعدادها الاخيرة، احتفلت مجلة «سجنون» العبرية الصادرة عن «دار معاريف» الاسرائيلية بمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لسيطرة اليهود على هوليوود ونفوذهم في السينما الامريكية. ففي المجلة نجد تفاصيل هذه السيطرة وكيفية بناء اعظم الاستوديوهات بافكار وميول اسرائيلية من قبل اشخاص كانوا يوما ما يعملون في صناعة الاحذية وبيع التجزئة. وبث هذه الافكار باللغة الانجليزية على شاشات العرض في العالم.

كانت السيطرة اليهودية على هوليوود واضحة ومكشوفة منذ البداية.

فقد شاركوا بكل امكاناتهم في تطوير السينما الامريكية وادارة شؤونها الداخلية. واستطاع المنتجون اليهود خلال ثلاثين عاما فقط تحقيق جميع اهدافهم في النفوذ والتحكم بالانتاج السينمائي الامريكي.

كانت هوليوود فيما سبق تشبه مخازن بشرية. وعندما نهضت نهضتها الكبيرة في اواخر العشرينات اكتسحها كتّاب السيناريو اليهود واخذوا يمطرونها بالقصص والافكار الى درجة ان نقاد السينما الامريكية التفتوا الى هذه الظاهرة وكشفوا النقاب عن ان اليهود يسيئون استخدام هذه الصناعة الخطرة ذات التاثير البالغ في الراي العام. وينشرون افكارهم وعقائدهم في طيات الافلام التي تنتجها الاستوديوهات اليهودية.

الكاتب اليهودي الامريكي «فيل كلبر» يذكر في كتابه الاخير «امبراطوريتهم» كبار المنتجين اليهود الذين عمدوا الى بث نزعاتهم وتوجهاتهم عبر استوديوهات هوليوود على النحو الآتي:

١ ـ كارل لملي، من مواليد ١٨٦٧ في قرية «لوفوهايم» الالمانية، سافر الى امريكا ليجرب حظه في الارض الجديدة، وأسس هناك استوديو «يونيورسال».

٢ ـ اودولف تسوكر، الهنغاري الاصل، ومؤسس شركة واستوديو بارامونت.

٣ ـ وليام فوكس، الذي استطاع خلال فترة وجيزة تأسيس استوديو «فوكس» الشهير، وكان قد قضى قبل ذلك مدة طويلة في بيع الكحول وصبغ المنازل.

٤ ـ لويس ماير، الذي جاء من روسيا بنية شراء محل تجاري لبيع التجزئة اقتفاء لاثار والده وفي اللحظات الاخيرة غير قراره ليؤسس واحدا من اكبر استوديوهات العالم باسم «متروكولدن ماير».

٥ ـ بنيامين فارنر ذو الاصل البولندي ومنتج الاحذية الذي سافر الى امريكا ضمن من سافر وواصل عمله في انتاج الاحذية لمدة معينة بعدها انتقل الى بيع التجزئة بين الولايات المتحدة وكندا. ثم قرر ابناؤه الاربعة (هاري، سام ، البرت وجك) شراء جهاز عرض سينمائي مستعمل وكان ان مهد لهم هذا الجهاز الطريق الى امتلاك استوديو «الاخوة فارنر».

وقد وفق هؤلاء المنتجون واخلافهم بمهارة ومكر الى جذب انظار الجمهور في عقود الاربعين والخمسين وتغيير فكرة العالم عن السينما.

في البداية لم يكن افتتاح صالة للعرض ليكلف اكثر من ٤٠٠ دولار الى جانب ذلك كان اغلبية اليهود يعملون في الاستوديوهات وما يتعلق بها من مشاغل جانبية كبيع ادوات ومواد التجميل واطلاق الموضات وادارة الاسواق فشكلوا بذلك سلسلة متكاملة ولم تكن تواجههم في مشاريعهم الكبيرة مصاعب ذات بال.



• الحديقة الجوراسية للمخرج اليهودي استيفان اسپيلبرك

وقد ساعدت هذه المقدمات المهاجرين اليهود الجدد على الدخول بسهولة الى عالم هوليوود واحكام طوق السيطرة على المضامين السينمائية وتنفيذ مطامحهم في المساحات الاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة.

تشير احدى التحقيقات الامريكية في هذا المجال الى وجود ٥٣ يهوديا بين ٨٥ منتجا سينمائيا في امريكا يبثون افكارهم دائما على الشاشة الفضية العالمية.

والجدير بالذكر ان مدير عظمى صالات العرض في امريكا يهودي اسمه «سيد كرومان»، وهو صاحب فكرة رسم بصمات مشاهير العالم على جدران صالات العرض. وقد بدا تنفيذ فكرته هذه من صالة «جايتيز».

واليوم فان السينما الامريكية يمكن ان تعتبر من صناعة يهودية اذ ان غالبية الافلام التي تصدرها هوليوود للعالم بما فيه العالم العربي هي من انتاجات شركات «فوكس القرن العشرين» و «متروكولدن ماير» و «الاخوة فارنر» و «يونيورسال». اسرائيل تعرض يوميا عن طريق افلام هذه الشركات على الشاشة الفضية لمختلف بلدان العالم.

تأسيس مدينة سينما الدفاع المقدس بكلفة ٢٠٠ مليار ريال

على الطريق بين طهران وقم وبمساحة ٧٠٠ هكتار وكلفة ٢٠٠ مليار ريال تجري حاليا عمليات اقامة المدينة السينمائية الحربية.

وتفيد تقارير وحدة الانباء المركزية ان الدورة الاولى للمعرض الدائمي لمركز اسناد افلام الدفاع المقدس اقيمت قريبا بعرض ١٢٠ صورة لعمليات بيت المقدس الظافرة وملحمة تحرير خرمشهر.

وتضمن المعرض ايضا دفاتر مذكرات ووصايا واشعارا ورسائل ووسائل جند الاسلام الشخصية والحربية كما عرض في هذا المعرض الذي يقام بشكل دائمي ودوري النموذج المصغر للمدينة السينمائية الحربية.

كما اقيمت الى جوار معرض الصور نماذج للخيام الصحراوية التي كان مقاتلو الاسلام يستخدمونها في جبهات القتال طوال ثمانية اعوام من ملحمة الدفاع المقدس وعرضت في الخيام واطرافها نماذج لمختلف الفعاليات القتالية لجنود الحق.

عشاق الامام وانصار الثورة في انحاء العالم يكرمون .. تتمة

■ الهند

على صعيد اخر ادلى عدد من المسؤولين السياسيين والشخصيات الدينية في الهند بتصريحات حول المكانة السامية لمؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني (قدس سره).

فقد قال سلطان صلاح الدين رئيس حزب اتحاد المسلمين و عضو البرلمان الهندي بان افكار الامام الخميني (رض) علمت مسلمي العالم الاخوة والاتحاد واصفا دوره في ايجاد الاتحاد بين المسلمين بانه لاينسى.

اما رئيس الحوزة العلمية بالجامعة النظامية بحيدر اباد مولانا مفتي خليل احمد فقد قال بان الامام الخميني شخصية فذة منحت الوعي للمسلمين ضد الاستكبار العالمي.

وقال السيد مولانا عبيداله خان اعظمي العضو الاخر في البرلمان الهندي بان الامام الخميني (رض) كان شخصية بارزة فتحت صفحة جديدة في التاريخ الاسلامي من خلال اثباته احقية وصدق الاسلام في العالم.

وصرح السيد عباس الموسوي احد كبار علماء حيدر اباد بان الامام الراحل منح المسلمين والمظلومين في العالم معرفة لا نظير لها لحد الان.

■ اذربيجان

الى ذلك وصف واصم محمد عليوف رئيس كلية العلوم الاسلامية واللاهوت التابعة لجامعة باكو الامام الخميني(رض) بانه شخصية فذة وعملاقة. وانه ليس بوسع اي شخص ان يتجاهل اسم الامام الخميني كحقيقة تاريخية.

واضاف في مراسم احياء الذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني والذي اقيم في مسجد /تازه بير/ بباكو انه مؤمن تماما بأن القرن القادم سيكون قرن انتشار افكار الامام الخميني السامية.

كما وصف السيد /الله شكور باشازاده/ رئيس مؤسسة علماء الدين في القوقاز في المراسم نفسها ان الامام الخميني شخصية صانعة للتاريخ ومن السائرين حقا على نهج جده الحسين (عليه السلام).

■ فلسطين المحتلة

من جانبه اعتبر كابوجي كبير اساقفة القدس واحد ضيوف الجمهورية الاسلامية اعتبر تواجده في ايران فرصة ثمينة للاشادة والوقوف اجلالا لهذه الشخصية الكبيرة التي احدثت تطورا كبيرا في مجرى الاحداث العالمية.

واضاف: انني قدمت الى ايران لأتلمّس مشاعر الشعب الايراني المسلم عن كثب والاستلهام من فكار الامام الخميني (رض) ويغمرني شعور وكاني اعيش الان في وطني.

وتابع يقول مما لاشك فيه ان الامام الخميني (رض) سيبقى صفحة خالدة للمقاومة والجهاد لكافة المسلمين وجميع احرار العالم.

■ اليابان

واعرب السيدفوتي كيكو يتساتي وهو من اليابان ومعد المسلسل التلفزيوني (طريق الحرير) عن دهشته لمدى تقدير الشعب الايراني لشخصية امامه الفقيد مشيرا الى ان المقاومة الشجاعة التي ابداها هذا الشعب حيال الاعتداءات العسكرية لاعداء الثورة الاسلامية لم تكن تتاتى الا من خلال القيادة الحكيمة للامام الخميني (رض).

■ العراق

وفي السياق نفسه صرّح احد الضيوف من الاكراد العراقيين بان ايران انما عرفت في انحاء العالم باسم الامام الخميني(رض). وهناك العديد من المسلمين في البلدان الاسلامية يؤمنون بافكاره واهدافه، ومنهم المواطنون في كردستان العراق.

وقال الشيخ شمال شاكه احد الشخصيات السياسية في كردستان العراق. انها ليست المرة الاولى التي نتعرف الى الامام الخميني وافكاره. وان الشعب في كردستان العراق عرف ايران من خلال الامام الخميني(رض).

اما السيد الديقلي، نائب رئيس رابطة العلماء في محافظة السليمانية فقد قال: لو القينا نظرة الى ثورة الامام وشخصيته السامية وبعيدا عن التعصب، نرى بأن هذا الشخص كان يملك روحاً معنوية عالية، ثم ان شخصا يسقط النظام الملكي الظالم مع وجود هؤلاء الحماة، ونهضته ضد قوى الاستكبار الظالمة في العالم، لايمكن ان يكون شخصا عادياً البتة.

من جانبه قال الشيخ لطيف البرزنجي وهو من عشائر الاكراد العراقيين بان الاسلام اضحى اليوم مقرونا في العالم باسم وذكرى الامام الخميني، مشيرا الى ان الاكراد في كردستان العراق لاينسون مواقف الامام الراحل المبدئية حيال الجرائم الكيمياوية التي ارتكبها النظام العراقي.

وزير الخارجية: ايران تتابع وبكل دقة.. تتمة

احمدشاد مسعود وتباحث معه حول آخر التطورات في هذا البلد.

واعرب السيد بروجردي في هذا اللقاء عن اسفه لاتساع نطاق الحرب الى المناطق الشمالية من افغانستان، وقال: ان هدوء هذه المنطقة كان نموذجا طيبا للتعايش السلمي بين جميع الطوائف في هذا البلد، الا ان السياسات المتزمتة والداعية الى الحرب، قد جلبت الاضطراب الى هذه المنطقة الامنة. مضيفا القول: طالما يبحث البعض عن حل للقضية الافغانية عبر القتال ، فان الازمة في البلد ستستمر وتتواصل.

ومضى السيد بروجردي يقول بان الشعب الافغاني المسلم اضحى اليود اكثر يقظة من اي وقت مضى، في المسرح السياسي والعسكري وفي مواجهة المؤامرات الاجنبية، وقد عقد العزم على ايجاد نظام اسلامي في افغانستان وبمشاركة جميع الفصائل وعلى ضوء التفاوض والتفاهم.

من جانبه وضمن اشادته بجهود ومساعي الجمهورية الاسلامية في اقرار السلام والهدوء في افغانستان قال السيد احمد شاه مسعود: طالما استمر الهجوم الاجنبي على هذا البلد فان مسلمي افغانستان الغياري سيواصلون مقاومتهم وتصديهم ازاء التدخل الاجنبي، وسيوجدون الحكم الذي يريدون.

واضاف السيد احمد شاه مسعود: ان وجود المئات من الاسرى من احدى الدول الجارة، دليل على التدخل السافر، وهو الوثيقة الدامغة والحية على التدخل الاجنبي في المدن الشرقية لافغانستان، وعلى العالم ان يطلع على هذه الحادثة المرة، معربا عن امله بحلحلة الازمة التي تعصف بافغانستان باسرع ما يمكن، وان يعود السلام والاستقرار الى هذا البلد الاسلامي.

كما التقى السيد بروجردي الجنرال عبدالملك زعيم الحركة الوطنية الاسلامية الافغانية في مزار شريف وتناولا بالبحث آخر التطورات في افغانستان والسبل الكفيلة باقرار السلام والهدوء في هذا البلد.

واشاد الجنرال عبدالملك بالمساعي الايرانية الحميدة في افغانستان، وقال: نحن نسعى مع سائر الفصائل الافغانية الداعية الى السلام وبكل ما اوتينا من قوة الى وضع حد للاشتباكات في افغانستان من خلال تشكيل جبهة اسلامية متحدة.

واضاف الجنرال عبد الملك: ان سياستنا الخارجية مبتنية على اساس العلاقات الطيبة والحسنة، ونعد الدول المجاورة باننا لن نسمح بأن يتحول هذا البلد الى بؤرة او مصدر لقلق دول المنطقة وخصوصاآسيا الوسطى.

من جانبه اعرب السيد بروجردي عن سروره لانتهاء الاشتباكات في بعض المناطق من شمال افغانستان، وقال: ان بداية التوتر والاشتباك في هذه المنطقة جاءت من جراء السياسة الخاطئة في حل الازمة الافغانية عبر الطرق العسكرية، وهي السياسة التي لن تعيد ابدا السلام والهدوء الى هذا البلد.

ولي امر المسلمين: الامام الخميني كنز خالد لاينضب .. تتمة

شعب يقارع الكفر والشرك والطاغوت بالتمحور حول الدين الاسلامي الاصيل بعيدا عن الخرافات ان يقف بوجه اكبر القوى العالمية وان يتحمل الضغوط المتزايدة وهذه الحقيقة واضحة بالنسبة للشعب الايراني.

على صعيد آخر فقد اقيمت مراسم خاصة من قبل قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي في المسجد الاعظم بمدينة قم المقدسة تكريما للذكرى السنوية لرحيل الامام الخميني «رض».

وشاركت في هذه المراسم جموع غفيرة من ابناء الشعب وعدد من مراجع الدين العظام وكبار العلماء الاعلام ومسؤول مكتب القائد واعضاء جماعة مدرسي الحوزة العلمية في قم وعدد من اعضاء مجلس خبراء القيادة.

كذلك شهد الحرم الطاهر للامام الخميني اقامة مراسم خطابية القى فيها كبار المسؤولين خطابات قيمة امام الحشود المؤمنة في رثاء الامام الراحل وتوضيح معالم نهجه داعين الامة الاسلامية للحفاظ على التراث الخالد والاصيل لسماحته وتعريف ابناء الجيل المعاصر والاجيال القادمة بشخصية الامام الخميني «رض».

من جهة اخرى قال السيد علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي في كلمته بمرقد الامام الخميني «رض» في مراسم الذكرى السنوية لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران مساء الاربعاء: ان الواجب يحتم علينا جميعا الحفاظ على النظام وصيانة مكتسبات الثورة الاسلامية ومساعدة الحكومة المقبلة في اداء مهامها.

واعرب عن امله في ان تخطو الحكومة المقبلة بقوة وعزيمة اكبر لتحقيق اهداف الامام الخميني «رض».

وقال: ان المشاركة المليونية للشعب الايراني في الانتخابات اثبتت دجل وزيف شائعات اعداء الثورة الاسلامية .

وتابع قائلا: ان الامام الخميني باحيائه للفكر الديني في القرن الاخير اوضح الفوارق بين الاسلام الاصيل واسلام المتحجرين والمتاثرين بافكار الغرب.

واضاف: ان حقد امريكا على ايران نابع من كونها اقامت حكومة على اساس الدين فيها.

وقال: ان الامام الخميني «رض» بنهضته العظيمة اثبت للعالم ان باستطاعة الدين ادارة المجتمع والوقوف بقوة امام قوى الاستكبار العالمي.

الرئيس رفسنجاني يفتتح سدا عملاقاً ومحطة كهربائية.. تتمة

من جانب آخر قام الرئيس بافتتاح مصنع ـ تكلان توس ـ لانتاج قطع الكابح في السيارات.

وقال السيد نعمت زاده وزير الصناعة، ان صنع الكابح يحتاج الى تقنية عالية من الناحية الفنية وهي متوفرة في هذا المصنع .

واضاف، ان طاقة المصنع تبلغ ١٥٠ ألف كابح سيارة مما سيوفر ٣٦ مليون دارك على البلاد.

من جهة اخرى كان الرئيس رفسنجاني قد افتتح سد الشهيد يعقوبي في تربت حيدريه. وقال في كلمة الافتتاح ان احدى منجزات الثورة، هي التوسع في بناء السدود والسيطرة على المياد السطحية. وسنقوم خلال السنوات القادمة ببناء سد ضخم واحد في كل شهرين.

وقال المهندس زنكنه وزير الطاقة يجري العمل حاليا في بناء ١٧ سدا كبيرا سعة ٨٧٣ مليوناً من الامتار المكعبة.

اما سد الشهيد يعقوبي وهو بسعة ٥٠ مليون مترمكعب فقد بلغ طول قوسه من الاعلى ٨٨٧ مترا وارتفاعه ٦١ مترا.

وكان سماحته قد افتتح مدينة توس الصناعية وافتتح ١٢ وحدة انتاجية وصناعية في الوقت ذاته.

وكان سماحته قد وصل قبل ذلك مدينة بجنورد لاستطلاع سير العمل في بناء المنطقة التي ضربتها الزلازل مؤخراً. وانتقل من المدينة الى القرى المنكوبة. وكانت قرية الشيخ، اولى القرى التي زارها، ووعد القرويين باعادة بناء مساكنهم كلها.

وقال للقرويين كنت اتمنى ان اراكم فرحين مستبشرين وانا أسف من ان اراكم فوق ركام بيوتكم وانا اعزيكم بضحاياكم.

وقال ان زيارتي مكرسة لاستطلاع عملية الاعمار في المناطق المنكوبة، وقد خصصنا الاعتمادات اللازمة ومعها مواد الانشاء لاعادة البناء وقد بدأنا اولا بتوفير المياد والكهرباء والمدارس ومراكز الصحة، وسنعالج قضية الدمار خلال الاشهر القلائل القادمة.

وقام سماحته بجولة سريعة في عدة قرى متباعدة منها حي الامام السجاد لاسكان اهالي بعض القرى التي اصابها الدمار بالكامل.

وكانت هزة ارضية ضربت المنطقة في العام الماضي، دمرت ١٣ ألف وحدة سكنية وشملت ١٧٠ قرية، في ضواحي بجنورد وشيروان.

واكد الرئيس في حديثه مع المنكوبين بالهزة انه سيجري بناء المساكن بمواصفات مقاومة للهزات وستكون جاهزة قبل موسم الشتاء المقبل.

هذا وكانت الهتافات تتصاعد من حناجر القرويين: الله يحميك يا هاشمي يا هاشمي.

يذكر ان الرئيس اعلن عن قرار بتغيير مواقع بعض القرى الواقعة على خط الهزات وبنائها في مناطق اكثر امنا واوفر حظا في المياه والاراضي الزراعية.

وكان الرئيس رفسنجاني قد استغل وجوده بالقرب من مدينة مشهد المقدسة فقام بزيارة مرقد الامام الرضا «عليه السلام» برفقة عدد من الوزراء ونواب المجلس.

وكانت جماهير مشهد بانتظار الرئيس لترحب به بحرارة وشوق لاهف كما قام سماحته بجولة تفقدية لسير العمل في مشروع توسعة الحرم الشريف لمرقد الامام الرضا «ع» يرافقه حجة الاسلام والمسلمين واعظ طبسي ممثل الولي الفقيه وسادن الروضة الرضوية.

وسيضيف المشروع ٢٥٠ الف متر مربع على مرافق الحرم الرضوي.

كما قام سماحته بافتتاح المرحلة الاولى من محطة الطاقة المزدوجة في مدينة نيشابور وهي بطاقة «٧٤٠» ميغاواط وبمحطة ثانوية بسعة ٤٠٠ كيلوواط وبكلفة ١٣٣٠ مليار ريال، وتغطي حاجات جزء من قطاع الصناعة والتجارة، والاستهلاك في محافظة خراسان.

وقال المهندس زنكنه وزير الطاقة ان حجم توليد الطاقة في خراسان في العام ١٩٧٩ كان «٤٠٠» ميغاواط وهو حاليا ٢٤٠٠ ميغاواط وارتفع انتاج الكهرباء من «٧٠٠» مليون كيلوواط الى «٦/٧» مليارات كيلوواط في الساعة.

وان عدد القرى المكهربة كان ١٨٧ قرية ارتفع حاليا «٣٢٠٠» قرية على نطاق المحافظة.

مير حسين الموسوي: افكار الامام .. تتمة

حيزا كبيرا من اهتمامات جميع الانظمة بينما كان العالم الاسلامي يعيش فراغا في هذا المجال.

واكد انه بدون افكار الامام واطروحاته الفكرية والتي ترسخت في اذهان المجتمعات الاسلامية بعد الثورة من هذا الخصوص فان القوى الاسلامية ستخسر سلاحها الفعال امام الايدلوجيات المختلفة وربما قد استسلمت اما التيارات اللادينية والحداثة الغربية.

واشار الى الجهود المحمودة التي بذلها الامام لاقامة الحكومة الاسلامية. وقال: ان بين مناقشة نظرية الحكومة الاسلامية في النجف وبين صياغة الدستور الاسلامي مسافة طويلة كما ان الطريق كان وعرا ومحفوفا بالمخاطر فحتى المعارضة الوطنية كانت ضالتها المنشودة تتمثل في النظام اللاديني وكان النظام الديني يفزعها هذا الى جانب المتحجرين الذين يصعب عليهم القبول بمبادىء الدستور رغم مضي ١٨ عاما على صياغته. واذا كانوا لا يرفعون عقيرتهم بالرفض اليوم فذلك خوفا من الشعب.

صادرات البلاد من السلع غير النفطية .. تتمة

واضاف : ان البضائع المصدرة كانت تتالف من الكشمش والجلود المدبغة والحبوب والجوز والبطاطا والثوم ومصافي زيت السيارات ومعجون الطماطة ومخللات الخيار . وذلك الى البلدان الاوروبية والبلدان العربية المطلة على الخليج الفارسي وروسيا وبلدان اسيا الوسطى.

كما قال مدير عام الموانيء والملاحة البحرية في محافظة هرمزكان (جنوب البلاد) انه تم تصدير (٢٧) مليونا و (٦١) الف طن من البضائع الى الخارج حيث ارتفعت نسبة الصادرات (١٣) بالمائة مقارنة بالعام الذي سبقه.

الى ذلك قال مدير عام دائرة المقاييس الدولية والابحاث الصناعية في محافظة بوشهر انه تم خلال العام الايراني الماضي تصدير (٤٥) الفا و (١٥٩) طنا من البضائع غير النفطية من هذه المحافظة الى خارج البلاد.

وقال: ان البضائع المصدرة شملت الفواكه والخضروات والمعكروتة والمنظفات والمواقد والمعلبات والكاشي.

واوضح انه تم تصدير هذه البضائع الى دول الخليج الفارسي وروسيا واذربيجان وبريطانيا وسنغافورة وارمينيا والمانيا وماليزيا.

من جانبه قال مساعد شؤون التخطيط في محافظة جيلان (شمال البلاد) بانه تم تصدير الفي طن من البضائع بقيمة تبلغ ٤٦٥ مليار ريال من ميناني انزلي واستارا الى خارج البلاد. حيث شملت انواع المواد الغذائية والفاكهة والخضروات والادوات الصحية . وذلك الى جمهوريات اذربيجان وتركمنستان وبعض الدول الاوروبية.

الى ذلك صرح اسد الله مجيدي مدير عام دائرة المقاييس والبحوث بمحافظة مازندران (شمال البلاد) انه تم تصدير ٣ الاف و ٤٨١ طنا من انواع السلع والمواد الغذائية خلال شهري اذار ـ نيسان من هذه المحافظة الى خارج البلاد بقيمة ٢٦ مليارا و ٤٤٣ مليون ريال.

كما تم تصدير الفي قطعة من الجلود من محافظة همدان (غرب البلاد) الى ايطاليا وتركيا وذلك بقيمة بلغت ٤ /١٣ مليار ريال.

الى ذلك قال المدير التنفيذي لشركة انتاج القماش المشمع في ايران انه تم خلال العام الايراني الجاري انتاج مليوني مترمربع من هذا القماش وتصدير ٤٠٠ الف مترمربع منه الى دول اسيا الوسطى واوكرانيا وارمينيا وجورجيا واذربيجان.

من جانبه اعلن مدير عام دائرة المقاييس الدولية في محافظة لرستان (غرب البلاد) بانه تم تصدير اكثر من اربعة الاف و ٤٦٦ طنا من انواع السلع بقيمة ١٤ مليارا و ٨١٥ مليون ريال من هذه المحافظة الى خارج البلاد.

على صعيد اخر وصل حجم الصادرات غير النفطية من ميناء انزلي خلال العام الماضي للدول المطلة على بحر الخزر الى ٦٩ الف طن اي بزيادة ١٤٦ بالمائة مقارنة بالعام الماضي.

من جهة اخرى قال مدير عام دائرة المقاييس الدولية والابحاث الصناعية في محافظة كرمانشاد بانه تم في العام الماضي تصدير ٤٩٦٢ طنا من البضائع بقيمة ٨٧/٧ مليار ريال من هذه المحافظة الى خارج البلاد.

على الصعيد ذاته اعلن السيد محمود دهقاني رئيس جمارك يزد/وسط البلاد/انه تم تصدير ١١ الفا و ٢٤٩ طنا من البضائع غير النفطية من محافظة يزد الى الخارج . وتقدر قيمتها ١٣ مليونا و ٤٧٣ الف دولار.

واضاف : ان البضائع تم تصديرها الى اسبانيا وايطاليا وبريطانيا وروسيا وفرنسا واوكرانيا واليونان والسويد والمانيا وسويسرا واليابان والسعودية والكويت وتايلند والفيليبين والامارات واليمن وباكستان ولبنان واندونيسيا وكذلك الى دول اسيا الوسطى. وتتضمن البضائع هذد شتى انواع المنسوجات والاقمشة والرخام والمواد الغذائية والسجاد والتمور والرمان والخضروات والمعكرونيا.

خاتمي يؤكد الدور الاساسي.. تتمة

والطاقات الصناعية والاقتصادية الموجودة لديها لقطع تبعيتها للاجنبي والحصول على استقلالها واضاف: يمكن لهذا الامر ان يتحقق في حالة وجود مساع مشتركة وتعزيز التعاون في اطار المنظمات الاقليمية من ضمنها /اكو/ و /اوبك/ ومنظمة المؤتمر الاسلامي و /اسيان/ و /سارك/.

وتابع السيد خاتمي يقول: اننا في ايران وببركة الدرس الذي اكتسبه الامام الخميني /رض/ من الاسلام وتعلمناه منه نعتقد بأن الجمهورية الاسلامية لاتخص المسلمين فقط وان النظام الالهي في ايران هو الذي يكفل لكل انسان ومواطن الاحترام والحقوق الانسانية مسلما كان او غير مسلم.

واشار السيد خاتمي الى الدور المهم والاساسي الذي تضطلع به قارتا افريقيا وآسيا في المعادلات السياسية والاقتصادية في العالم وقال: نظرا لوجود الثروات الانسانية والمادية في هاتين القارتين فلابد من ان تقوما في المستقبل بدور اكبر وفاعل في المعادلات السياسية وا لاقتصادية العالمية ومن اجل تحقيق هذه الغاية فلابد من توثيق وتعزيز العلاقات بين بلدان هاتين القارتين.

وقال رئيس الجمهورية المنتخب: ان الحكومة الايرانية الجديدة ستواصل في المستقبل سياسة حكومة السيد اكبر هاشمي رفسنجاني في تنمية العلاقات مع البلدان الافريقية والاسيوية وتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

الرئيس المنتخب يرد على مهنئيه من .. تتمة

واعرب عن امله ان يكون الدعم الشعبي الكبير في هذه الانتخابات فرصة مناسبة للمزيد من تعزيز العلاقات بين طهران وروما.

كما بعث السيد ادوارد شفاردنادزه رئيس جمهورية جورجيا برقية تهنئة مماثلة الى السيد محمد خاتمي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية.

واكد شفاردنادزه في هذه البرقية اهتمام جورجيا الخاص بتنمية العلاقات مع ايران.

واضاف نادزه: ان جورجيا تعتقد ان ايران تضطلع بدور هام في اقرار السلام ليس في أسيا فحسب بل في العالم اجمع.

واعرب شفاردنادزه عن امله بان يشهد التعاون بين ايران وجورجيا المزيد من التطور.

من جهة اخرى بعث اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان برقية تهنئة الى حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد خاتمي هنأه فيها انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية.

واعرب كريموف في هذه البرقية عن امله بتنمية التعاون بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين.

كما بعث السيد فدريكو مايور المدير العام لمنظمة العلوم والتربية والثقافة والفنون ،اليونسكو، التابعة لمنظمة الامم المتحدة ببرقية تهنئة الى السيد محمد خاتمي بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الايرانية.

وجاء في هذه البرقية .. نيابة عن اليونسكو ابعث لكم باحر التهاني بمناسبة فوزكم في الانتخابات الرئاسية الايرانية متمنيا لكم النجاح والموفقية.

كما اعرب السيد مايور عن امله بان تؤدي الانتخابات الرئاسية الايرانية الى المزيد من ترسيخ العلاقات بين المنظمة وايران.

على صعيد آخر بعث الرئيس الروماني السيد اميل قسطنطينسكو برقية الى حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد خاتمي هنأه فيها انتخابه رئيسا جديدا للجمهورية الاسلامية.

وتمنى الرئيس الروماني للسيد خاتمي الموفقية ودوام الصحة والعافية، معربا عن امله بتوسيع العلاقات الودية القائمة بين طهران وبخارست ولمصلحة شعبي البلدين.

كيهان العربي تفتح ملفه في دمشق..

تقويم المشروع الغربي الصهيوني حسب رؤى دينية فكرية سياسية مختلفة

٢ من ٥

دمشق / تحقيق وحوار: حميد حلمي زاده

□العالم الغربي ليس مصطلحا عاما والذي لاشك فيه ان هذا العالم لايسمي نفسه «غربا» انطلاقا من الجغرافيا ولكنه يعبر عن حالة عقائدية فكرية سياسية محددة الاهداف، ومن اجل بلوغ الغرض من هذا التحقيق فقد تم الاحتكام الى ارباب المدارس الدينية والسياسية والفكرية المتعددة الذين ركزوا الابعاد الخطيرة للتحدي الغربي بمصطلح (المشروع الغربي) الذي هو تجسيد لمسيرة عدوانية يراد منها واعتمادا على الصهيونية المجرمة بسط الهيمنة والتسلط ونهب الثروات والخيرات والتحكم بمقدرات الامم والشعوب وبخصائصها الاجتماعية والثقافية ولاسيما في الشرق الذي كان المسلمون والمسيحيون وسواهم من اتباع الديانات والمدارس الفكرية الاخرى ـ ولايزالون ـ يتعايشون فيه بكل مودة ووئام. وبما اننا نسلم بان هذا العالم هو بطبيعته المتجانسة منتدى حضارات حيث يقرب القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى ﴿ قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا﴾ ـ الاسراء / ٨٤ ـ.

ومادمنا نؤمن بان المسيرة الانسانية تتحرك بعجلة التمايز والتفاعل واختلاف الرؤى، فاننا بالمآل لا نستسيغ بل ونرفض ان تفرض حضارة معينة ـ هذا اذا استوفت طبعا شروط هذا المصطلح ـ نموذجها على الاخرين. ولهذا فاننا نرى بان المشروع الغربي بوضعه الراهن ليس فقط يلغي المشروع الاسلامي كمشروع حضاري راق واصيل بل هو لا يتورع عن المجاهرة برفض التعددية الحضارية في عالمنا المعاصر. وقد بدأ يستخدم مختلف ادوات ضغطه السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية لتنفيذ مآربه الهيمنوية ضد شعوب وبلدان هذه المنطقة ويريد هذا التحقيق الذي اجراه مندوب كيهان في دمشق عبر حوارات واستطلاعات رأي مع الخبراء والمختصين كشف احدث خيوط هذا المخطط:

□ الشيخ ماهر حمود ـ لبنان ـ من علماء صيدا

الشيخ ماهر حمود (لبنان):

المشروع الغربي تجاه العالم الاسلامي ليس جديدا هو بدأ مبكرا وبشكل جاد منذ الحروب الصليبية التي اريد لها ان تتخذ طابعا دينيا. وهي في الواقع بعيدة عن اي هدف ديني حقيقي، وان اهدافها سياسية واقتصادية وتلبس مسوح الدين المسيحي.

لقد فشلت الحروب الصليبية في الحاق امتنا بالمشروع الغربي بل لزداد المسلمون اسلاما وعمقا في ثقافاتهم الشرقية. بعد الحروب الصليبية، واحتدم الصراع بعد ذلك بيننا وبين المشروع الغربي بعد فتح القسطنطينية خلال السلطنة العثمانية التي وصلت بعد ذلك الى حدود فيينا، واستطاع الغرب ان يسجل بعض الانتصارات بدءاً من نهاية القرن الثامن عشر الميلادي وتحديدا لدى دخول نابليون بونابرت الى الازهر الشريف في مصر، ومن ثم ازدياد النفوذ الغربي داخل السلطنة العثمانية الذي نتج عنه نفوذ قوي للغرب في لبنان ـ مثلاً ـ وفي كثير من المناطق التي كانت محكومة بالسلطنة العثمانية، وقبل ذلك بقرون سجل الغرب علينا خروج المسلمين من الاندلس. اما في عصرنا الحالي فقد بدأ الاستعمار الحديث بشكل عسكري واضح في الجزائر والدول التي شملها اتفاق سايكس بيكو وفي اكثر البلدان العربية والاسلامية. ولدى خروج هذه الدول المستعمرة من بلادنا بعد الحرب العالمية الثانية تباعا بدأت تظهر آثار التغريب السياسي في بعض البلاد.

قلد المسلمون والعرب الانماط الغربية في الحكم والثقافة بدءاً من القومية وصولا الى الاشتراكية على انواعها.

وبعد تجارب قاسية نرى الآن ان التغريب بشكل عام تراجع في بلاد المسلمين بعد انتصار الفكرة الاسلامية في ايران واثرها الواضح في فلسطين ولبنان من جهة ومن جهة ثانية سقوط المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفيتي وتراجع الافكار اليسارية في بلاد المسلمين ايضا. اضافة الى شعور المواطن المسلم العربي بان الغرب بشكل عام لايشبع نهمه من الثقافة والتقدم والحرية والازدهار بل يريد الغرب الاوروبي والاميركي ـ تحديدا ـ من المسلمين ان يكونوا عمالاً ومستهلكين للبضائع الغربية ويمنع وبشكل واضح ان نصبح امة متطورة صناعيا وغذائيا واستهلاكيا.

ان الغرب يدرك ان المسلمين لو قاطعوا انواعاً من البضائع الاجنبية التي يمكن ان ينتجوها لأثر بشكل حاد على التطور الاقتصادي والتقني الغربي.

ومن هنا يشعر المواطن المسلم والمثقف خاصة انه محارب في اهدافه وانه ليس مسموحاً لانتاجه كائنا ما كان ان تتم الاستفادة منه في بلده. مما يساعد ايضا في شعور المسلمين بانهم امة تسير نحو الوعي الديني والثقافي والاقتصادي في مواجهة التغريب.

وانا اعتقد الآن ان المعركة بيننا وبين التغريب على اشدها خاصة وان نشر الافكار الغربية سيساهم في تحقيق مشروع التسوية مع العدو الصهيوني وتثبيت الاحتلال على

> □□ اعتقد ان المعركة الآن بيننا وبين المشروع الغربي، على اشدها خاصة وأن نشر الافكار الغربية سيساهم في تحقيق مشروع التسوية مع العدو الصهيوني وتثبيت الاحتلال على ارض فلسطين.

ارض فلسطين وهذا هدف استراتيجي غربي تضحي من اجله اميركا واوروبا بالكثير من علاقاتها مع المسلمين شعوبا وحكومات. وكلما ازداد الدعم السياسي والاقتصادي للعدو الصهيوني. كلما ازداد المسلمون وعيا حيال المشروع الغربي في بلادنا، وزادت الجماهير الاسلامية من التفافها حول الحركات والقيادات الاسلامية الوطنية الفاعلة.

لاشك ان الغرب يشعر ان الاسلام كعقيدة وثقافة وانتماء يحقق تقدما واضحا في بلاد المسلمين وتحديدا منذ انتصار الثورة الاسلامية في ايران ومنذ ذلك الوقت يحاول الغرب ان يواجه الاسلام مباشرة وبشكل غير مباشر ومما يقوم به مثلا تشويه صورة الاسلام في الغرب واتهام الحركات الاسلامية بالارهاب والتطرف والوحشية وما نظن ان الاعمال التي ترتكب في الجزائر ـ مثلا ـ الا انجازا غربيا تقوم به مخابرات امريكية او فرنسية او حتى يهودية... ولاشك انه من ضمن المؤامرة الغربية تلك الرعاية الواضحة التي احيط بها سلمان رشدي بعد الفتوى التي اصدرها الامام الخميني(قدس سره) بعد ان اصدر كتابه المشهور آيات شيطانية. ولاشك ان القرار الالماني القضائي بحق علماء محترمين من الجمهورية الاسلامية يصب في هذه الزاوية وقد سبق ان ذكرنا في عدد من وسائل الاعلام ان هذه القرارات ليست قضائية بل هي قرارات سياسية صدرت عن السلطات الالمانية بتأثير سياسي من اميركا وعلى كل حال اننا نرى ان هذه القرارات ستعود بالضرر على المانيا والدول التي تدعمها وليس العكس ولكن الغرب سيتابع تشويه صورة الاسلام واتهام المسلمين بالارهاب والتخلف ولاشك انهم ينفقون اموالا باهضة ليحققوا هذا الهدف الشيطاني. ولكن الله من ورائهم محيط.

وحتى تتحقق اهدافنا لابد من قيادة اسلامية عالمية، وحدة اسلامية، ترتيب الاولويات في اهدافنا، وكل ذلك يتحقق بالتضامن مع الجمهورية الاسلامية نظرا لدورها العملي الرائد في هذه العناوين المذكورة.

> □□ الغرب سيتابع تشويه صورة الاسلام واتهام المسلمين بالارهاب والتخلف وهم ينفقون اموالا باهضة لتحقيق هذا الهدف الشيطاني.
>
> □□ لابد من قيادة اسلامية عالمية، وحدة اسلامية ، ترتيب الاولويات في اهدافنا. وكل ذلك يتحقق بالتضامن مع الجمهورية الاسلامية نظرا لدورها العملي الرائد في هذه العناوين.

■ المطران قفعيتي (فلسطين ـ مطران الكنيسة الانجليكانية في القدس)

* ماهي رؤيتكم للثابت والمتغير في المشروع الغربي؟

□ ان الغرب كان سببا رئيسيا في قضيتنا قضية فلسطين ولو تصرف الغرب بعدالة وانسانية لما كانت هناك قضية.

لا يجوز ان يُسخر الشعب الفلسطيني ليدفع ثمن عدم معاملة اليهود معاملة انسانية في اوروبا في الحربين العالميتين الاخيرتين. فالعرب لم يسحقوا اليهود ولم يعتدوا على اليهود ان اللاسامية هي قضية غربية اوروبية وهم كانوا يكرهون اليهود يستخدمون اموالهم ويوجهونهم الى قاعات الغاز والقتل والمذابح. في ذلك الوقت يجب ان يذكر اليهود انهم وجدوا الملجأ الامين لدى الاسلام والمسيحية العربية حيث اعطوهم الملجأ الانساني الروحي والفكري ولم يذبح الاسلام اليهود ولم تذبح المسيحية العربية اليهود. وهي التي الآن تدفع الثمن مع الاسلام ضياع فلسطين بهذا الشكل. ان الذنب الغربي لهو كبير جدا وهو ناتج عن مصالح ذاتية مادية غربية لا روح فيها ولا خلق ولا ادب ولا نفس ولا وجدان. وهذا تاريخ وهذه حقائق ولا نستطيع الا ان نوجه الكلام الى الثقافة الغربية بان تتوب عما فعلت. ليس الفلسطيني رخيص الثمن يقتل ويذبح حتى في جامعه وكنيسته وفي وضع الصلاة يطلق النار عليه وكأنه لا شيء. اما اذا حصل شيء للاسرائيليين فانهم يتمنون وتقوم الدنيا ولا تقعدبسببهم ، انا طبيعي لست من دعاة العنف ابدا وانما من دعاة السلام والسلام من نوع واحد، سلام خلقي وتكريمي لان كرامة الانسان من كرامة الله والذي لا يكرم اخاه الانسان لا يكرم الله هذا هو السلام عندما اعامل سواسيه كاسنان المشط.

بقية الشعوب الذين يعيشون في منطقتنا هل الشعب الفلسطيني مكتوب عليه الا يكون شعبا الا يكون مثل باقي الشعوب الا يتمتع بباقي الحقوق الالهية انظر الى الحضارة الغربية اذا كنت اسميها حضارة التي جاءت واستوطنت ارضنا وافرغت ارضنا من حضاراتنا وتراثنا . تهودت فلسطين ومدينة القدس لهذه الابنية الشاهقة على قمم الجبال والمستوطنات الدائرة حولها، الشعب الفلسطيني ليس سيدا على نفسه حتى في هذه الحلول المطروحة.

اذن القضية حضارية تراثية خلطوا؛ وارادوا اللعب بين الاديان في حين ان ربنا اله واحد لا شريك له. الديانات هبطت في الصحراء ولم تهبط في الجامعات الغربية لا في اوكسفورد ولا في كمبروج النبي بشر بالدعوة في الصحراء والسيد المسيح «ع» ولد في الشرق في مغارة ببيت لحم فالمسيحية مشرقية فلا نستطيع ان نقول ان المسيح جاء فقط لليهود جاء للعالم اجمع اليهود، رفضوه رفضوه طفلا ورفضوه شابا ورفضوه مصلوبا حتى بلغ الامر ولاول مرة في التاريخ ان يحرسوا قبرا بالرغم من ذلك قامت المسيحية وقامت الحياة من جديد. وذهبت بعيدا عن اصولها وانا مع الحركة الاصولية المسيحية. فالاصولية كلمة جميلة جدا ولا ادري لماذا يشوهونها قد تتشوه بتصرفات البعض والحقيقة هي اننا نريد صحوة في الاسلام وفي المسيحية المشرقية وفي اليهودية حتى تصبح شعبا واحدا ونعبد الها واحدا.

اننا ومنذ الحرب العالمية الثانية نعيش في ظل قوانين اللعبة الدولية والقرارات التي تصنع لنا في الخارج للسيطرة على منطقتنا وعالمنا فكريا وحضاريا وسياسيا لانه عالم غني بالثروات في باطن ارضه جعلوا منا نواطير عليها بدل ان نطورها ونضعها في خدمة الانسان.

* قلتم ان الحضارة الغربية قد تأثرت بالتهويد ترى اين تقف الكنيسة في مقابل هذا؟

■ التعددية في الغرب تعطي مجالا لقطاع واسع للتفكير والتفكير البديل والخيارات المختلفة . هم قسموا الحياة الى دين ودولة اصبح «شيزوفرينيا» الازدواجية هو الكيان في الثقافة الغربية يتكلم مرة كانسان ومرة كمتدين وما هو الفرق لا اعرف . وقالها لهم جبران خليل جبران من منكم يقدر ان يقول انا في هذه الساعة روحاني وفي هذه الساعة جسماني وفي هذه الساعة وطني وفي هذه غير وطني ؟ من يقدر ان يفعل ؟ فحضارة الفصل والتنويع تشتت الفكر.

اما حضارتي الشرقية فانها تجمع هي تجيمع وليست تفريغا للانسانية ولهذا تمكنت الصهيونية من الحضارة الغربية والصهيونية نفسها قائمة على تفكير غربي.

* اذن من كلامكم يمكن اعتبار المواقف الاوروبية غير متحررة؟

○ بالنسبة لي ولك طبعا هم يفكرون بغير منظاري ومنظارك فهم يضعون منظارا ويفكرون من خلاله ومن الصعوبة الان تقييم هذا المنظار الذي ثبته لهم اليهود حتى يكون لديهم منظار موضوعي على الاقل. ماهي الاسباب ولماذا الازمة؟ وكيف صارت؟

* كيف تقيمون ممارسات التشويه التي تنطلق من الغرب لتطال الرموز الاسلامية؟ سلمان رشدي وآيات شيطانية نموذجا؟

○ لقد علقت رأسا على قضية سلمان رشدي وكنت حينئذ في لندن وتساءلت لماذا هذه الدعاية حول هذا الكاتب الذي اراد ان يسيء الى دينه في هذا الوقت. هناك كتابات متعددة من ادباء وغير ادباء مثيرة وغير مثيرة ولكن لماذا في هذا الوقت؟ ولماذا وزعت على كل ثقافات العالم بهذه السرعة؟ لماذا جعلوا عن



سلمان رشدي بطلا؟ ارادوا ان يستفزوا الحركة الاسلامية ويقولوا انها بعيدة عن المنطق وبعيدة عن الروحانية وكما وصفها سلمان رشدي في الايات الشيطانية يريد ان يقول انها حركة شيطانية. لكنني في مقابل هذا ادعو الى الحوار في مثل هذه المواقف فالحوار حياتي وجداني مصيري وهو مازال قائما. مصيرنا ومستقبلنا واحد

وقال نسعى لان يكون المستقبل افضل مما هو عليه. حوار بشؤون تجمعنا والوطن كله. الفعل المقاوم بسلام هو مافعله غاندي بالهند وهي اكبر منا ونحن بقوتنا نستطيع وبتخلقنا بالاسلام والمسيحية نصنع عالما فذاً .

* كيف تنظرون الى دعم الجمهورية الاسلامية الى القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف؟

ـ انا اعتقد ان واجبها ذلك وهي لاتكون جمهورية اسلامية اذا لم تدعم. ومجبورة ايران ومجبور كل المليار و ٢٠٠ مليون مسلم لان يدعموا القدس وليس تسجيل مواقف على بعضها البعض.

فالقدس لن تعود في بيانات ولا مؤتمرات. تعود عندما نشعر معاً ان مصيرنا واحد ويدنا واحدة ولم نجلس ننتظر الفرج من فراغ.

نحتاج ان تكون توجهاتنا علمية عبر اجتماعات ومؤتمرات وحوارات اسلامية مسيحية شيعية سنية مارونية ارثوذوكسية وهكذا.

* اين يقف علماء الاديان السماوية من عمليات الاساءة والتشويه التي ينفذها الغرب الصهيوني ضد القمم الدينية الاسلامية مثلما حصل اخيرا في المانيا ضد الجمهورية الاسلامية؟

■ ليس من شك اننا اليوم كلنا نقع فريسة للهجمة الغربية السلطوية الاحتلالية التي تحاول ان تقبّح ما تشاء وتجمل من تريد وجه اسرائيل جميل كيف قامت ؟ واين احزاب الارهاب الشرن والارغون والهاغانا ؟ ويسموننا مخربين ! لاننا نناضل في سبيل الوطن.

* سيادة المطران طالما ان القدس هي هدفنا جميعا فاننا نراها الآن تتعرض لهجمة شرسة وقضية المستوطنات اوضح دليل على هذا الشأن. ماهي الآلية التي يمكن للعالم الاسلامي والمسيحي ان يتوجه بها لتخليص هذه المنطقة المقدسة من براثن العدو الصهيوني؟

ـ انا اعتقد انه يجب ان تكون قضية القدس في مجلس دائم الانعقاد تحت عنوان المجلس الاسلامي المسيحي يتابع القضايا والازمات بمسؤوليته. اذا عبرنا عن هذا في كل الدول الاسلامية والعربية وانا اعتقد ان من الممكن تخصيص برنامجين يوميين للقدس واحد موجّه الى العالم الغربي وآخر لشعبنا. مثلما تقرأ القرآن كل يوم، نرى القدس واهميتها دينيا ووطنياً وتراثياً عربيا واسلامياً ومسيحيا مع هذا البرنامج. عندها يرون الكنيسة والمأذنة مترابطتين معا ويسمعون جرس الكنيسة والاذان وسوف تتحول المشاعر نحو السمو والتصادق.

هذا كله يجب ان يخرج الى حيز الوجود والواقع وتصبح مرئية. هناك في العالم العربي ١٦ محطة فضائية فيما هناك ١٤ محطة فضائية خلاعية في تركيا المسلمة. هؤلاء يدخلون علينا عن طريق تركيا بحجة مطاردة الاكراد يجب ان نعي بأن القضية شمولية الدراسة والتطبيق.

فبالوحدة تعود القدس. الوحدة العربية ، الوحدة الاسلامية.

على ان ذلك يحثنا بأن نتعامل مع انساننا انطلاقا من انه له قيمة وقدر في الكثير من الامور التي تحتاج الى الدور الانساني الخلاق. ولو كان عندنا مجلس يوجهنا كيف نعمل اصبنا اهدافنا بوضوح وسلامة.

ان هؤلاء عملوا بروتوكولات ونحن يجب ان نعمل بروتوكولات نتقيد بها لاعادة القدس.

* خطابكم الاخير للشعب الايراني الذي يعيش فلسطين بكل جوارحه ومشاعره ويخرج في رمضان تأييدا للقدس.

□ نحن نقدر اشد التقدير للاخوة والاخوات في الشعب الايراني المسلم الشقيق الذي يرعى القدس بأهتمامات اساسية ويدعم الموقف العربي الواضح للقدس ولفلسطين وكما قلت كلما زاد اصدقاؤنا كلما ازددنا املا. نحن الذين نخضع للاحتلال نريد هذا الدعم وهذه الصداقة ونريدها من كل العالم العربي والاسلامي لان بالوحدة وحدها نستطيع العودة ، العودة بالوحدة.

> **المطران سمير قفعيتي (فلسطين ـ القدس):**
>
> □□ الغرب كان سببا رئيسيا في قضيتنا؛ فلسطين ولو انه تصرف بعدالة وانسانية لما كانت هناك قضية.
>
> □□ كلنا اصبحنا فريسة للهجمة الغربية السلطوية الاحتلالية التي تحاول ان تقبّح ما تشاء وتجمّل من تريد.

> □□ نقدر اشد التقدير الشعب الايراني المسلم الشقيق الذي يرعى القدس وفلسطين باهتمامات أساسية ويدعم الموقف العربي.



هكذا من الأصل

كيهان العربي

العدد ٣٨١٥، السنة السابعة عشرة

الثلاثاء ٤ صفر ١٤١٨/ ١٠حزيران ١٩٩٧م

الصفحة الأخيرة

الطلبة الايرانيون يحرزون المرتبة الاولى في اولمبياد الكيمياء العالمي

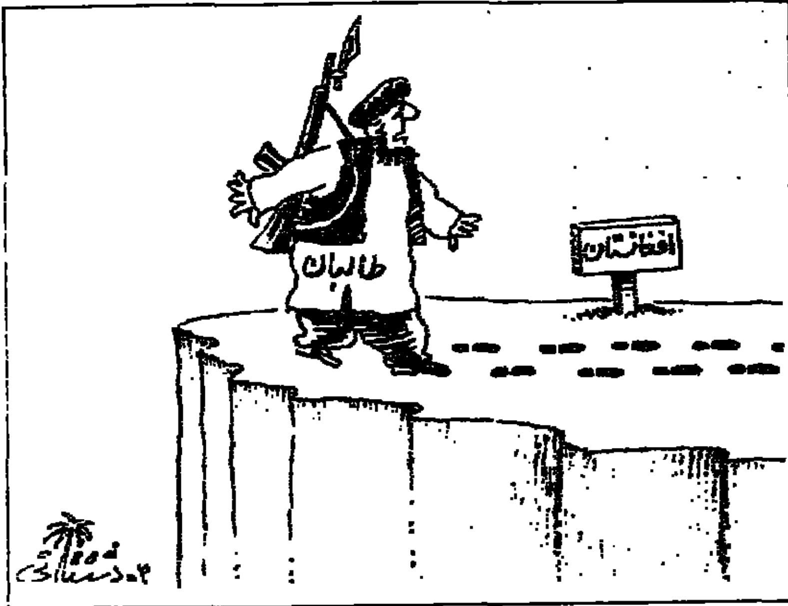
بنيلهم ٣ ميداليات ذهبية وميدالية فضية واحدة، احرز طلبة الجمهورية الاسلامية الايرانية المرتبة الاولى في الاولمبياد العالمي الثامن والعشرين للكيمياء المقام في العاصمة الروسية موسكو.

ففي المراسم الحافلة التي اقيمت في الجامعة الحكومية بموسكو نال الطلبة المجدون الايرانيون وسام البطولة من بين ١٧٦ طالبا ممتازاً من ٤٥ بلدا في العالم، فيما جاءت الصين وروسيا في المراتب الثانية والثالثة على التوالي.

وكان الطلبة هجير رحمان داد وافشين شاملي وعلي رضا شايسته من ايران قد احرزوا ميداليات ذهبية في هذا الاولمبياد بينما احرز الايراني مهرداد مليحي الميدالية الفضية.

وقال السيد منصور عابديني المشرف على فريق الطلبة الايرانيين لمراسل وكالة الانباء الايرانية: اقيمت المسابقات (الاولمبياد) على مستوى نوعي رفيع جدا. وقد فاز طلبتنا بمرتبة البطولة بكل تفوق، وبذلك حافظوا على مرتبتهم التي احرزوها العام الماضي.

يذكر ان الطلبة الايرانيين حققوا العام الماضي المرتبة الاولى في اولمبياد الكيمياء العالمي الذي اقيم في الصين.



محافظة جيلان ..

٥٠ بناءً تاريخياً في سجل الآثار الوطنية

اعلن مدير مؤسسة التراث الثقافي بمحافظة جيلان (شمال البلاد) ان خمسين بناء تاريخيا في المحافظة سجل لحد الآن في لائحة الآثار الوطنية الايرانية.

واوضح قائلاً: تم الى الآن تشخيص ١٥٠ بناءً تاريخيا في هذه المحافظة انضوت خمسون منها في سجل الآثار الوطنية. وقال ان ثلاثين اخرى من آثار المحافظة ستسجل هذا العام ضمن الآثار الوطنية.

وذكر هذا المسؤول ان من المشاريع الحالية التي تتولى تنفيذها مؤسسة التراث الثقافي في جيلان تشخيص وشراء وترميم المنازل في المحلات القديمة للمحافظة، واضاف: في هذا السياق تم شراء فندق ايران الذي يعود تاريخه لثمانين عاما مضت والواقع في مركز مدينة رشت، ويجري حاليا ترميمه ليكون متحفا مهما من متاحف المحافظة.

يذكر ان محافظة جيلان بلحاظ توفرها على العديد من الآثار والابنية التاريخية، تعد من المحافظات الاثرية الجميلة في البلاد، حيث تستقطب سنويا لزيارتها الآلاف من السياح الايرانيين والاجانب.

المخترع الشاب سعيد فتح الله نجاد:

اللطف والرعاية الالهية قبل كل شيء

سعيد فتح الله نجاد الطالب في السنة الاخيرة «فرع الرياضيات» باعدادية المواهب المتالقة. شارك باختراعين في مهرجان الخوارزمي العلمي العاشر. احد الاختراعين اخذ عنوان «السخان الشمسي» والثاني «مقياس الزوايا». وقد اختير اختراعه الثاني ضمن الاختراعات الاثنتي عشرة الافضل في المهرجان واحرز علاوة على ذلك المرتبة الثالثة بين الاختراعات العالمية في المهرجان. نقرأ فيما يلي هذا الحوار القصير مع الشاب المخترع فتح الله نجاد:



■ ماهي باختصار فكرة «مقياس الزوايا»؟

□ يعد هذا الاختراع جهازاً رياضياً جديداً، يمكن بواسطته اختيار ورسم الزوايا المختلفة. وبالرغم من بساطة بناء الجهاز الا انه ينطوي على اسلوب جديد لقياس الزوايا لم يكن موجودا في السابق. فهو اسلوب فريد من نوعه في العالم.

بامكان مستخدم الجهاز تحديد ورسم الزوايا حسب نظام الدرجة او الغراد او الراديان. كما بامكانه تعيين «جيب» و «جيب تمام» اي زاوية من الصفر وحتى الـ ١٨٠ درجة بكل دقة.

■ وماذا عن اختراع «السخان الشمسي»؟

□ هو جهاز بامكانه عن طريق تركيز حرارة ضوء الشمس على مرآة خاصة، تسخينها بدرجات مختلفة. وهنالك في بؤرة المرآة انبوب نحاسي، تسخن فيه المياه التي تمر عبره.

لأجل رفع كفاءة جهاز السخان الشمسي. استخدمت محركين DC بامكانهما عن طريق استلام الايعازات من مدار كهربائي خاص، ادارة الجهاز بطريقة اتوماتيكية باتجاه الشمس على محورين عمودي وافقي.

■ ماهي العقبات التي واجهتك في تصميم وصناعة هذين الجهازين؟

□ بخصوص جهاز «مقياس الزوايا» لم تواجهني من العقبات سوى قلة الادوات والامكانات. وما عدا ذلك فلم تكن هناك اية مشكلة على مستوى التصميم وكان بامكاني قبل تصنيعه ان اتصوره في ذهني بالكامل.

وقد اعانني السادة المهندسون «بورجوان» و «ميدان نورد» من اعدادية الشهيد مطهري الصناعية. في صناعته.

اما بخصوص السخان الشمسي الذي اخذ من وقتي حوالي ستة اشهر فقد واجهت الكثير من العقبات. لكنها والحمد لله تذللت الواحدة تلو الاخرى بفضل دعم ومساعدة الاصدقاء. وفيما يتعلق بكلفة الصناعة. ولأنني لم اتمكن من النهوض باعبائها. فقد حظيت بدعم كبير من قبل المشرف على مكتب مؤسسة المواهب المتالقة السيد محمد قنبري وباقي المسؤولين هناك. وبهذا تبددت الكثير من المشاكل.

الصعوبة الاخرى التي واجهتني هي توفير ومعالجة القطع الفلزية المستخدمة في الجهاز، وهذا ما ساعدني عليه والدي والسيد «باقر بنائي» والسيد «رضائيه» والسيد «علي دانش» وقدموا لي العون في مجال الخراطة واللحام.

لكن اهم مشكلة عانيتها في صناعة السخان، كانت تصميم وصناعة السيطرة الالكترونية. وهنا ايضا استفدت من خبرات السادة المهندسين «برزكر» و «لطافت كار» و «شنوا» وخصوصا المهندس «علي عاشوري».

■ ماهي العوامل التي ساعدت على ازدهار مواهبك؟

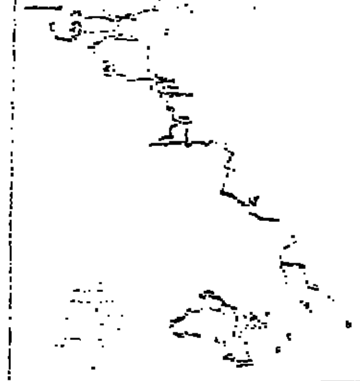
□ اللطف والعناية الالهية قبل كل شيء، وثانيا تشجيع ودعم المسؤولين في الاعدادية التي ادرس فيها. وكذلك دعم وترغيب والدي.

ظواهر عجيبة في غار «نياسر» الاصطناعي!

بعد جهود مكثفة من البحث والتنقيب بدأ الباحثون والمتخصصون ينظرون لغار «نياسر» في كاشان «وسط البلاد» كونه من اجمل واغرب المناطق التي بامكانها احراز مكانة سياحية بارزة على المستوى العالمي كما يمكنه اعطاء صورة وثائقية لماضي البلاد الإسلامية.

تفيد تقارير العلاقات العامة في وزارة المعادن وبناء على النتائج التي توصل اليها فريق الاكتشاف في وزارة المعادن ومؤسسة التراث الثقافي فان هذا الغار الذي يعد من عجائب ونوادر الاثار التاريخية هو غار اصطناعي اوجده الانسان بادوات بدائية على المرتفعات المشرفة على نياسر في كاشان لاغراض دينية وشعائرية في اغلب الظن. حيث تم حفره على شكل ممر حجري ملتوي قبل حوالي ١٨٠٠ ــ ٢٠٠٠ عام في جبل «كركس».

يشمل غار نياسر مجموعة من الممرات



الضيقة والطويلة والغرف والابار التي لايمكن الوصول اليها بدون الادوات المتطورة المعاصرة.

بقي هذا الغار الذي يسمى بـ «كوَدَ الرئيس» او «غارويس» غير مكتشف لعدة قرون ولم تجر الاشارة اليه في اي من الاثار والنصوص التاريخية بالرغم من اشارتها الى باقي الابنية الاثرية في المنطقة كمعبد نياسر المبني من قبل اردشير بابكان مؤسس السلالة الساسانية. حفر غار نياسر في ثلاث طبقات ويضم عدة ابار ويبلغ طول دهاليزه وحجراته المتشابكة ٥٠٠ مترا.

وقد تعرض هذا الغار على طول القرون والعصور وبسبب تسرب المياه اليه للكثير من التعرية السطحية والترسبات وانواع الصدأ ويتم حاليا ترميمه وتنظيفه من قبل الفرق المتخصصة بالشكل الذي لا يلحق اي اضرار بالجدران والاعمدة.

للغار المذكور اربعة مداخل في الجبل المشرف على نياسر ويشتمل على جانبين منفصلين وفي مركزه مجموعة من سبع غرف حفرت في الجبل على مستويات مختلفة من الارتفاع وباساليب ماهرة حيث ترتبط بالطبقات الدنيا من خلال عدة ابار ودهاليز ويمكن ملاحظة هذه المجموعة في الطرف الايسر من الخارطة بمداخل D و C.

الجانب الاخر من الغار والمشخص بمداخل A و B عبارة عن دهليز طويل ذي انحدار بسيط وابار متعددة ينتهي الى حديقة تسمى «حديقة الصالة».

وفي «حديقة الصالة» ثمة مركز اخر ذو غرف متعددة.

تلاحظ على امتداد الدهليز اثار من قبيل صخور منحوتة لتكون بوابات للابار ومخازن ومجاري للمياه.

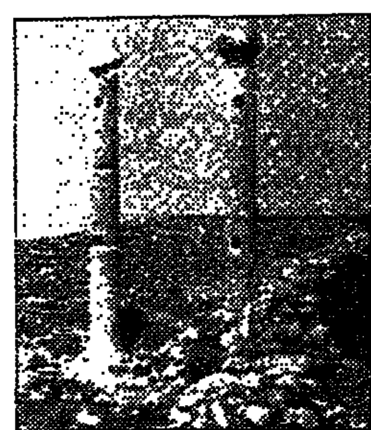
من عجائب هذا الغار الاصطناعي ان الانسان لا يشعر بقلة الاوكسجين في اي نقطة من نقاطه فالتهوية الطبيعية جارية فيه حتى في اعمق اعماقه وتتصل سطوحه المختلفة بواسطة ٤٥ بئرا يبلغ عمقها الكلي ١١٨ مترا.

ولغار نياسر ٢٠ غرفة مجموع مساحتها ٥ / ١٧٦ مترا مربعا حيث تبلغ مساحة اكبر غرفة ٦ / ٢٨ مترا مربعا واصغر غرفة ٨ / ١ مترا مربعا.

من الفرضيات المطروحة بخصوص تاريخ بناء الغار تلك التي تقول : بما ان معبد نياسر مبني من الاحجار الشبيهة باحجار المرتفعات التي حفر فيها الغار فيمكن اعتبار زمن حفر الغار سابقا لبناء المعبد.

وقد استفيد من هذا الغار في مختلف العصور لاغراض عسكرية ودفاعية ويبدو ان اباره ذات مخاطر حقيقية لغير الخبراء به.

مرحلة جديدة من التنقيب في «بيشابور» التاريخية



بدأت المرحلة الجديدة من التنقيبات في مدينة بيشابور التاريخية، من قبل فريق متخصص باشراف الدكتور فراز.

وقد بدأ العمل في جانبين من المدينة التاريخية مرتبطين بالجوانب المكتشفة سابقا. ومنها الحمام الذي يشتمل على ممر وسخان ومدخل ونظام دوران المياه واطواق لحفظ واسالة المياه. ويعد الحمام من الاجزاء المهمة في مدينة بيشابور الاثرية.

تفيد التقارير ان من جملة نشاطات فريق خبراء الآثار. التنقيب عن قلعة او سجن المدينة ودراسة ما يتعلق بذلك من الابراج. والبحث في معسكر المدينة وترميم حواشي عمود «نزورات» ونفض التراب عن القصر المعروف بـ «والرين» للتوصل الى الوضع الاصلي للبناء ومجالات استخدامه.

وتضيف التقارير: يعد هذا المشروع الاثري بلحاظ عدد الخبراء المشاركين في الفريق المتخصص من اكبر مشاريع التنقيب الاثرية بعد انتصار الثورة الاسلامية.

سياحة سريعة في ارجاء مدينة قزوين التاريخية

بنظرة سريعة للماضي التاريخي في مدينة قزوين (١٥٠ كم غرب العاصمة طهران) والآثار المتبقية فيها، يمكن الاستنتاج ان هذه المدينة كانت منذ القدم من مراكز العلم والمعرفة وساحة خصبة للفن والفنانين.

فالعلامة دهخدا بقاموسه الكبير (لغت نامه)، والعلامة القزويني بتصحيحه ديوان حافظ الشيرازي وعبيد زاكاني بادبه الساخر وعارف قزوين بموسيقاه. ومير عماد القزويني بخطوطه المتالقة. وصمد الله مستوفي بكتاباته التاريخية، وباقي الادباء والفنانين، جعلوا جميعهم من قزوين مدينة للفن والابداع.

سميت قزوين فيما مضى بـ «كاسبين» وجاء في بعض الاخبار ان اسمها كان «باب الجنة» او «مينودر» وكانت في فترة من التاريخ عاصمة ايران. وبسبب من الاجواء الدينية والروحية التي شاعت فيها سميت ايضا بـ «دار الموحدين».

تدل التنقيبات الاخيرة في سهل قزوين ان الماضي الحضاري لهذه المنطقة يرجع الى عدة آلاف من السنين.

تعتبر قزوين من المدن الاثرية في ايران حيث تشاهد فيها الكثير من الابنية التاريخية. منها مرقد السيد حسين «رض» ومسجد جامع عتيق ومسجد جامع النبي(ص) وقصر «جهلستون» وحسينية «امينيها» ومرقد حمد الله مستوفي.

يعد مرقد السيد حسين(رض) من اشهر البقاع المباركة في قزوين. والسيد حسين هو ابن الامام علي بن موسى الرضا(ع). حيث يقع مرقده جنوب المدينة.

اما المسجد الجامع العتيق فهو حسب آراء بعض المستشرقين منقطع النظير من حيث القدم والفن في ايران. وتدل قبته الفخمة الصلبة ومنائره الفارعة وسقوفه الرفيعة وكتاباته الجميلة على ذوق سام لاساليب العمارة في العصر السلجوقي والصفوي. وقد استغرقت عمليات بناء سقوف وقبة هذا المسجد مدة سبع سنوات على عهد «ملك شاه السلجوقي».

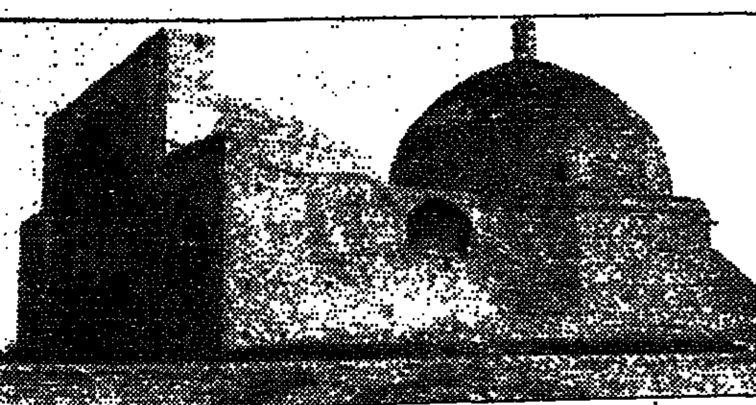
ويذهب بعض الخبراء الى ان المحراب الرئيسي في هذا المسجد من آثار العصر المغولي، اما الرواق والمنائر فهي من تركات السلاجقة كما يعود للعهد الصفوي ما فيه من فنون الكاشي.

يضم المسجد مدخلاً وصحناً كبيراً. ويسمى اقدم جوانبه المتصل بممر الدخول بـ «مسجد هاروني».

وقصر «جهلستون» من ابنية الحقبة الصفوية، وقد شيدت ابنية «هشت بهشت» (سبع جنات) في اصفهان على غراره.

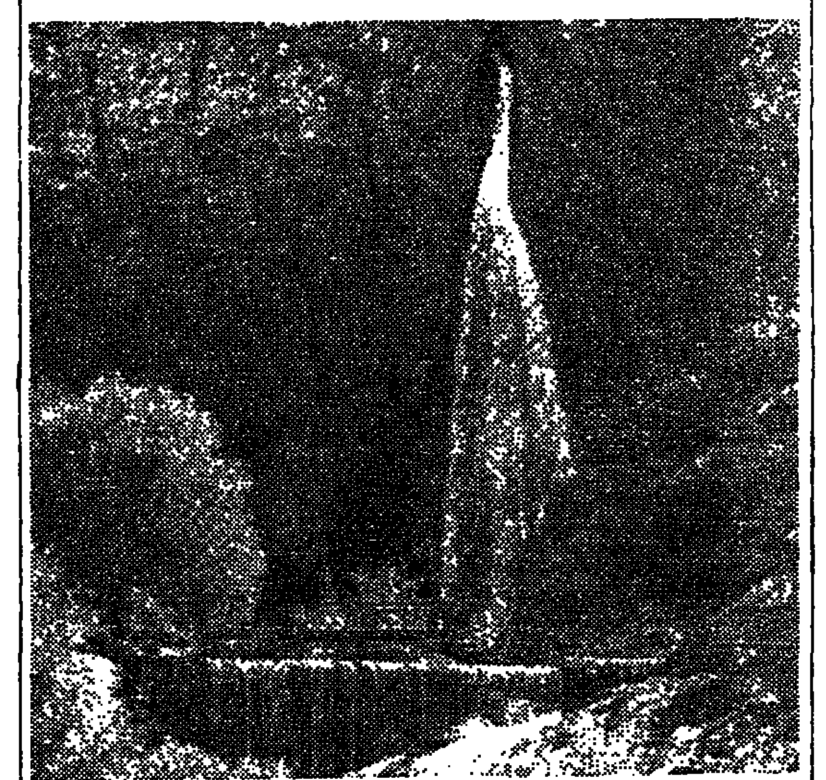
يقع القصر وسط حديقة كبيرة في مركز المدينة ويشمل طابقين وصالة واسعة، وقد زينت جميع غرفه وممراته بالرسوم والتذهيب. ولها ابواب ذات زخارف محفورة.

ابدى الشاه طهماسب الصفوي همة راسخة منذ بداية توليه الملك لدعوة الفنانين الى مدينة قزوين من اجل اعمارها. وكان هو الذي امر ببناء قصر جهلستون الذي تحول اليوم الى متحف قزوين.



المسجد الجامع العتيق

ايران في الصور



شلال «سميرم» في محافظة اصفهان (وسط البلاد)

كيهان العربي

صحيفة يومية

تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر

طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران

ص.ب: ١١٣٦٥/٩٦٣١ هاتف: ٣١١٠٢٥١ـ٦٥

تلكس: ٢١٦١٨٤ـ٢١٦١٨٦ فاكس: ٣١١٤٢٢٨ـ٣١١١١٢٠

KAYHAN-AL-ARABI

Adaily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language